الجزء فيه

أحاديث أبي الزبير عن غير جابر

جمع

أبي الشيخ عبد الله بن جعفر بن حيّان الأصبهاني
(٢٧٤ - ٣٦٩ هـ)

حققه وخرج أحاديثه

بدر بن عبد الله البدر

مكتبة الرشد
الرياض

شركة الرياض
للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع



المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢
تلكس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١

فرع القصيم بريده حي الصفراء - طريق المدينة
ص ب ٢٣٧٦ هاتف ٣٢٤٢٢١٤ - فاكس ملي ٣٢٤١٣٥٨



شركة الرياض للنشر والتوزيع

ص ب: ٣٣٦٢٠ - الرياض: ١١٤٥٨ - هاتف: ٤٥٩٤٧٧٩



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فإن خير الكلام كلام الله عز وجل، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فهذا جزء حديثي من تصنيف الحافظ محدث أصبهان أبي الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، جمع فيه أحاديث من مرويات أبي الزبير المكي محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي، يرويها عن غير جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وهو ـ أعني المصنف ـ لم يذكر في مقدمة كتابه سبب تصنيفه أو جمعه لهذه الأحاديث ويتبادر إلى الذهن احتمال أنه صنفه للرد على من ظن أن أبا الزبير لم يرو عن غير جابر بن عبد الله، والله أعلم.

ولم يرتب أحاديث الكتاب حسب ترتيب معين يفهم منه، ولكنه عزل مرويات كل شيخ لأبي الزبير على حدة، مبوباً لذلك، مع وقوع تكرارٍ لبعض الأحاديث ببابها كذلك.

وقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على صورة لنسخة خطية منه أصلها محفوظ في دار الكتب الظاهرية، وهي تقع في ١٦ ورقة، كل ورقة فيها وجهان ما عدا الورقة الأولى ففيها وجه واحد، وهي بخط مقروء لا بأس به، وما لم أهتد إلى قراءته أشرت إليه بعلامة (ـ).

والنسخة المذكورة أصلها في المكتبة الظاهرية في مجموع رقم ٥٣ (ق ٩ ـ ٢٤) كما في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ١٦٥ ـ المنتخب من مخطوطات الحديث).

وقد سبق نشرَ هذا الكتاب كتابُ آخر وهو «جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان» وهو أبو الشيخ نفسه، بانتقاء أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مردويه»، وقامت بنشره مكتبة الرشد في الرياض، في حين أنه كان يجب أن ينشر هذا الجزء قبله، ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، فللّه الحمد أولاً وآخراً.

وقد أحلت في مقدمة الجزء المذكور للنظر في ترجمته إلى مقدمة محقق كتابه الآخر «طبقات المحدثين»، كما أحلت إلى مقدمة الكتاب الذي بين يديك.

وقد قمت في هذه المقدمة بمحاولة لذكر جل شيوخ الحافظ المصنف أبي الشيخ. فقد أثر عنه أنه روى عن مشايخ كثير يزيدون على المائتين وخمسين شيخاً، فقد سردت أسماء أكثر من مائتي شيخ، مشترطاً فيهم أن يكون لهم رواية في مصنفات أبي الشيخ المطبوعة، ومع ذلك تركت غيرهم عن عمد ممن لم أهتد إلى تراجمهم أو ضبط أسمائهم خشية أن يكون ثمة تحريف فيها مرجئاً ذلك إلى بحث آخر في المستقبل القريب إن شاء الله، ويزيد عدتهم على ثلاثين شيخاً.

هذا، وقد خرجت أحاديث الكتاب حيثما تيسر مع الحكم على أسانيده ومتونه بما تقتضيه الصناعة الحديثية متكلاً على الله سبحانه وتعالى، وصنعت بعض الفهارس المساعدة للكتاب.

وأرجو الله العلي القدير أن أكون موفقاً في عملي هذا، راجياً أن يتقبله مني، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه أبو يوسف

بدر بن عبد الله البدر

ترجمة مختصرة عن المصنف

● هو أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الحياني، يلقب بأبي الشيخ.

● ولد سنة أربع وسبعين ومائتين.

● طلب الحديث من الصغر، فاعتنى به أبوه، فكان يهتم في إحضاره مجالس العلماء المحدثين، وكذا اهتم به جده من قبل أمه محمود بن الفرج، وخاله أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن الفرج.

● كان ممن شجع أبا الشيخ لطلب الحديث أن رئيس أصبهان محمد بن عبد الله بن الحسن الهمداني كان من المحدثين معتنياً بالحديث، فحدث أبو الشيخ عنه، كما كان عامل أصبهان أبو علي أحمد بن محمد بن رستم يشجع المحدثين ويكرمهم ويحسن إليهم.

● كان أبو الشيخ كثير الرحلة، فرحل إلى الري، والأهواز، والعراق، والبصرة، والموصل، وواسط، وبغداد، وحران، وبلاد الحجاز، مما أدى إلى كثرة شيوخه الذين جاوز عددهم المائتين، منهم المحدثون، والقراء، والمفسرون، والفقهاء، والمؤرخون.

● **أقوال العلماء فيه:**

* قال ابن عبد الهادي: «كان واسع العلم، صدوقاً، قانتاً لله».

* قال أبو القاسم السوذرجاني: «هو أحد عباد الله الصالحين، ثقة مأمون».

* قال أبو موسى المديني: «مع ما ذكر من عبادته، كان ما يكتبه كل يوم وينتخبه كاغداً لأنه كان يورق ويصنف».

* قال الذهبي: «كان من العلماء العالمين، كان مع سعة علمه وغزارة حفظه، صالحاً خيراً قانتاً لله صدوقاً».

● **مصنفاته:**

صنف الحافظ أبو الشيخ أكثر من أربعين كتاباً، ذكرها محقق كتابه الآخر «طبقات المحدثين بأصبهان» (١: ٩٦ ـ ١٠٥)، مشيراً إلى الاختلافات الواقعة في تسمية بعضها مما أدى إلى تكرار ذكرها.

ومع أننا نحيل إلى مقدمته لاستيعاب معرفتها، فنزيد عليها بما نذكره الآن بتكرار ذكر بعض مصنفاته وذلك لزيادة الفائدة، حيث أن هناك معلومات لم يذكرها وقد استجدت بعد طباعته لكتاب «الطبقات». فنقول وبالله التوفيق:

١ ـ أحاديث اختارها أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه (تلميذه). قلت: قد تقدم تنبيهنا أنه قد قمت بتحقيقه وطبعته مكتبة الرشد بالرياض، وقد جعلت في آخر كتابه هذا الذي بين يديك مستدركاً فيه بعض التنبيهات.

٢ ـ كتاب أخلاق النبي ﷺ طبع مرة ثالثة غير المرتين التي ذكرهما وهي بتحقيق عصام الدين سيد الضبابطي ونشر بمصر، وقد قام محققها بتخريج موجز لأحاديثه.

٣ ـ كتاب الأمثال طبع بتحقيق عبد العلي عبد الحميد، طبعته الدار السلفية في بمبي الهند، ثم طبع أخرى بتحقيق آخر ط دار الكتب الثقافية في بيروت.

٤ ـ كتاب التوبيخ قال: «لم يصل إلينا»، وأقول: بل وصل إلينا جزء منه ونشر بتحقيق أبي الأشبال حسن بن أمين بن المندوه، نشرته مكتبة التوعية الإسلامية بمصر.

٥ ـ ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضاً، قال الأخ الفاضل علي حسن عبد الحميد في مقدمة تحقيقه لكتابه الآخر «الفوائد» أنه تحت الطبع بتحقيقه مشاركة مع أحد الأخوة.

٦ ـ كتاب العظمة. قام بتحقيقه أخونا الفاضل رضاء الله محمد إدريس لنيل درجة الماجستير، وطبع في خمس مجلدات، نشر دار العاصمة بالرياض، وقد أجاد في تحقيقه، جزاه الله خيراً، حيث قد استفدت منه كثيراً في الرجوع إلى مشايخ أبي الشيخ.

٧ ـ الفوائد. حققه الأخ الفاضل علي حسن عبد الحميد ونشرته دار الصميعي في الرياض.

قلت: وصنيع محققه يوهم أنه اعتمد على نسخة كاملة من الكتاب وقد نقل الأخ عبد الغفور البلوشي عن ابن حجر أنه يقع في اثني عشر مجلداً.

● مشايخه:

كما تقدم ذكرنا أن المترجم قد تلقى الحديث عن جمع كثير من المشايخ يزيد عددهم على المائتين وخمسين شيخاً، ارتأيت أن أقوم بمحاولة لجمعهم مشترطاً على أن تكون له رواية في مصنفات أبي الشيخ المطبوعة، مع ذكر مرجع ترجم لكل أو ورد ذكر له فيه، ومع هذا فليعلم أن في بعض مصنفاته وهو «أخلاق النبي ﷺ» يروي أبو الشيخ عن جمٍ غفير من مشايخه منهم من ذكرت في ثبته الذي سأورده ومنهم من تركته وذلك نظراً لأني لم أهتد إلى من ترجم لهم وذلك باحتمال ورود تصحيف أو تحريف فيه أو ممن يكون قد نسب إلى جده دون ذكر أبيه، مرجئاً ذلك إلى بحث مستفيض إن شاء الله تعالى، رجاء أن يوفقني الله إلى ذلك، مع التنبيه أني قد استفدت من تحقيق «طبقات المحدثين» للمصنف بقلم عبد الغفور عبد الحق حيث أشار إلى المصادر التي ترجمت لشيوخه، وكذا من تحقيق الأخ رضاء الله محمد إدريس حيث ذيل كتاب «العظمة» بثبت لشيوخه الذين روي عنهم في ذلك الكتاب، فكان عمل كل منهما متقناً جزاهما الله خيراً.

وذكرت كذلك بجانب كل شيخ المصنف الذي روى عنه أبو الشيخ فيه، مرقماً لكل كتاب برقم، فرقمت لكتاب «العظمة» بـ (ع)، ولـ «جزء من حديثه» بـ (ج)، ولهذا الكتاب بـ (ز)، ولكتاب «أمثال الحديث» بـ (ث)، ولكتاب «التوبيخ والتنبيه» بـ (و)، ولكتاب «أخلاق النبي ﷺ» بـ (أ)، ولم أرقم لكتاب «الطبقات» لأنه أكثر ما أحيل إليه فهو قد روى عنه فيه، فها أنا أذكر مشايخه مرتبين على حروف المعجم مستعيناً بالله عز وجل:

* أبو إسحاق البزار، إبراهيم بن أسباط بن السكن (ف).
[خط ٦: ٤٤ ـ ٤٥].
* إبراهيم بن جعفر الأشعري (ث و).
[الطبقات ٤: ١٢٥، أصبهان ١: ١٩٢].
* أبو سعيد الكاتب، إبراهيم بن سعدان بن إبراهيم المديني (ج و).
[الطبقات ٣: ٣١٠، أصبهان ١: ١٨٦].
* أبو إسحاق الدستوائي، إبراهيم بن سعيد بن الحسن (ع).
[الأنساب ٥: ٣٤٧].
* أبو إسحاق الأسدي، إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد بن خليد الكوفي (ز، ع، أ، ث).
[خط ٦: ١٠٢ ـ ١٠٣، السير ١٤: ١٢٠].
* أبو إسحاق المديني، إبراهيم بن عبد الله بن معدان بن إسحاق (ز، ع، أ).
[الطبقات ٤: ١٣٠، أصبهان ١: ١٩٠].
* إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي (ج).
[ل ١: ٧٢ ـ ٧٣، سير ١٤: ١٩٦].
* أبو إسحاق العمري، إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الموصلي (ع، أ، ج).
[خط ٦: ١٣٢ ـ ١٣٣، السير ١٤: ٢٢٩].

* أبو إسحاق ابن نائلة، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون، (ع، أ، ث، ج، و).
[أصبهان ١ : ١٨٨].
* أبو إسحاق الأصبهاني، إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه (ز، ع، أ، ث، و).
[الطبقات ٣ : ٤٥٠، أصبهان ١ : ١٨٩-١٩٠، السير ١٤ : ١٤٢-١٤٣].
* إبراهيم بن محمد بن علي الرازي (ز، ع، أ).
* أبو إسحاق القطان، إبراهيم بن محمد بن مالك، ابن ماهويه (ع).
[أصبهان ١ : ١٩١].
* أبو إسحاق الرازي، إبراهيم بن محمد بن مسلم بن عثمان، ابن وارة (ز).
[خط ٦ : ١٦٤].
* إبراهيم بن محمد السني (ع).
* أحمد بن أبان الأصبهاني (ع، أ).
[أصبهان ١ : ٩٨].
* أبو العباس الباهلي، أحمد بن إبراهيم بن أبي يحيىٰ المكتب (ث).
[الطبقات ٤ : ٣٤، أصبهان: ١ : ١١٤].
* أبو العباس الجوهري، أحمد بن إسحاق (و).
[الطبقات ٤ : ٣٦، أصبهان ١ : ١١٥].
* أحمد بن الحسن بن جنيد النيسابوري (ز، ع، و).
* أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (ز، ع، ث، ج).
[خط ٤ : ٨٢ - ٨٦].
* أبو العباس المعدل، أحمد بن الحسن بن عبد الملك بن موسىٰ بن عبد الملك (ع، أ، ث).
[أصبهان ١ : ١١٦].
* أبو بكر الخراز، أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان بن يحيىٰ الصباحي (ع).
[خط ٤ : ٨٧ - ٨٨].
* أحمد بن الحسين سجادة (ج).
[خط ٨ : ٣].

* أبو جعفر الحذاء، أحمد بن الحسين بن نصر (ع، أ، و).

[خط ٤ : ٩٧ ـ ٩٨].

* أبو الطيب الشعراني، أحمد بن روح بن زياد بن أيوب (ع، أ).

[خط ٤ : ١٥٩].

* أبو العباس القطان المخرمي، أحمد بن زنجويه بن موسىٰ (ع، أ).

[خط ٤ : ١٦٤].

* أبو محمد الوشاء، أحمد بن سليمان بن أيوب (ع).

[أصبهان ١ : ١٠٩].

* أبو العباس الدقاق، أحمد بن عبد الله بن سابور (ع، أ، ث، و).

[خط ٤ : ٢٢٥].

* أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى (صاحب المسند)، (ز، ع، أ، ث، ج، و، ف).

[السير ١٤ : ١٧٤ ـ ١٨٢].

* أبو بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ز، ع، أ، ث، ج، و، ف).

[الطبقات ٣ : ٣٨٠، أصبهان ١ : ١٠٠ ـ ١٠١، السير ١٣ : ٤٣٠].

* أبو بكر البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، صاحب «المسند» (ز، ع، أ، ج).

[خط ٤ : ٣٣٤ ـ ٣٣٥، السير ١٣ : ٥٥٤ ـ ٥٥٧].

* أبو الحريش الكلابي، أحمد بن عيسى (ع، ث، أ).

* أبو علي المصاحفي، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ع، أ).

[أصبهان ١ : ١٤٠].

* أبو عمرو الأبرش، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم (ث، ع).

[الطبقات ٤ : ٢٥، أصبهان ١ : ١٢٢].

* أبو أسيد المديني، أحمد بن محمد بن أسيد (ز، ع).

[أصبهان ١ : ١٢٠].

* أبو العباس الجمال، أحمد بن محمد بن جعفر بن نصر (ز، ع، أ، ث، و).
[الأنساب ٣: ٣٢٣].
* أبو العباس الفأفأ، أحمد بن محمد بن سريج (ع، أ).
[أصبهان ١: ١٢٧].
* أبو سعيد المعيني، أحمد بن محمد بن سعيد (ز).
[الطبقات ٣: ٦٢١، أصبهان ١: ١٠٨].
* أبو بكر الوشاء، أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد (ع).
[خط ٥: ٥٦، السير ١٤: ١٤٨].
* أبو العباس الجمال، أحمد بن محمد بن عبد الله بن مصعب (ع).
[أصبهان ١: ١٢٥].
* أبو بكر الشعراني، أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد النيسابوري (ز، أ).
[خط ٥: ٥٥ ـ ٥٦].
* أبو العباس الخزاعي، أحمد بن محمد بن علي بن أسيد (ج، ث، أ).
[الطبقات ٤: ٤١٤، أصبهان ١: ١٠٦، سير ١٣: ٥٠٥].
* أبو الحسن اللنباني، أحمد بن محمد بن عمر العبدي الأصبهاني (ع).
[أصبهان ١: ١٣٧، السير ١٥: ٣١١ ـ ٣١٢].
* أبو علي الواذاري، أحمد بن محمد بن مصقلة (مسقلة) بن مسلم التجيبي (ز، أ).
[الطبقات ٤: ٥، أصبهان ١: ١٢٨].
* أبو بكر بن مهران، أحمد بن محمد بن يعقوب (ع، أ، و).
[أصبهان، ١: ١٢١].
* أحمد بن محمد البزار ط (ع، أ).
* أحمد بن محمد البغدادي (ع).
* أبو حامد الخزاعي، أحمد بن محمد بن موسىٰ بن الصباح (ع).
[أصبهان ١: ١٠٩].
* أحمد بن المساور بن سهيل بن المساور الضبي، أبو جعفر (ج).
[أصبهان ١: ١١٤].

* أحمد بن موسىٰ بن إسحاق الخطمي الأنصاري القاضي (ز، أ).
[الطبقات ٤: ٢٤٣، أصبهان ١: ١٣٥].
* أبو بكر البرذعي (البرديجي)، أحمد بن هارون بن روح (و، ع، أ، ث).
[الطبقات ٤: ٨٤، أصبهان ١: ١١٣، خط ٥: ١٩٤ ـ ١٩٥].
* أبو جعفر التستري، أحمد بن يحيىٰ بن زهير (ز، ع، ث).
[السير ١٤: ٣٦٢ ـ ٣٦٥].
* أبو جعفر العسال، أحمد بن يحيىٰ بن نصر (ث).
[الطبقات ٣: ٤١٨، أصبهان ١: ١٠٢].
* أبو العباس المقرىء، أحمد بن يعقوب بن إبراهيم (ج).
[خط ٥: ٢٢٥ ـ ٢٢٦].
* أبو محمد المكتب، أزهر بن رسته (ع، ج).
[أصبهان ١: ٢٢٧ ـ ٢٢٨].
* أبو يعقوب الأنماطي، إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان (ع، ث).
[خط ٦: ٣٨٤ ـ ٣٨٥].
* أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل (ث، و، ع، ف).
[الطبقات ٤: ١٠، أصبهان ١: ٢١٨].
* أبو يعقوب الفارسي، إسحاق بن أحمد بن زيرك (ز، ع، أ، ث، ج، و).
[تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠) ص ٢٤٩].
* أبو محمد الأنطاكي، إسحاق بن بنان بن معن (ز، ع، ث).
[خط ٦: ٣٩٠ ـ ٣٩١].
* أبو يعقوب البزاز، إسحاق [بن عبد الله] بن إبراهيم بن عبد الله بن سلمة (ع).
[خط ٦: ٣٨٨ ـ ٣٨٩].
* أبو يعقوب المديني، إسحاق بن محمد بن علي (و).
[الطبقات ٤: ٢٥٧، أصبهان ١: ٢١٨].
* أبو الحسن الضبي، إسماعيل [بن عبد الله بن محمد] بن عبدة بن زياد (ع، ج).
[أصبهان ١: ٢١٣ ـ ٢١٤].

* أبو أحمد البجلي، إسماعيل بن موسىٰ بن إبراهيم بن المبارك الحاسب (ع، أ).
[خط ٦ : ٢٩٦ ـ ٢٩٧].

* أبو أحمد، بشر بن أبي السري (ع).
[أصبهان ١ : ٢٣٣ ـ ٢٣٤].

* أبو محمد القطان، بنان بن أحمد بن علويه (ع، أ، ث، ج).
[خط ٧: ١٠٠].

* أبو محمد التنوخي، بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان الأنباري (ع، أ، ث، ج).
[خط ٧: ١٠٩ ـ ١١٠].

* أبو سعيد المعدل، جبير بن هارون الخرجاني (ث).
[الطبقات ٤ : ٧١، أصبهان ١ : ٢٥٣].

* أبو محمد القطان، جعفر بن أحمد بن سنان (ز، ع، ث).
[السير ١٤ : ٣٠٨].

* أبو الفضل، جعفر بن أحمد بن فارس. (ع، ث).
[أصبهان ١ : ٢٤٥].

* أبو عبد الله الأنصاري، جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل بن نهيشل المقرىء (ع، أ، و).
[أصبهان ١ : ٢٤٦].

* أبو الفضل، جعفر بن محمد بن أحمد بن شريك (و).
[الطبقات ٣: ٣٤٤، أصبهان ١ : ٢٤٤].

* أبو بكر الفريابي، جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض (ز، أ، ج، و).
[خط ٧: ١٩٩ ـ ٢٠٢، سير ١٤: ٩٦ ـ ١٠٦].

* أبو يحيىٰ الرازي، جعفر بن محمد بن الحسن الزعفراني (ز، و).
[أصبهان ١ : ١٤٧، خط ٧: ١٨٤ ـ ١٨٥].

* أبو العباس الفرغاني، حاجب بن مالك بن أبي بكر (أركين) الضرير (ز، أ).
[خط ٨: ٢٧١ ـ ٢٧٢، سير ١٤ : ٢٥٨ ـ ٢٥٩].

* أبو العباس البلخي، حامد بن محمد بن شعيب البغدادي (ز، ع، أ، ث، و).

[خط ٨: ١٦٩ ـ ١٧٠، سير ١٤: ٢٩١].

* أبو معشر الدارمي، الحسن بن سليمان بن نافع البصري (ع، ج).

[خط ٧: ٣٢٧، السير ١٤: ١٤٨ ـ ١٤٩].

* أبو محمد بن علويه، الحسن بن علي بن محمد القطان (ج).

[السير ١٣: ٥٥٩].

* أبو علي الطوسي، الحسن بن علي بن نصر بن منصور (ع، ث، أ).

[الطبقات ٤: ٨٢، أصبهان ١: ٢٦٢ ـ ٢٦٣].

* الحسن بن محمد بن أسيد الأبهري (و).

[الطبقات ٤: ١١٩، أصبهان ١: ٢٦٦].

* أبو علي المعدل، الحسن بن محمد بن دكة (أ).

[الطبقات ٣: ٦٠٥، أصبهان ١: ٢٦٩].

* الحسن بن محمد النحاس (ج).

* أبو علي ابن أبي هريرة، الحسن بن محمد بن النضر (ع، أ).

[أصبهان ١: ٢٧٠].

* الحسن بن هارون بن سليمان الخراز (ع، أ، ث).

[أصبهان ١: ٢٦٢].

* الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي (ع، ث).

[خط ٧: ٢٧٦ ـ ٢٧٧].

* خليل بن أبي رافع (ع، و).

* أبو علي العطاردي، الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق (ز، ع، أ).

[خط ٧، ٢٦٨].

* أبو محمد، دُليل بن إبراهيم بن دليل.

[الطبقات ٤: ١٨٢، أصبهان ١: ٣١٢].

* أبو يحيىٰ الصيداوي، زكريا بن عصام بن زكريا بن شعيب الأسدي(أ).

[الطبقات ٣: ٥٠٧، أصبهان ١: ٣٢٢].

* أبو يحيىٰ الساجي، زكريا بن يحيىٰ بن عبد الرحمن (ع، أ، ث، ج، ف).
[السير ١٤ : ١٩٧ ـ ٢٠٠].

* أبو المغيرة الثقفي، سلم بن عصام بن سلم بن المغيرة (ث، و، أ).
[الطبقات ٣: ٥٠٩، أصبهان ١ : ٣٣٧).

* أبو أيوب السلمي، سليمان بن الحسن (ز).

* سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي (ج).
[لعله خط ٩ : ١٢٠].

* شباب [بن صالح] الواسطي (ع، أ).

* العباس بن أحمد الشامي (ع، أ).
[تاريخ دمشق].

* أبو خبيب البرتي، العباس بن أحمد بن محمد بن عيسىٰ القاضي (ز).
[خط ١٢ : ١٥٢ ـ ١٥٣، سير ١٤ : ٢٥٧].

* أبو الفضل الحنفي، العباس بن حمدان بن محمد بن سلم (ث، و، ع).
[الطبقات ٣: ٥٦٥، أصبهان، ٢ : ١٤١].

* العباس بن علي (ع).
[لعله خط ١٢/ ١٥٤].

* العباس بن الفضل بن شاذان الرازي (ز، ع، ث).
[تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠) ص ٢٧٠].

* أبو الفضل، عباس بن محمد بن مجاشع (ز، أ، ث).
[الطبقات ٣: ٥٦٢، أصبهان ٢ : ١٤٢].

* أبو الفضل، العباس بن الوليد الجُلكي (ث).
[الطبقات ٣: ١١٧، أصبهان ٢: ١٤٠].

* عبد الرحمن بن أحمد الآملي (ع).

* أبو محمد الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم (محمد) بن إدريس بن المنذ الحنظلي (ز، ع، أ، ث، و).
[السير ١٣ : ٢٦٣ ـ ٢٦٩].

* أبو محمد الضراب، عبد الرحمن بن الحسن بن موسىٰ بن محمد (ز، ع، أ، و).

[الطبقات ٣ : ٥٣٧، أصبهان ٢ : ١١٤].

* أبو محمد الفارسي، عبد الرحمن بن داود بن منصور (ز، ع، أ، و).

[الطبقات ٤ : ٩٦، أصبهان ٢ : ١١٥].

* عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني (ع، أ، و، ف).

[الإرشاد للخليلي ٢ : ٦٧٤].

* أبو يحيىٰ الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن سلم (ع، أ، ث، ج).

[الطبقات ٣ : ٥٣٠، أصبهان ٢ : ١١٢].

* أبو الفوارس الحمصي، عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن عبد الصمد (ع، ث).

[أصبهان ٢ : ١٣٢].

* أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن أسيد (ع، أ).

[الطبقات ٣ : ٥١٩، أصبهان ٢ : ٦٥].

* أبو القاسم الجصاص، عبد الله بن أحمد بن سعيد (ع).

[خط ٩ : ٣٨١ ـ ٣٨٢].

* أبو محمد الجواليقي، عبد الله (عبدان) بن أحمد بن موسىٰ بن زياد الأهوازي (ز، ع، ث، أ، و).

[خط ٩ : ٣٧٨ ـ ٣٧٩، السير ١٤ : ١٦٨ ـ ١٧٢].

* عبد الله بن إسحاق بن يوسف الديلماني (ع، أ).

[أصبهان ٢ : ٨١].

* عبد الله بن بندار بن إبراهيم بن المحتضر الضبي (ج).

[الطبقات ٣ : ٣٧٦، أصبهان ٢ : ٦٠].

* أبو محمد بن الفرج، عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس (ع).

[أصبهان ٢ : ٨٠].

* عبد الله بن الحسن بن أسد (ع).

* أبو بكر النيسابوري، عبد الله بن الحسين بن محمد بن زهير (ع).

[أصبهان ٢ : ٦٨].

* أبو محمد الضبي، عبد الله بن سعيد بن الوليد بن معدان بن ماهان (ع، أ).
[أصبهان ٢: ٦٦].
* أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (و).
[الطبقات ٣: ٥٣٣، أصبهان ٢: ٦٦ ـ ٦٧].
* أبو محمد الطيالسي، عبد الله بن العباس بن عبيد الله (ع، أ).
[خط ١٠: ٣٦].
* أبو محمد بن بندار، عبد الله بن عبد السلام بن بندار (ع، أ، ث).
[أصبهان ٢: ٦٩].
* أبو محمد الطويل، عبدالله بن عبد الملك (ع).
[أصبهان ٢: ٦٥].
* أبو محمد بن مقير، عبد الله بن محمد بن حيان بن فروخ (ع).
[خط ١٠: ١٠٥].
* أبومحمد، عبد الله بنمحمد بنزكريا بنيحيىٰ بنأبيزكريا(ز، ع، أ، ث، ج، ف).
[الطبقات ٣: ٣٧٣، أصبهان ٢: ٦١].
* أبو محمد الهمذاني، عبد الله بن محمد بن سلم (ع).
[أصبهان ٢: ٥٩].
* أبو محمد السلمي، عبد الله بن محمد بن العباس بن خالد (ث، ع).
[الطبقات ٣: ٣٧١، أصبهان ٢: ٦٢].
* أبوالقاسم البغوي، عبد الله بنمحمد بنعبد العزيز بنالمرزبان(ع، أ، ث، و).
[سير ١٤: ٤٤٠ ـ ٤٥٦].
* أبو القاسم المخزومي، عبد الله بن محمد بن عبد الكريم (ع، أ).
[أصبهان ٢: ٧٦].
* أبو محمد وأبو سليمان الخراساني، عبد الله بن محمد بن عمران (ع).
[أصبهان ٢: ٦٤].
* أبو محمد بن منده، عبد الله بن محمد (ع).
[أصبهان ٢: ٨٥].

* أبو محمد بن مهران، عبد الله بن محمد (ع).

[أصبهان ٢ : ٨٥].

* عبد الله [بن محمد] قحطبة (ع، ث).

* عبد الله بن محمد القيسي (ع).

* أبو محمد بن ناجية، عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري البغدادي (ز، ع، أ، ج).

[خط: ١ : ١٠٤ ـ ١٠٥، سير ١٤ : ١٦٤ ـ ١٦٥].

* عبد الله بن محمد بن يعقوب بن مهران الخزاز (ز، ع، و).

[أصبهان ٢ : ٧١].

* أبو صالح العكبري، عبد الوهاب بن أبي عصمة ـ عصام ـ بن الحكم بن عيسىٰ (ع).

[أصبهان ٢ : ١٣٤، خط ١١ : ٢٨].

* أبو الحسن الوزير، علي بن إسحاق بن إبراهيم (ث).

[الطبقات ٣ : ٥٥٧، أصبهان ٢ : ١١].

* أبو الحسن المخرمي، علي بن إسحاق بن عيسىٰ بن زاطيا (ع، أ، و).

[خط ١١ : ٣٤٩، السير ١٤ : ٢٥٣].

* أبو القاسم الصفار، علي بن إسماعيل بن يونس بن السكن (ز، أ).

[خط ١١ : ٣٤٤ ـ ٣٤٥].

* أبو الحسن الطهراني، علي بن رستم بن المطيار (ع، و).

[أصبهان ٢ : ١٠].

* أبو الحسن العسكري، علي بن سعيد (ع، أ، ث).

[أصبهان ٢ : ١٢].

* أبو الحسن بن ريذدوس، علي بن الصباح بن علي (ع).

[أصبهان ٢ : ١٠].

* أبو حفص الأسدي: عمر بن بحر (ع، ث).

[أصبهان ١ : ٣٥٤].

* أبو جعفر القاضي، عمر بن الحسن الحلبي (ج).

[خط ١١: ٢٢١ ـ ٢٢٢].

* أبو بكر الدينوري، عمر بن سهل (و).

[الطبقات ٤: ٨٩، أصبهان ١: ٣٥٤].

* أبو حفص الهمداني، عمر بن عبد الله بن الحسن بن حفص (ع، أ، و).

[أصبهان ١: ٣٥٥].

* أبو حفص القافلائي، عمر بن محمد بن بكار (ع، أ).

[خط ١١: ٢٢٢ ـ ٢٢٣].

* أبو الفتح البغدادي، عمران بن موسىٰ بن فضالة. (ع، أ).

[خط ١٢: ٢٦٨].

* عيسىٰ بن محمد الداري (أو الرازي) (ع، أ).

* أبو خليفة الجمحي، الفضل بن الحباب (عمرو) بن محمد بن شعيب (ز، أ، ج).

[أصبهان ٢: ١٥١، سير ١٤: ٧ ـ ١١].

* أبو العباس بن مهران، الفضل بن العباس (ع، أ، و).

[أصبهان ٢: ١٥٢].

* أبو بكر المطرز، القاسم بن زكريا بن يحيىٰ البغدادي (ع، أ، ث، و).

[السير ١٤: ١٤٩ ـ ١٥٠].

* القاسم بن سليمان الثقفي (ع، أ، ث).

* أبو محمد الكنبركي، القاسم بن فورك بن سليمان (ع، أ، ف).

[الطبقات ٣: ٥٦٧، أصبهان ٢: ١٦١،].

* أبو عبد الرحمن الثقفي، القاسم بن يحيىٰ بن نصر بن منصور (ز).

[خط ١٢: ٤٤٢].

* أبو مسلم الفقيه، محمد بن أبان بن عبد الله المديني (ج).

[أصبهان ٢: ٢٣٤].

* أبو عبد الله الجرباذقاني، محمد بن إبراهيم بن داود (ع، أ، ث، و).

[أصبهان ٢: ٢٥٨].

* أبو عبد الله الوشاء: محمد بن إبراهيم بن سعيد بن ماونداد الثقفي (ز، ع، أ، ث، و).
[أصبهان ٢: ٢٣٤ ـ ٢٣٥].
* أبو عبد الله العسال، محمد بن إبراهيم بن شبيب (ج).
[أصبهان ٢: ٢١٧].
* أبو عبد الله الجرواءاني، محمد بن أحمد بن أسباط (و).
[الطبقات ٣: ٥٩٩، أصبهان ٢: ٢٤٦].
* أبو الحسن المقرىء، محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، ابن شنبوذ (ع).
[خط ١: ٢٨٠].
* أبو بكر الأصبهاني، محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي (ز، ع، ث، أ، و).
[أصبهان ٢: ٢٤٣ ـ ٢٤٤، السير ١٤: ٤٠٤ ـ ٤٠٥].
* أبو مسلم المكتب، محمد بن أحمد بن سعيد (أ).
[الطبقات ٤: ٢٩٩، أصبهان ٢: ٢٤٠].
* أبو العباس الهروي، محمد بن أحمد بن سليمان (ع).
[أصبهان ٢: ٢١٩].
* أبو عبد الله الأبهري، محمد بن أحمد بن عمرو بن هشام (ع).
[أصبهان ٢: ٢٥٧].
* أبو بكر العسكري، محمد بن أحمد بن هارون (ع).
[خط ١: ٣٦٩ ـ ٣٧٠].
* أبو بكر الثقفي، محمد بن أحمد بن الوليد (ث، ع، أ).
[الطبقات ٣: ٤٩٧، أصبهان ٢: ٢٤٤].
* أبو عبد الله المسوحي، محمد بن إسحاق بن ملة (ع).
[أصبهان ٢: ٢٢٢].
* أبو عبد الله الثقفي، محمد بن إسحاق بن الوليد (ع، أ).
[أصبهان ٢: ٢٥٢ ـ ٢٥٣].
* أبو عبد الله الأصبهاني، محمد بن أسد بن يزيد (ج).
[أصبهان ٢: ٢٣٢ ـ ٢٣٣، سير ١٣: ٥٣٤ ـ ٥٣٥].

* أبو جعفر الخوارزمي، محمد بن بكر بن إلياس بن بنان (ز).

[أصبهان ٢ : ٢٣٥].

* أبو عبد الله الضرير، (والد المصنف) محمد بن جعفر بن حيان (ع).

[الطبقات ٤ : ٢١٢، أصبهان ٢ : ٢٧١].

* أبو عمر القطان، محمد بن جعفر الكوفي (ج).

[خط ٢ : ١٢٩ ـ ١٣٠، السير ١٣ : ٥٦٧].

* أبو عمر القتات، محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب بن أزهر (ع، ف).

[خط ٢ : ١٢٩ ـ ١٣٠].

* محمد بن جعفر بن الهيثم بن يحيىٰ بن فرقد الضبي المعبر الواذاري (ع).

[أصبهان ٢ : ٢٦٨].

* محمد بن حبان بن بكر البصري (ج).

[سير ١٤ : ٩٣ ـ ٩٥].

* محمد بن الحسن بن علي بن بحر (ع، أ، ث، ج).

* أبو عبد الله الطبركي، محمد بن الحسين بن علي الرازي (ز، ع).

[الأنساب ٩ : ٣٨ ـ ٣٩].

* محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي (ج).

[سير ١٤ : ٢٨٦].

* أبو عبد الله، محمد بن حمزة بن عمارة بن حمزة بن يسار بن عثمان (ز).

[أصبهان ٢ : ٢٦٩].

* أبو جعفر القرشي، محمد بن زكريا بن عبد الله بن محمد (ث، ع، أ، ج).

[الطبقات ٣ : ٣٤٩، أصبهان ٢ : ٢١٦].

* محمد بن زياد بن مخلد السروشاذراني (ع).

[أصبهان ٢ : ١٨٨].

* أبو عبد الله العسال، محمد بن سعيد بن إسحاق (ع).

[أصبهان ٢ : ٢٦٦].

* أبو بكر الفرقي، محمد بن سليمان بن إسماعيل (ز).

[الطبقات ٤ : ٢٣٥، أصبهان ٢ : ٢٧٧].

* محمد بن السمط الجرجاني (ز).

* أبو جعفر المعدل، محمد بن سهل بن الصباح (ز، ع، ث، و).

[الطبقات ٣: ٦٠٣، أصبهان ٢: ٢٥٥].

* أبو عبد الله التاجر، محمد بن شعيب بن داود (ز، ع، أ).

[الطبقات ٤ : ٤٣، أصبهان ٢: ٢٥٢].

* أبو جعفر العكبري، محمد بن صالح بن ذريح البغدادي (ز، أ).

[خط ٥ : ٣٦١، السير ١٤ : ٢٥٩ ـ ٢٦٠].

* محمد بن صالح بن عبد الله الطبري (ز).

[تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠) ص ٣٣٠ ـ ٣٣١].

* أبو العباس بن أبي الدميك، محمد بن طاهر بن خالد بن البختري (ع).

[خط ٥ : ٣٧٧].

* أبو جعفر بن الأخرم، محمد بن العباس بن أيوب بن سعيد الأصبهاني (ز، ع، أ، ث، و).

[الطبقات ٣: ٤٤٧، أصبهان ٢: ٢٢٤، السير ١٤: ١٤٤ ـ ١٤٥].

* محمد بن عبد الرحمن بن الحجاج بن حمزة (ز).

* أبو بكر الأسدي، محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب (أ، و).

[الطبقات ٣: ٤٦٩، أصبهان: ٢: ٢٢٦].

* أبو عبد الله الهمداني، محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر (ع).

[أصبهان ٢: ٢١٠، الطبقات ٣: ٣٠٢].

* أبو عبد الله الضبي، محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن بن عمر بن زيد المديني (ز، ع، أ، ث، و).

[الطبقات ٣: ٤٦٣، أصبهان ٢: ٢٢٥ ـ ٢٢٦، السير ١٤: ١٦٣]

* محمد بن عبد الله العاصمي (ع).

* أبو عبيد الله، محمد بن عبد الله بن مصعب الخطيب (ع).

[أصبهان ٢: ٢١٩].

* محمد بن عثمان بن أبي سويد البصري (ج).

[سير ١٤: ٤٩ ـ ٥٠].

* أبو بكر ابن الجارود، محمد بن علي (ع، و).

[أصبهان ٢: ٢٤٩].

* محمد بن علي الفرقدي الداركي (ف).

[الطبقات ٤: ١٢٢، أصبهان ٢: ٢٤١، اللباب ٢: ٤٢٣].

* أبو جعفر الجورجيري، محمد بن عمر بن حفص (ع، أ، و).

[أصبهان ٢: ٢٧٢].

* أبو بشر الدشتكي، محمد بن عمران بن الجنيد (ع، أ).

* أبو عبد الله المعدل، محمد بن عمر بن عبد الله بن الحسن بن حفص الذكواني الهمداني (ز).

[الطبقات ٤: ١٩٥، أصبهان ٢: ٢٦٣].

* أبو عبد الله الغبري، محمد بن الفضل بن الخطاب المارباني (ز، ع، ث).

[الطبقات ٤: ١٤٨، أصبهان ٢: ٢٦٧ ـ ٢٦٨].

* أبو بكر الجوهري، محمد بن الليث بن محمد (ج).

[خط ٣: ١٩٦].

* محمد بن مندويه الطويل (ع).

[أصبهان ٢: ٢٣٨].

* محمد بن موسىٰ الحلواني (ز).

* أبو عبد الله القرشي، محمد بن نصير بن عبد الله بن أبان (ز، ع، أ، ث، ف).

[أصبهان ٢: ٢٤١].

* أبو بكر بن المجدر، محمد بن هارون بن حميد البغدادي (ز، أ، ث).

[خط ٣: ٣٥٧، سير ١٤: ٤٣٦].

* محمد بن هارون، مما (ع).
* أبو بكر المروزي، محمد بن يحيىٰ بن سليمان البغدادي (ز، ع، أ، ث، ج، و).

[خط ٣: ٤٢٢ ـ ٤٢٣، سير ١٤: ٤٨ ـ ٤٩].

* أبو عبد الله بن منده، محمد بن يحيىٰ بن منده (إبراهيم) بن الوليد الأصبهاني (ز، ع، أ، ث، ج، و).

[الطبقات ٣: ٤٤٢، أصبهان ٢: ٢٢٢ـ٢٢٤، سير ١٤: ١٨٨ـ١٩٣].

* أبو بكر الأهوازي، محمد بن يعقوب (ز، ع).

[أصبهان ٢: ٢٣٧].

* أبو صالح الوراق، محمد بن يعقوب بن إسحاق (ع).

[الطبقات ٣: ٥٨٨، أصبهان ٢: ٢٤٧].

* محمد بن يعقوب بن أبي يعقوب (ث).

[الطبقات ٣: ٤٧٧، أصبهان ٢: ٢٣٩].

* أبو حامد الزبيري، محمود بن أحمد بن الفرج المديني (ز، ث، ج، و، ف).

[الطبقات ٢: ٣٩٩، أصبهان ٢: ٣١٥ ـ ٣١٦].

* أبو الفرج الوذنكاباذي، محمود بن الفرج بن عبد الله (ع).

[أصبهان ٢: ٣١٤ ـ ٣١٥].

* أبو عبد الله الواسطي، محمود بن محمد بن منويه (ز، ع، أ، ث، ج، و، ف).

[خط ١٣: ٩٤ ـ ٩٥، السير ١٤: ٢٤٢ ـ ٢٤٣].

* أبو سلمة الأشعري، مسلم بن سعيد بن مسلم بن عبد العزيز (أ).

[الطبقات ٣: ٥٩٤، أصبهان ٢: ٣٢٣].

* مهران بن ميمون (ز).
* أبو عيسىٰ الختلي، موسىٰ بن علي بن موسىٰ (ع).

[خط ١٣: ٥٤].

* أبو عمران الأصم، موسىٰ بن هارون بن سعيد البزار (ع، و).

[الطبقات ٤: ١٨٦، أصبهان ٢: ٣١٢].

* أبو مسلم السلمي، نوح بن منصور بن مرداس (ع، ث).

[أصبهان ٢: ٣٣٢].

* أبو محمد الدوري، الهيثم بن خلف محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد (ز، ع، أ، ث، و).

[خط ١٤، ٦٣، سير ١٤: ٢٦١ ـ ٢٦٢].

* أبو العباس بن بونه، الوليد بن أبان (و، ع، أ، ث).

[الطبقات ٤: ٢١٧، أصبهان ٢: ٣٣٤].

* أبو عبد الله بن الحريش، يحيىٰ بن عبد الله (و، ع).

[الطبقات ٣: ٤٩٥، أصبهان ٢: ٣٦٢].

* أبو يوسف الغزال، يعقوب بن إبراهيم بن إسحاق (و).

[الطبقات ٤: ١١٧، أصبهان ٢: ٣٥٤].

* أبو عمرو النيسابوري، يوسف بن يعقوب بن يوسف (ع).

[خط ١٤: ٣٢٠].

* أبو سعيد الثقفي (ع).
* أبو القاسم بن أبي العنبر المروذي (ج).
* ابن أبي الأحوص (حسين بن عمر) (ج).

● **تلاميذه:**

نظراً لكثرة رحلاته واشتهاره بالعلم صار يقصده الكثير من طلبة العلم الذين رووا عنه، مما أدى إلى كثرة تلاميذه، وقد قام الأخ عبد الغفور البلوشي بمحاولة لجمعهم في مقدمة تحقيقه لكتاب «الطبقات» (١: ٨٨ ـ ٩٢)، فليرجع إليه من شاء لمعرفتهم غير مأمور، واقتصر هنا بذكر أهم تلاميذه، وهم:

١ ـ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد صاحب «الحلية»، وأكثر عنه.

[السير ١٧: ٤٥٣ ـ ٤٦٣].

٢ ـ أبو بكر بن مردويه، أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك، صاحب «التفسير».

[السير ١٧ : ٣٠٨ ـ ٣١٠].

٣ ـ أبو سعد الماليني، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري الهروي الحافظ.

[السير ١٧ : ٣٠١ ـ ٣٠٣].

٤ ـ ابنه عبد الرزاق بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان.

[أصبهان ٢ : ١٣٦].

٥ ـ أبو ذر الصالحاني، محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الواعظ.

[الأنساب ٨ : ٢٥٥].

٦ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، آخر من روى عنه، وهو أحد رواة مؤلفات أبي الشيخ.

[الأنساب ٤ : ٣٢٢، العبر ٣ : ٢٠٩].

٧ ـ أبو عبد الله بن منده، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، الإمام الحافظ الجوال.

[السير ١٧ : ٢٨ ـ ٤٣].

٨ ـ حفيده أبو الفتح الحياني، محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله.

[أصبهان ٢ : ١٣٦].

● **وفاته:**

توفي أبو الشيخ الأصبهاني في شهر محرم سنة تسع وستين وثلاث مائة وله ست وتسعون سنة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله خير الجزاء على ما ترك من مصنفات مفيدة[1].

---

(١) المراجع التي أوردتها عند ذكر مشايخه: هي: طبقات الأصبهانيين، وذكر أخبار أصبهان، تاريخ بغداد (خط)، الأنساب للسمعاني، لسان الميزان لابن حجر (ل)، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام وكلاهما للذهبي.

فصل

في توثيق نسبة الكتاب إلى المصنف، وبيان محتواه، وموارده وغير ذلك

أولاً: توثيق نسبة الكتاب إلى المصنف:

١ ـ ذكره السمعاني في «التحبير» (٢: ١٨٦)[١] ضمن مسموعاته، يرويه شيخه أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الصالحاني عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب عن المصنف به، وأبو طاهر هو راويه عنه كذلك هنا.

٢ ـ ذكره ابن حجر كذلك في «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» (٢: ١٥٤) ضمن مسموعاته، يرويه عن شيخه أبي هريرة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، وهو ابن الحافظ الذهبي، يرويه عن أبي بكر محمد بن مشرق عن أحمد بن محمد بن الحافظ عبد الغني بسماعه على عين الشمس الثقفية قالت: أخبرنا أبو بكر بن أبي ذر الصالحاني قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم عن أبي الشيخ به.

قلت: يلتقي إسناده مع إسناد النسخة الخطية بابن مُشْرق.

٣ ـ السماعات الموجودة على النسخة الخطية الموجودة لدينا، فها هي تراجم جل رجال إسنادها:

١ ـ أبو طاهر: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني الكاتب (٣٦٣ ـ ٤٤٥ هـ). ترجمه الذهبي في «السير» (١٧: ٦٣٩) بقوله:

---

(١) في مقدمة «طبقات المحدثين» (١: ٩٦) : (٢: ١٨٢)، وهو خطأ.

«الإمام المحدث الثقة، بقية المسندين، حدث عن أبي الشيخ بشيء كثير».

٢ ـ أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني الأصبهاني (٤٣٨ ـ ٥٣٠ هـ) قال الذهبي (١٨ : ٥٨٥): «الشيخ الجليل الصدوق، مسند وقته، آخر من حدث عن أبي طاهر عبد الرحيم».

٣ ـ أبو القاسم عبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل الأصبهاني الصيدلاني (٥١٤ ـ ٦٠٥ هـ).

قال الذهبي (٢١ : ٤٣٥): «الشيخ الجليل المسند الرحلة».

٤ ـ أبو الخير بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي (٥٥٢ ـ ٦٣٦ هـ). قال الذهبي (٢٣ : ٦٢): «الإمام المحدث الرحال».

٥ ـ شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عماد بن هامل الحراني (٦٠٣ ـ ٦٧١ هـ). قال الذهبي في «التذكرة» (٤ : ١٤٦٣): «المحدث الرحال».

٦ ـ أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية (٦٤٦ ـ ٧٤٠ هـ).

قال الذهبي في «معجم شيوخه» (١ : ٢٤٨): «شيخة صالحة متواضعة خيرة متوددة كثيرة المروءة، أجاز لها خلق من البغاددة وغيرهم، وتفردت وطال عمرها واشتهر ذكرها».

٧ ـ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الأدمي (٥٥٥ ـ ٦٤٨ هـ).

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤ : ١٤١٠): «الحافظ المفيد الإمام الرحال مسند الشام، محدث حلب»، وقال في «السير» (٢٣ : ١٥١): الإمام المحدث الصادق، الرحال النقال، شيخ المحدثين، راوية الإسلام».

٨ ـ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي (٧١٢ ـ ٧٨٨ هـ). ترجمه يوسف بن الحسن بن عبد الهادي في «الجوهر المنضد» (ص ١٢٠ ـ ١٢٢) وقال: «الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد العلامة النبيل المحدث الأصيل الحافظ الكبير المسند عمدة الحفاظ شيخ المحدثين».

٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي الصالحي (٥٩١ ـ ٦٤٣ هـ).

قال الذهبي في «التذكرة» (٤: ١٤٣١): «مفتي الحنابلة، الإمام الحافظ».

١٠ ـ عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج أم النور الثقفية الأصبهانية (ت ٦١٠ هـ). قال المنذري في «التكملة» (٢: ٢٧٣): «الشيخة الصالحة العفيفة».

وقال الذهبي في «السير» (٢٢: ٢٣): «مسندة وقتها، وكانت صالحة عفيفة من بيت الرواية والإسناد»، ثم أشار في آخر ترجمتها (٢٢: ٢٤) إلى روايتها لهذا الجزء، وسماه: «جزء أبي الزبير عن غير جابر».

ثانياً: محتوى الكتاب.

ذكرنا في مقدمة الكتاب أن هذا الكتاب يحتوي على أحاديث يرويها أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، مولى حكيم بن حزام عن رواة غير الصحابي جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري، والمؤلف لم يذكر سبب تصنيفه لهذا الكتاب كأي مصنف آخر يجمع مرويات راوٍ معين عن رواة معينين، وقد ترجم المزي في «التهذيب» (٢٦: ٤٠٢ ـ ٤١١) لأبي الزبير وبذكر الرواة الذين روى عنهم مرتبين على حروف الهجاء، وسأذكرهم كما ذكرهم مشيراً إلى أرقام مرويات من روى عنهم في هذا الكتاب ما عدا جابر به عبد الله الذي استثناه المصنف كما

هو معلوم، ولكن وردت لجابر رواية مقرونة بعبد الله بن عمرو كما سيأتي.

١ ـ ذكوان أبو صالح السمان (٨٠ إلى ٨٢).

٢ ـ سعيد بن جبير (٦٥ إلى ٧٤، ١٠٥).

٣ ـ سفيان بن عبد الرحمن الثقفي (١٢٢، ١٢٣).

٤ ـ صالح أبو الخليل (٨٨، ٨٩).

٥ ـ صفوان بن عبد الله بن صفوان (٧٧).

٦ ـ طاوس بن كيسان (١٠٢ إلى ١٠٤، ١٠٦ إلى ١١٩).

٧ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة (٤٢ إلى ٤٨، ٩٤).

٨ ـ عبد الله بن باباه (٥٦، ٥٧).

٩ ـ عبد الله بن الزبير (٢٧ إلى ٣٠).

١٠ ـ عبد الله بن سَلِمَة.

١١ ـ عبد الله بن أبي سَلَمَة الماجشون (١٢٦).

١٢ ـ عبد الله بن ضَمْرَة.

١٣ ـ عبد الله بن عباس (٨ إلى ١٤).

١٤ ـ عبد الله بن عمر بن الخطاب (٢ إلى ٧، وفي رقم ٤ مقرون بجابر).

١٥ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص (١٦ إلى ٢١).

١٦ ـ عبد الرحمن بن الصامت ـ ويقال: ابن الهضاض الدوسي ـ ابن عم أبي هريرة (١٤٤).

١٧ ـ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (١٣١).

١٨ ـ عبيد بن عمير الليثي (٥١ إلى ٥٥).

١٩ ـ عدي بن عدي الكندي (١٣٢).

٢٠ ـ عطاء بن أبي رباح (٥٨ إلى ٦٢).

٢١ ـ عكرمة مولى ابن عباس (٥٠، ١١٥).

٢٢ ـ علي بن عبد الله الأزدي البارقي (٨٣ إلى ٨٥).

٢٣ ـ عمرو بن شعيب (٦٣، ٦٤).

٢٤ ـ عون بن عبد الله بن عتبة (٣٩ ـ ٤٠).

٢٥ ـ محمد بن علي بن الحنفية (٧٨، ٧٩، ٩٥).

٢٦ ـ نافع بن جبير بن مطعم (١٣٧ إلى ١٤٠).

٢٧ ـ يحيى بن جعدة بن هبيرة (١٢١).

٢٨ ـ أبو علقمة مولى بني هاشم (١٤٣).

٢٩ ـ أبو معبد مولى ابن عباس (١٢٧ إلى ١٣٠).

٣٠ ـ ابن كعب بن مالك (٩٢[١]، ٩٣).

٣١ ـ عائشة أم المؤمنين (٨، ٣٥).

قلت: ولكن في هذا الكتاب زاد المصنف فيه جملة أخرى من الرواة الذين روى عنهم أبو الزبير وهم:

١ ـ أنس بن مالك (٢٤، ٢٥، ٢٦).

٢ ـ حبيب بن أبي ثابت (١٤٢).

---

(٢) سمي فيه: «محمد»، ويراجع التعليق عليه.

٣ ـ سهل بن سعد الساعدي (٢٣).

٤ ـ شهر بن حوشب (١٣٣، ١٣٤، ١٣٥).

٥ ـ عامر بن سعد (١٤١).

٦ ـ عتبة مولى ابن عباس (٨٦).

٧ ـ عروة بن الزبير (٣٧، ٣٨).

٨ ـ عكرمة بن خالد (٤٩).

٩ ـ علقمة بن سفيان (٩٠).

١٠ ـ علي بن الحسين (٩٦).

١١ ـ مالك بن أوس بن الحدثان (٣٦، ٧٦).

١٢ ـ مجاهد بن جبر (٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١).

١٣ ـ محمد بن كعب (٩٢).

١٤ ـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٤١ إلى ٤٨).

١٥ ـ نافع مولى ابن عمر (١٣٦).

١٦ ـ هشام مولى رسول الله ﷺ (٣٣، ٣٤).

١٧ ـ يونس بن خباب (٧٥).

١٨ ـ أبو أسيد الأنصاري، مالك بن ربيعة (١٥).

١٩ ـ أبو سعيد الخدري (٣١، ٣٢).

٢٠ ـ أبو صالح مولى حكيم بن حزام (١٢٤، ١٢٥).

٢١ ـ أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود (٩١).

٢٢ ـ أبو هريرة (٢٢).

٢٣ ـ ابن أبي مليكة (١٢٠).

٢٤ ـ رجل عن أنس بن مالك (١٤٥).

ولا يعني روايته عن أولئك الرواة أنه استوعب جميع مرويات أبي الزبير عنهم، فقد يتبين للباحث أنه ترك بعض مروياتهم، مثاله أنه ذكرمن رواية أبي الزبير عن عبد الله باباه حديثين وهما برقم (٥٦، ٥٧) في حين أنه روى عنه غيره، فقد قال الحميدي في «مسنده» (٥٦١): حدثنا سفيان حدثنا أبو الزبير أنه سمع عبد الله بن باباه يحدث عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال: «يا بني عبد المطلب ـ أو يابني عبد مناف ـ إن وليتم من هذا الأمر شيئاً فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار».

قلت: وإسناده صحيح، وأخرجه من طريق سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به كل من أحمد (٤: ٨٠) والنسائي (٥٨٥، ٢٩٢٤) والترمذي (٨٦٨) وابن ماجه (١٢٥٤) والحاكم (١: ٤٤٨) و البيهقي (٢: ٤٦١) وغيرهم.

ثالثاً: موارد المصنف في هذا الكتاب.

روى المصنف بعض أحاديثه من طريق بعض أصحاب المصنفات نذكرهم مع ذكر أرقام الأحاديث التي رواها كل منهم:

١ ـ أبو داود الطيالسي: رقم ٤٨.

٢ ـ أبو بكر محمد بن جعفر الفريابي: رقم ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ١٧٧.

٣ ـ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى (صاحب المسند): رقم ٧٨، ٨٣، ١٠٤، ١٢١، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٩.

٤ ـ أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: رقم ٨٧.

رابعاً: اقتباس المؤلفين عنه:

اقتبس بعض المصنفين بعض أحاديث أبي الشيخ من كتابه، نذكرهم مرتبين حسب سني وفياتهم:

١ ـ أبو نعيم الأصبهاني: روى عنه في «الحلية» (٧ : ٩٦) الحديث رقم (٨).

٢ ـ الواحدي: روى عنه في «تفسيره» (٤ : ٥٦١) الحديث رقم (٢٦).

٣ ـ العلائي: روى عنه في «بغية الملتمس» (ص ٦٦) الحديث رقم (٨١).

٤ ـ المزي: روى عنه في «التهذيب» (٢٥ : ٤٠٦ ـ ٤٠٧) الحديث رقم (٨).

٥ ـ الذهبي: روى عنه في «السير» (٥ : ٣٨٦) الحديث رقم (١٥).

٦ ـ ابن حجر العسقلاني: روى عنه في «التغليق» (٣ : ٩٨) الحديث رقم (٨).

خامساً: المآخذ على المصنف:

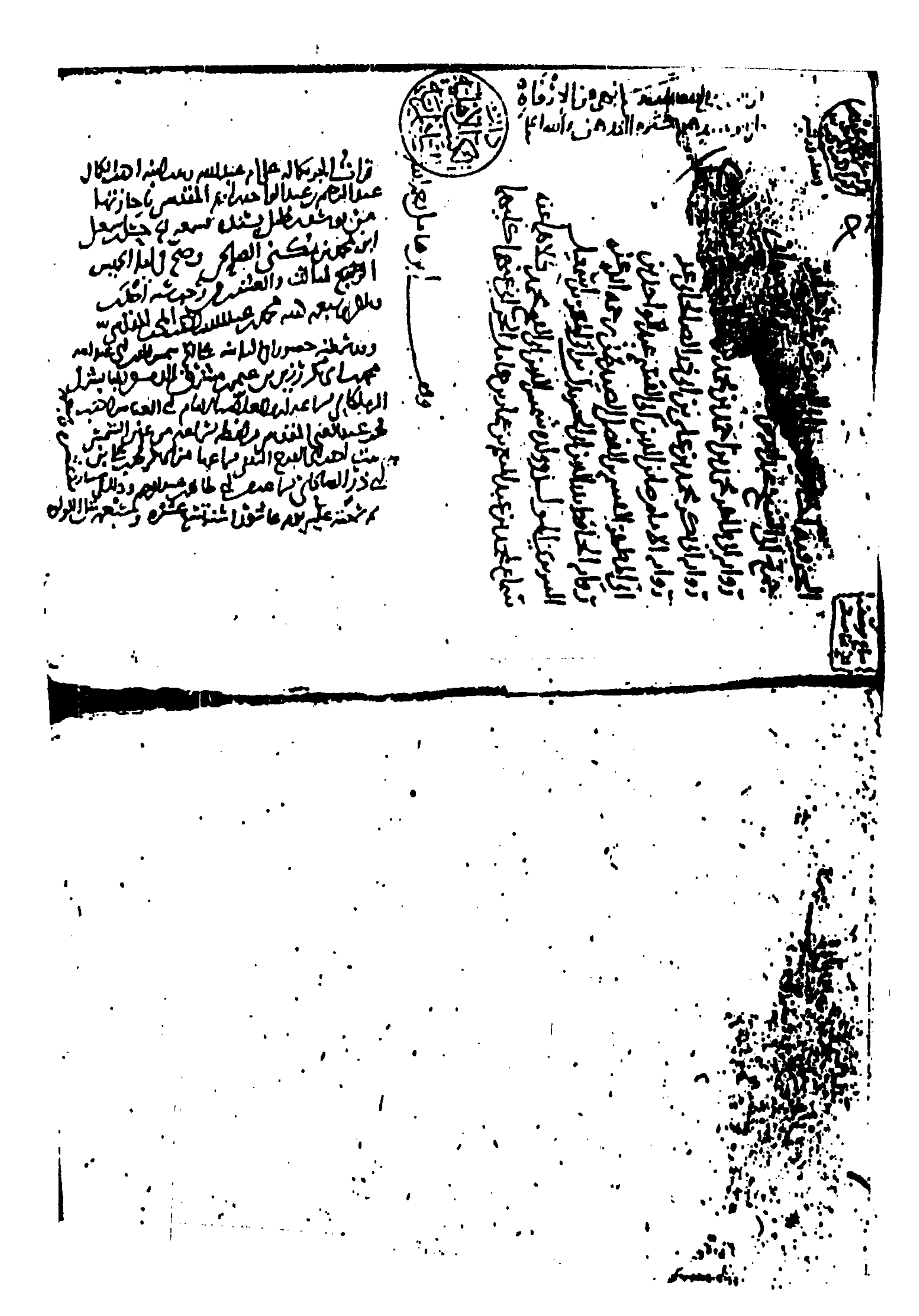
١ ـ يلاحظ على المصنف أنه لم يستوعب في «جزئه» هذا مشائخ أبي الزبير الذين ذكرهم المزي في ترجمته من «التهذيب»، فقد ذكر المزي زيادة على الذين ذكر المصنف «عبد الله بن سلمة، وعبد الله بن ضمرة، مع أنه ليس بلازم. فلعله لم يسمع شيئاً من أحاديثهما.

٢ ـ كرر أحاديث لبعض الرواة دون داعي لذلك، فقد ذكر الحديث رقم (٣٦) مرة أخرى برقم (٧٦) وبالتبويب نفسه: «أبو الزبير عن مالك بن أوس بن الحدثان»، كرره بالإسناد نفسه.

٣ ـ بوب للأحاديث (٤٢ إلى ٤٨) بقوله: «أبو الزبير عن أبي الطفيل»: وبوب للحديث (٩٤) بقوله: «أبو الزبير عن عامر بن واثلة»، وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة!!

وكذلك بوب للحديثين (٧٨، ٧٩) وهما إسنادان لحديث واحد بقوله: «أبو الزبير عن محمد بن علي»، ثم كرر المتن برقم (٩٥) بقوله: «أبو الزبير عن محمد بن الحنفية» وهو نفسه: «محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية»!!

ومهما قيل فيه، فهو جمع طيب لأحاديث منتقاة، فرحم الله المؤلف رحمة واسعة وجزاه الله خير الجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



صورة أول النسخة الخطية، ويبدو فيها اسم الكتاب

صورة أول ورقة من الكتاب

صورة آخر النسخة الخطية

الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر

جمع

أبي الشيخ عبدالله بن جعفر بن حيان الأصبهاني

رواية أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم عنه.

رواية أبي بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني عنه.

رواية الإمام صائن الدين أبي القاسم عبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني رحمه الله عنه.

رواية الحافظ بدر الدين أبي الخير بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي المولد وولده شمس الدين أبي الفتح محمد كلاهما عنه.

سماع لمحمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني عنهما كليهما.

وقف ابن هامل رحمه الله

قرأتُ الجزءَ بكماله علىٰ أم عبد الله زينب ابنة أحمد بنِ الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بإجازتها من يوسف ابن خليل بسنده، فسمعه الشيخ حسن بن إسماعيل بن محمد بن مكي الصالحي وصَحَّ في ليلة الخميس الثالث والعشرين من رجب سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة.

كتبه محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي وقد سمعتُه حضوراً في الثانية علىٰ الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر رزين بن عثمان بن مُشْرق الدمشقي البابشرقي الزملكاني بسماعه له والعلامة الإمام أبي العباسِ أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي من لفظه بسماعه من عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفي بسماعها من أبي بكر محمد بن علي بن أبي ذرٍّ الصالحاني بسماعه من أبي طاهر ابن عبد الرحيم وذلك في سنة أربع عشرة وسبعمئة، ثم سمعتُه عليه يوم عاشوراء سنة تسع عشرة وسبعمئة مثل اللؤلؤة



أخبرنا الحافظ بدر الدين بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزيُّ وولده شمس الدين أبو الفتح محمد بإقرائه في رجب سنة تسع و (ـ) قال: أخبرنا الشيخ الإمام صائن الدين أبو القاسم عبد الواحد بن أبي المُطَهَّر القاسم بن الفضل الصيدلانيُّ رحمه الله وذلك في جمادىٰ الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمس مائة (ـ) قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحانيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع في سلخ شهر رمضان سنة ست وعشرين وخمسمئة أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الرحيم قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة خمس وأربعين: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ـ رحمه الله:

١ ـ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بن هانىءٍ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ حَدَّثنا هُشَيْمٌ أخبَرنا حَجَّاجٌ وابنُ أبي ليلىٰ عن عطاءٍ قال: كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ جَابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُنا، فإذا خَرَجْنا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنا حَدِيثَه. قال: وكَانَ أَبو الزُّبير أَحْفَظَنا لِحَدِيثِه(١).

---

(١) أخرجه ابن سعد (٥: ٤٨١) عن شيخه الواقدي قال: أُخْبِرْتُ عَنْ هُشَيْم به. وأخرجه الترمذيُّ في «العلل» من «جامعه» (٥: ٧٥٦) والفسويُّ في «المعرفة» (٢: ٢٢، ٢٣) عن أحمدَ بن منيع قال: حدثنا هشيم(١) به.
قلت: وإسناده صحيح.

---

(١) في «جامع الترمذي»: «هشام»، وهو خطأ.

١ ـ أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[(١)]

٢ ـ أخبرنا أبو خُبَيْبٍ العَبَّاسُ بنُ أحْمَد البِرْتِيُّ حَدَّثنا مَحْمُودُ ابن غَيْلاَنَ، حَدَّثنا عَبْد الرَّزَّاقِ أنْبأنا ابنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرني أبُو الزُّبَيْرِ سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ في قِبَلِ عِدَّتِهِنَّ﴾[(٢)].

٣ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يحيىٰ بنِ مِنْدَةَ وإسحاقُ بنُ أَحْمَدَ قالاَ: حَدَّثنا أبو كُرَيْبٍ

(١) في الأصل: «عنهم»، وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيحٌ، رجالُه رجال البخاري ومسلم ما عدا شيخ المصنف.
وأخرجه النسائي في «التفسير» من «الكبرىٰ» (٦٢١) والحاكم (٢: ٢٥٠) من طرق عن الحجاج بن محمد المصيصيِّ قال: قال ابن جريج به.
وقال الحاكم: «قد أخرج مسلم هٰذا الحديثَ بطوله عن ابن جريج عن أبي الزبير[(١)] أنه سَمِعَ عبد الرحمن بن أيمن يسأل عبدَ الله بن عمر في رجلٍ طَلَّقَ امرأته وهي حائض، وأظنه ذكر هٰذا اللفظ».
قلت: يعني به ما أخرجه مسلم (٢: ١٠٩٨) والنسائي في «المجتبىٰ» (٣٣٩٢) والبيهقي (٧: ٣٢٣) من طرقٍ عن حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سَمِعَ عبد الرحمن بن أيمن (مولىٰ عزة) يسأل ابنَ عمر ـ وأبو الزبير يسمعُ ذٰلك ـ: كيف ترىٰ في رجلٍ طَلَّق امرأته حائضاً؟ فقال: طَلَّقَ ابنُ عمر امرأتَه وهي حائض علىٰ عهدِ رسول الله ﷺ، فسأل عمرُ رسولَ الله ﷺ فقال: إنَّ عبدَ الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض. فقال له النبي ﷺ: «ليُراجِعْها» فَرَدَّها. وقال: «إذا طَهُرَت فليطلق أو ليمسك». =

(١) في «المطبوعة»: «ابن الزبير»، وهو خطأ.

حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَام حَدَّثنا سُفْيَانُ الثَّورِيُّ عن أبي الزُّبَيْرِ عنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في معىً واحدٍ، والكافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءَ»[1].

= قال ابن عمر: وقرأ النَّبيُّ ﷺ: ﴿يا أيُّها النَّبِيُّ إذا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ في قبل عدتهن﴾.

وتابع حجاجاً عليه عبدُ الرزاق وهٰذا في «المصنف» (٦: ٣٠٩ ـ ٣١٠) وعنه كل من مسلم (٢: ١٠٩٨) وأبي داود (٢١٨٥)، وعنه البيهقي (٧: ٣٢٧).

وأخرجه الشافعي في «المسند» (٢: ٣٣ ـ ٣٤ ترتيبه) عن مسلم بن خالد وسعيد بن سالم، وأحمد (٥٥٢٤) عن روح بن عبادةَ، ومسلم (٢: ١٠٩٨) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٣: ٥١) عن أبي عاصم، أربعتهم عن ابن جريج به.

وعن الشافعي أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٩: ٢٠٣) وفي «تفسيره» (٤: ٣٥٥ ـ ٣٥٦).

وأخرج أحمد (٥٢٦٩) وعنه حفص الدوري في جزء «قراءات النبي ﷺ» (ص ١٦٢) عن روح بن عبادةَ بالإسناد المتقدم ذكرَ القراءة فقط.

(١) صحيح متواتر. أخرجه أبو عوانة (٥: ٤٢٤) عن الصاغاني، والطحاوي في «المشكل» (٢: ٤٠٦) عن فهد بن سليمان، كلاهما عن أبي كريب ـ وهو محمد بن العلاء ـ به، إلا إنه عند الطحاوي من مسند جابر بن عبد الله، وعند أبي عوانة عن جابر وابن عمر، ولا ضير في ذلك لكون أبي الزبير رواه عنهما، فقد أخرجه مسلم (٣: ١٦٣١) وأبو يعلىٰ (٢١٥٢، ٢٣٢٦) والقضاعي (١٣٨) عن عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر وابن عمر، إلا أن رواية أبي يعلىٰ الثانية (٢٣٢٦) لم يُذكر فيها جابر.

وأخرجه أحمد (٣: ٣٩٢) عن عبد الرزاق، وابنُ أبي شيبة (٨: ٢٣٣) ومسلم (٣: ١٦٣١) عن ابن نمير، وأحمد (٣: ٣٥٧) عن محمد بن حميد وأبي أحمد الزبيريِّ، وأبو عوانة (٥: ٤٢٤) عن قبيصة والفريابي، ستتهم عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر به.

وأخرجه أحمد (٣: ٣٤٦) والطحاوي في «المشكل» (٢: ٤٠٧) من طريقين عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به إلا إن أحمداً ذكر الشطر الأول منه.

وأخرجه أحمد (٣: ٣٣٣) وأبو عوانة (٥: ٤٢٥) عن روح بن عبادة، والدارمي (٢٠٤٦) وأبو يعلىٰ (٢٠٧٠) وأبو عوانة وأبو نعيم في «الحلية» (١٠: ٣٦٤) عن أبي عاصم، وأبو عوانة (٥: ٤٢٤ ـ ٤٢٥، ٤٢٥) عن حجاج، ثلاثتهم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به، وقد صَرَّح ابنُ جريج وأبو الزبير بالتحديث في رواية أحمد وأبي عوانة. =

. . . .

= وأما حديث ابن عمر فقد رواه عنه كذلك مولاه نافع، قد أخرجه البخاريُّ (٩: ٥٣٦) وأبو عوانة (٥: ٤٢٨) والطحاوي (٢: ٤٠٦) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ١٥٣) والخطيب (٣: ٤٠٧) عن مالك عن نافع عن ابن عمر به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠: ٤١٩) وعنه كل من أحمد (٦٣٢١) ومسلم (٣: ١٦٣١) وأبي عوانة (٥: ٤٢٦) والبيهقي في «الآداب» (٢٩٤) عن معمر عن أيوب عن نافع به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ١٣٣) وأحمد (٤٧١٨) والبخاري (٩: ٥٣٦) ومسلم (٣: ١٦٣١) والنسائي في «الكبرىٰ» (٤: ١٧٨: ٦٧٧١) وابن ماجه (٣٢٥٧) والدارمي (٢٠٤٧) والترمذي (١٨١٨) وأبو عوانة (٥: ٤٢٥ ـ ٤٢٦، ٤٢٨) والطحاوي (٢: ٤٠٦) عن عُبيد الله بن عمر عن نافع به.

وأخرجه أحمد (٥٠٢٠، ٥٤٣٨) والبخاري (٩: ٥٣٦) ومسلم (٣: ١٦٣١) وأبو عوانة (٥: ٤٢٦) والطحاوي (٢: ٤٠٦) والطبراني في «الأوسط» (١٨٢٨) عن شعبة عن واقد بن محمد عن نافع به.

وأخرجه الطيالسي (١٨٣٤) وعنه أبو عوانة (٥: ٤٢٨) عن جويرية بن أسماء، عن نافع به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٢٤) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧: ٩١٠) وفي «الموضح» (٢: ٤٠٨) عن يحيىٰ بن سعيد عن نافع به.

وتابع نافعاً عمرو بن دينار، فقد أخرجه الحميدي (٦٦٩) والبخاري (٩: ٥٣٦) وأبو يعلىٰ (٥٦٣٣) عن سفيان بن عيينة عن عمرو به.

وعن الحميديِّ أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» كما في «الفتح»لابن حجر (٩: ٥٣٧).

وتابع سفيانَ عليه ورقاء عند أبي عوانة (٥: ٤٢٧ ـ ٤٢٨).

وفي الباب عن: [١] أبي هريرة، و [٢] أبي موسىٰ الأشعري، و [٣] أبي سعيد الخدري، و [٤] ميمونة، و [٥] نضلة بن عمرو الغفاري.

أولاً: حديث أبي هريرة، وله عدة طرق:

١ ـ عن شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عنه، أخرجه الطيالسي (١٦٧٢ ـ منحة) وأحمد (٢: ٤١٥، ٤٥٥) والبخاري (٩: ٥٣٦) والنسائي في «الكبرىٰ» (٤: ١٧٨: ٦٧٧٢) وابن ماجه (٣٢٥٦) والطحاوي في «المشكل» (٢: ٤٠٩).

٢ ـ عن معمر عن همام عنه، أخرجه عبد الرزاق (١٠: ٤١٩) وعنه كل من أحمد (٨٢١٠) والبغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣١٨). =

. . . .

= ٣ ـ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه، أخرجه ابن أبي شيبة (٨: ١٣٣) وأحمد (٢: ٤٣٥) والدارمي (٢٠٤٧) وأبو يعلىٰ (٢٠٦٩) والطحاوي (٢: ٤٠٨) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٥٥).
٤ ـ العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه، أخرجه مسلم (٣: ١٦٣٢) وأبو عوانة (٥: ٤٢٥، ٤٢٨) والطحاوي (٢: ٤٠٧).
٥ ـ مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه بقصةٍ فيه، أخرجه مالك في «الموطأ» (٢: ٩٢٤) وعنه كل من أحمد (٢: ٣٧٥) ومسلم (٣: ١٦٣٢) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٩: ٤١٦) ـ والترمذي (١٨١٩) والطحاوي (٢: ٤٠٨ ـ ٤٠٩) وابن حبان (١٦٢، ٥٢٣٥) والبيهقيّ في «الدلائل» (٦: ١١٦ ـ ١١٧)، وفي «الآداب» (٦٩٥) والبغوي (١٠: ٣١٨ ـ ٣١٩) والذهبي في «السير» (١٦: ٢٣٨)، إلا أَنَّ الذهبيَّ لم ترد في روايته القصة.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب من حديث سهيل».
٦ ـ مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عنه، أخرجه مالك في «الموطأ» (٢: ٩٢٤) وعنه كل من البخاري (٩: ٥٣٦) والطحاوي (٢: ٤٠٧) وابن حبان (١٦١).
وتابع مالكاً عليه محمدُ بن إسحاق عند كل من أحمد (٨: ٧٤٨) والخطيب في «التاريخ» (٢: ١٩٠) وأبي عوانة (٥: ٤٢٨).
ثانياً: حديث أبي موسىٰ الأشعري:
أخرجه مسلم (٣: ١٦٣٢) والترمذي في «العلل» من «جامعه» (٥: ٧٦٠) وابن ماجه (٣٢٥٨) وأبو يعلىٰ (٩١٧، ٧٢٦٤) وابن حبان (٥٢٣٤، ٥٢٣٩) والطحاوي (٢: ٤٠٨) عن أبي كريب ـ محمد بن العلاء ـ عن أبي أسامة عن بُريد بن عبد الله عن جده أبي بردة عن أبي موسىٰ مرفوعاً به، وقرن الترمذيُّ في روايته أبا كريب بأبي هشام الرفاعي، وأبي السائب، والحسين بن الأسود.
ورواه أبو يعلىٰ (٢٠٦٧) عن القاسم بن أبي شيبة عن أبي أسامة به.
وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجه من قبل إسناده. وقد رُوِيَ من غير وجهٍ عن النبي ﷺ هٰذا. وإنما يُستغرب من حديث أبي موسىٰ. سألتُ محمودَ بن غيلان عن هذا الحديث؟ فقال: هٰذا حديثُ أبي كريب عن أبي أسامةَ وسألتُ محمدَ بن إسماعيل عن هٰذا الحديث فقال: هٰذا حديثُ أبي كريب عن أبي أسامة، ولم نعرفه إلا من حديث أبي كريب عن أبي أسامة. فقلت له: حدثنا غير واحدٍ عن أبي أُسامة بهٰذا. فجعل يتعجب وقال: ما علمتُ أن أحداً حَدَّث هٰذا غيرَ أبي كريب. وقال محمد: كُنا نرىٰ أنَّ أبا كريب أخذ هٰذا الحديث عن أبي أسامة في المذاكرة». =

. . . .

= وأسند الترمذيُّ هٰذا الحديثَ مرةً أخرى من الطريق نفسها في «العلل الكبرى» (٢ : ٧٧٢) دون ذكر هشام الرفاعي، وذَكَرَ كلامَ البخاريِّ مختصراً.
وفَسَّر الحافظ ابنُ رجب الحنبلي سبَب استنكارِ البخاري لمتابعة رواة آخرين لأبي كريب بضعفٍ في أولٰئك الرواة، كذا في شرح «العلل» له (١ : ٤٤١ ـ ٤٤٢).
ثم نُضيف لذٰلك أن متابعهم عند أبي يعلىٰ وهو قاسم بن أبي شيبة أيضاً هو ضعيفٌ كما في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٣ : ٣٧٩) و«اللسان» لابن حجر (٤ : ٤٦٥ ـ ٤٦٦).
ثالثاً: حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه الدارميُّ (٢٠٤٧) وأبو يعلىٰ (٢٠٦٨) والطحاوي (٢ : ٤٠٧، ٤٠٧ ـ ٤٠٨) عن مجالد[1] عن أبي الوداك عن أبي سعيدٍ مرفوعاً به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥ : ٣٢ ـ ٣٣) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه مجالد بن سعيد، وقد ضَعَّفه الجمهور».
رابعاً: حديث ميمونة: أخرجه وكيع في «الزهد» (٥٣٤) قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت شيخاً أراه أبا خالد الوالبيَّ عن ميمونة مرفوعاً به.
وعن وكيع أخرجه كل من ابن أبي شيبة (٨: ١٣٣) وأحمد (٦ : ٣٣٥) والطحاوي (٢: ٤٠٧) وأبي عوانة (٥ : ٤٣٠) والطبراني في «الكبير» (٢٤ : ١٠، ٢٦) وليس في روايتي أبي عوانة والطحاوي ذكرٌ للشك.
وأخرجه أبو إسحاق الحربي في «إكرام الضيف» (٧١) والطبراني في «الكبير» (٢٣ : ٤٣٢ ـ ٤٣٣) عن جرير عن الأعمش عن أبي عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ميمونة بالحديث بقصةٍ فيه.
وأورد الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٣٣) سياقَ الطبرانيِّ وقال: «رواه الطبرانيُّ بتمامه، وروىٰ أحمد آخره، ورجالُ الطبرانيِّ رجالُ الصحيح».
قلت: الإسناد الأول فيه أبو خالد الوالبيُّ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨٠٧٣): «اسمه هرمز، ويقال: هرم، مقبول»، يعني حيث يُتابع وإلا فلين.
وأما الإسناد الثاني فهو كما قال الهيثميُّ، والله أعلم.
خامساً: حديث جهجاه الغفاري. قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨: ١٣٣): حدثنا زيد بن الحباب عن موسىٰ بن عُبيدةَ قال: حدثني عُبيدٌ الأغر عن عطاء بن يسار عن جهجاه مرفوعاً به. =

(١) في الدارمي: «مجاهد»، وهو خطأ.

. . . .

= وأخرجه عن ابن أبي شيبة كل من الحربيّ في «إكرام الضيف» (٧٣) وأبي يعلىٰ (٩١٦) وابن عدي (٦: ٢٣٣٦) والطبراني في «الكبير» (٢: ٣٠٧: ٢١٥٢)، إلا أن الحربيّ والطبرانيّ ذكراه بقصةٍ فيه، كما سقط من «الكامل» ذكرُ «عبيد الأغر»!!

وقرن أبو يعلىٰ في روايته ابن أبي شيبة بأبي كُريب، وقرنه به كذلك الطبرانيُّ إلا إنه زاد عُثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه ابنُ الأثير في «أسد الغابة» (١: ٣٦٦) عن أبي يعلىٰ.

وأخرجه البزار (٢٨٩١ ـ الكشف) عن أبي كُريب وإبراهيم بن الجنيد، وأبو عوانة (٥: ٤٢٩ ـ ٤٣٠) عن محمد بن عبد الرحمن الجعفي، والطحاوي (٢: ٤٠٩) عن أبي كريب، ثلاثتهم عن زيد بن الحباب به، ووقع عند الطحاوي: «موسىٰ بن عبيدة بن سليمان القرشي»، وهو خطأ صوابه: «موسىٰ بن عبيدة عن عبيد بن سلمان القرشي»، فليصوب.

وترجم ابن حبان في «الثقات» (٣: ٦١) لجهجاه، وقال: «يُقال إن له صحبة، ولكن في إسناد خبره رجلٌ ضعيف يُقال له موسىٰ بن عبيدة الربذي».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٣١ ـ ٣٢) وقال: «رواه الطبرانيُّ واللفظ له، والبزار وأبو يعلىٰ، وفيه موسىٰ بن عُبيدة الربذي، وهو ضعيف».

وكذا عزا الحديثَ ابنُ حجر في «الفتح» (٩: ٥٣٨) إلىٰ ابن أبي شيبة وأبي يعلىٰ والبزار والطبراني قال: «وفي إسناد الجميع موسىٰ بن عبيدة، وهو ضعيف».

وعلّقَ البخاريُّ الحديثَ في «التاريخ» (٤: ١٩٨ ـ ١٩٩) عن موسىٰ بن عبيدة ثم قال: «ولا يصح».

سادساً: حديث سمرة بن جندب: أخرجه البزار (٤: ٣٤١ ـ الكشف) وأبو عوانة (٥: ٤٢٩) والطبراني في «الكبير» (٧: ٣٠٩: ٧٠٤٣) عن جعفر ابن سعد[1] بن سمرة قال: حدثنا خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة مرفوعاً.

قلت: جعفر بن سعد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٩٤١): «ليس بالقوي»، وخُبيب قال عنه (١٧٠٠): «مجهول»، وسليمان بن سمرة قال عنه (٢٥٦٩): «مقبول».

وأخرجه البزار (١١٨، ٢٨٩٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (٧: ٢٧٨: ٦٩٥٩) عن =

---

(١) في البزار: «سعيد»، وهو خطأ.

. . . .

= أبي عثمان الوليد بن محمد الأيلي حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً به، ثم قال: «لا نعلمه يُروىٰ عن سمرة إلا من هٰذا».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٣٣) وقال: «رواه البزار والطبراني، وله في رواية: والمنافق بدل: الكافر، وفيه الوليد بن محمد الأبلي، وقد روىٰ عنه جماعةٌ، ولم يُضعفه أحد، وقد أورده ابن عدي في الكامل».

قلت: هو في «الكامل» (٢٥٤٣ ـ ٢٥٤٤)، وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ١٦) ونقل عن أبيه أنه قال فيه: «مجهول»، ونقل ذلك الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٣٤٦) وتعقبه بأن راويين رويا عنه ثم قال: «فارتفعت الجهالة، وذكره ابنُ عدي فساق له حديثين منكرين».

ونقل ابنُ حجر في «اللسان» (٦: ٢٢٦) مقالة الذهبيِّ، ولم يتعقبه بشيء.

قلت: ولكن علة الحديث هي عنعنة كل من المبارك بن فضالة والحسن البصري، فقد كانا مدلسين، والله أعلم.

السابع: حديث نضلة بن عمرو الغفاري: أخرجه أحمد (٤: ٣٣٦) والبخاري في «التاريخ» (٨: ١١٨ ـ ١١٩) والبزار (٢٩٠٥ ـ الكشف) وأبو يعلىٰ (١٥٨٤، ١٥٨٥) وأبو عوانة (٥: ٤٣٠) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ١١٢) والبيهقي في «الدلائل» (٦: ١١٦) من طريق محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري قال: حدثني جدي (محمد بن معن) عن أبيه (معن بن نضلة) عن نضلة بن عمرو الغفاري مرفوعاً به بقصةٍ فيه.

وعن أحمد أخرجه ابنُ الأثير في «أسد الغابة» (٥: ٣٢٢ ـ ٣٢٣).

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٨٠) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار والطبراني باختصار، ورجاله ثقات. كما ذكره السيد الحسيني عن ابن حبان، وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائي رحمه الله أن ابن حبان لم يذكر بعضهم، والله أعلم. وأما أبو يعلىٰ فإنه قال عن معن بن نضلة أن نضلة لقيَ رسولَ الله ﷺ، فإن كان معن صحابياً، وإلا فهو مرسلٌ عنده».

قلت: محمد بن معن بن نضلة ذكره البخاريُّ في «التاريخ» (١: ٢٢٩) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ٩٩) ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧: ٤١٢).

والحديث عزاه ابنُ حجر في «الفتح» (٩: ٥٣٨) إلىٰ أحمد وأبي مسلم الكجي وقاسم بن ثابت في «الدلائل» والبغوي في «معجم الصحابة».

وذكره في «الإصابة» (٦: ٤٢٥) وعزاه إليهم إلا إنه ذكر ابن قانع بدلاً من أبي مسلم الكجي. =

. . . .

= ثامناً: حديث أبي بصرة الغفاري، أخرجه أحمد (٦: ٣٩٧) والحربي (٧٥) والطحاوي (٢: ٤١٠) من طريقين عن ابن لهيعة قال: حدثنا عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشانيِّ عنه بقصة فيه.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٣١) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وروىٰ الطبراني في الأوسط بعضه».

قلت: في إسناده عبد الله بن لهيعة، وهو صدوقٌ اختلط، كما في المصادر التي ترجمت له، ولم يُذكر ضمن الذين رووا عنه قبل اختلاطه الراويان الذين رويا هذا الحديث عنه.

وقد رواه ابنُ لهيعة بإسنادٍ آخر، فقد أخرجه الحربي (٧٤) وعنه الطحاوي (٢: ٤٠٩ ـ ٤١٠)، قال الحربي: حدثني موسىٰ بن وردان عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو الشيباني ـ عن أبي بصرة به.

قلت: وهو كإسناد سابقه.

تاسعاً: حديث أنس بن مالك، أخرجه الحربي (٧٢) والطبراني في «الأوسط» (٩٠٣) عن سعيد بن سليمان عن خلف بن خليفة عن جعفر بن أخي أنس عن أنسٍ به، إلا إن الحربيَّ روايته مطولة.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٣٣) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات».

عاشراً: حديث عبد الله بن عمرو، أخرجه البزار (٢٨٩٤ ـ الكشف) وأبو عوانة (٥: ٤٣٠) عن ابن وهب قال: حدثنا حُيي[1] عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو[2] مرفوعاً به.

قلت: وإسناده حسن، وقد أورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٣٢) مطولاً، وقال: «رواه الطبراني هٰكذا، والبزار مختصراً، ورجاله رجال الصحيح».

وكذا ذكره مطولاً ابنُ حجر في «الفتح» (٩: ٥٣٨) وعزاه إلىٰ الطبراني وقال: «بسندٍ جيد».

الحادي عشر: حديث عبدِ الله بن الزبير: أخرجه الطحاوي (٢: ٤٠٧) والطبرانيُّ في «الأوسط» كما في «المجمع» (٥: ٣٣) وقال الهيثمي: «وفيه نصر بن محمد، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم». =

---

(١) في الكشف: «جدي»، وهو خطأ.

(٢) في الكشف: «عمر»، وهو خطأ.

٤ ـ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ جَريرِ بن جَبَلَةَ حَدَّثنا الشُّعَيْثِيُّ حَدَّثنا عَزْرَةُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ وابنِ عُمَرَ أن النَّبيَّ ﷺ نهىٰ عن نبيذِ الجَرِّ والدُّبَّاءِ والمُزَفَّتِ[1].

= الثاني عشر: حديث رجل من جهينةَ: أخرجه أحمد (٥: ٣٦٩ ـ ٣٧٠) والطحاوي (٢: ٤٠٨) عن سليمان بن بلال، والحربيُّ (٧٦) عن حماد، كلاهما عن عمرو بن يحيىٰ بن عمارة عن سعيد بن يسار عنه.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٨٠) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، ولا يضره جهالةُ الصحابيِّ كما هو معلوم.

الثالث عشر: حديث سكين الضمري: قال البزار (٢٨٩٢ ـ الكشف): حدثنا الهيثمُ بن صفوان بن هبيرة حدثنا أبي عن ابن جريج عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن سكين الضمري مرفوعاً به، ثم قال: «لا نعلم رواه هكذا إلا ابن هبيرة عن ابن جريح، وقد رُوِيَ عن أبي هريرة».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٣٣) وقال: «رواه البزار عن شيخه الهيثم بن صفوان بن هُبيرة، ولم أجد مَنْ ترجمه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: وقد خالفَ ابنَ جريج مالكٌ فرواه عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرة كما تقدم في تخريج حديثه، ولذا أشار البزارُ إلىٰ إعلاله، وأما البخاريُّ فقد رواه في «التاريخ» (٤: ١٩٨) عن مخلد بن يزيد عن ابن جريج قال: أُخبرت عن عطاء بن يسار عن مسكين.

وعن ابن جريج أخرجه كذلك ابن أبي خيثمةَ كما في «الإصابة» لابن حجر (٣: ١٣٥)؛ ولَمَّحَ البخاريُّ إلىٰ إعلال هٰذه الطريق كذلك بإيراد الحديث من طريق موسىٰ بن عبيدة الذي جعله من مسند الجهجاه ـ كما تقدم في التعليق علىٰ حديثه بقوله: «لا يصح».

قلت: وقد نَصَّ علىٰ تواترِ هٰذا الحديثِ كُلٌّ من السيوطيِّ في «الأزهار المتناثرة» (ص ٢٠٠) والزبيديِّ في «لقط اللآلىء» (ص ١٢٤) والكتاني في «نظم المتناثر» (ص ١٥٤).

(١) صحيح. أخرجه أحمد (٣: ٣٨٦) ومسلم (٣: ١٥٨٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤: ٢٢٥) والبيهقي (٨: ٣٠٩) عن أبي خيثمة ـ زهير بن حرب ـ عن أبي الزبير به بذكر «النقير» بدلاً من «الجر».

وأخرجه أحمد (٣: ٣٥٦) وأبو يعلىٰ (١٧٨٨) والطحاويُّ (٤: ٢٢٥) عن حماد ابن سلمة، وعبد الرزاق (٩: ٢٠٣) والنسائي (٥٦٤٧) والطحاوي (٤: ٢٢٥) عن=

٥ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَعْدَانَ حَدَّثنا أبو عُبَيْدِ اللَّهِ بنُ أخي ابنِ وَهْبٍ حَدَّثنا عَمِّي حَدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ يَقُول أَنَّهُ طَلَّقَ زَوْجَتَه امرأةً وهِي حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لرسول الله ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل عند ذٰلك: **﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ إذا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ في قِبَلِ عِدَّتِهِنَّ﴾**[1].

= ابن جريج، وأحمد (٣: ٣٨٤) عن زكريا بن إسحاق، وأحمد في «المسند» (٣: ٣٠٤، ٣٥٧) وفي «الأشربة» (٣٦) والنسائي (٥٦٤٩) عن عبد الملك ابن سليمان، والطيالسي (١٨٣٩) عن حرب بن أبي العالية، خمستهم عن أبي الزبير به إلا أنَّهم لم يذكروا ابنَ عمر في رواياتهم إلا ابن جريج فرواه عند عبد الرزاق مرتين مرة عن ابن عمر وأخرىٰ عن جابر.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه الطيالسي (١٩١١) وأحمد (٥٠٣٠، ٥٤٢٩، ٥٥٧٢) ومسلم (٣: ١٥٨٢) والطحاوي (٤: ٢٢٥) عن شعبة عن عقبة ابن حريث عن ابن عمر.

وأخرجه الطيالسي (١٩٣٤) وأحمد (٥٠١٥) ومسلم (٣: ١٥٨٢) وأبو يعلىٰ (٥٦٧١) والطحاوي (٤: ٢٢٥) عن شعبة عن محارب بن دثار عن ابن عمر.

(١) إسناده ضعيف، أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال عنه أبو زرعة الرازي: «كتبنا عنه وأمره مستقيم، ثم خلط بعد، ثم جاءني خَبَرَه أنه رجع عن التخليط». كذا في «الجرح والتعديل» (٢: ٦٠).

وقال ابن عدي في «الكامل» (١: ١٨٨): «رأيتُ شيوخَ أهل مصر الذين لحقتُهم مجمعين علىٰ ضعفه. ومَنْ كَتَبَ عنه من الغرباء غير أهل بلده لا يَمتنعون من الرواية عنه». وأشار إلىٰ أنَّ أبا زرعة الرازي وأبا حاتم وعبدان رووا عنه قبل اختلاطه، وكذا مسلم الذي خرج من مصر قبل أن يختلط، كذا في «التهذيب» لابن حجر (١: ٥٥).

وترجمه ابنُ الكَيَّالِ في «الكواكب النيرات» (ص ٦٣ ـ ٧١) مشيراً إلىٰ اختلاطه.

وأخرج الحديثَ كذلك ابنُ مردويه كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨: ١٨٩).

وذكر ابنُ العربي في «أحكام القرآن» (٤: ١٨٢٣) أن سببَ نزول الآية هو أنَّ النبيَّ ﷺ طَلَّق حَفْصَةَ، فلما أتت أهلَها أنزل اللَّهُ الآيةَ. وأن ما ذُكر أنها نزلت في عبدِ الله بن عمر أو عبدِ الله بن عمرو، وعُيينة بن عمرو، وغيرهم: «هٰذا كله وإن لم يكن صحيحاً فالقولُ الأولُ ـ يعني نزولها بسبب حفصة ـ أمثل». =

٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يحيىٰ بنِ مَنْدَةَ حَدّثنا ابنُ حُمَيْدٍ حدثنا يحيىٰ ابنُ واضِحٍ عَنْ حُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثنىٰ مَثنىٰ، والوِتْرُ رَكْعَةٌ من آخِرِ اللَّيْلِ»[1].

٧ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يحيىٰ المَرْوَزِيُّ حَدَّثنا أبو بِلاَلَ الأَشْعَرِيُّ حَدَّثنا زُهَيرٌ عن أبي الزُّبَيْرِ قال: سمعتُ ابنَ عُمَرَ يَنهىٰ رجلاً عَنْ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ في السَّفَر وَشَدَّدَ عَلَيْه في ذٰلك[2].

= ونقل القرطبيُّ في «الجامع» (١٨ : ١٤٨) مقالة ابن العربي.

(١) صحيح. وإسناده ضعيف، ابن حميد هو محمد بن حميد بن حيان الرازي، ضَعَّفَهُ غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق ١١٩٠)، وكذا قال ابن حجر في «التقريب» (٥٨٣٤): «ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه». وقال في «هدي الساري» (ص ٣٥٤): «لا يُحْتَجُّ به». وفي الإسناد كذلك عنعنة أبي الزبير.

قلت: ولكن الحديثَ صحيحٌ، فقد أخرج مالك في «الموطأ» (١ : ١٢٣) عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلاً سألَ رسولَ الله ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال رسول الله ﷺ: «صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثنىٰ مَثنىٰ، فَإِذا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّىٰ رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى».

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من البخاريِّ في «صحيحه» (٢ : ٤٧٧) وفي «التاريخ الأوسط» (١ : ٢٩٤)[1] ومسلم (١ : ٥١٦) والنسائي (١٦٩٤) وأبي داود (١٣٢٦) والطحاوي (١ : ٢٧٨) والبيهقي (٣ : ٢١) والبغوي (٤ : ٧٣).

وأخرجه عن نافع وحده كل من أحمد (٤٤٩٢، ٥١٠٣، ٥١٥٩، ٥٣٤١) والبخاري في «صحيحه» (١ : ٥٦١ـ٥٦٢، ٥٦٢) والنسائي (١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٩٣) والترمذي (٤٣٧) وابن ماجه (١٣١٩) والدارمي (٤٦٧) وابن خزيمة (١٠٧٢) وابن حبان (٢٦٢٢) والطحاوي (١ : ٢٧٨) والطبراني في «الأوسط» (٧٦) والبيهقي (٤ : ٧٤، ٧٥).

(٢) إسناده ضعيف، أبو بلال الأشعري ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ : ٣٥٠) ولم يذكر له جرحاً ولا تعديلاً، وترجمه كذلك الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٥٠٧) وذكر أن ابن حبان ذكره في «الثقات».

قلت: وأخرج البيهقي في «السنن» (٤ : ٢٤٥) بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه قال: لأن أفطر في رمضان في السفر أحب إليَّ من أن أصوم.

---

(١) المطبوع باسم «التاريخ الصغير».

٢ ـ أبو الزبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

٨ ـ أَخْبَرنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبي حَاتِمٍ حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ سِنَانٍ البَصْرِيُّ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ سَعيدٍ القَطَّانُ حدثنا سُفيانُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَارِقٍ عن طاوُس وأبي الزُّبَيْرِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ وعَائِشَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَخَّرَ طوافَ الزِيَارَةِ إلىٰ اللَّيْلِ[١].

---

(١) صحيح. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧: ٩٦) عن المصنف به، وقال: «غريبٌ، تفرد به يحيىٰ عن سفيان».
وأخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٢٥: ٤٠٦ ـ ٤٠٧) وابن حجر في «التغليق» (٣: ٩٨) عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم عن المصنف به.
وأخرجه الطحاويُّ في «شرح المعاني» (٢: ٢١٩ ـ ٢٢٠) عن شيخه يزيد ابن سنان به.
وأخرجه ابن ماجه (٣٠٥٩) عن شيخه بكر بن خلف عن يحيىٰ بن سعيد به.
قلت: إسناده صحيح من جهة طاووس عن ابن عباس، وأما من جهة أبي الزبير فقد أسند ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ١٩٣) عن سفيان بن عيينة أنه قال: «يقولون: أبو الزبيرَ المكيُّ لم يسمع من ابن عباس». ثم ذكر عن أبيه أنه قال: «رأىٰ ابنَ عَبَّاسٍ رؤيةً، ولم يسمع من عائشة».
وأما البيهقيُّ فقد قالَ في «السنن» (٥: ١١٤): «أبو الزبير سمع من ابن عباس، وفي سماعه من عائشة نظر، قاله البخاري».
قلت: وحتىٰ لو سمع من ابن عباس فهُنا لم يصرح بالتحديث.
ونقل مقالةَ البخاريِّ كذلك ابنُ حجر في «التغليق» (٣: ٩٩).
وقد أورد البخاريُّ هٰذا الحديث معلقاً في «صحيحه» (٣: ٥٦٧) بقوله: «وقال أبو الزبير عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما: أَخَّرَ النبي ﷺ الزيارة إلىٰ الليل».
وقد سقط ذِكرُ «محمد بن طارق» من «تحفة الأشراف» للمزي (٥: ٢٣٧)، فليصوب. وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طُرق أخرىٰ عن سفيان.

٩ ـ حَدَّثنا عبدانُ حَدَّثنا عَمْرُو بنُ العَبَّاسِ حَدَّثنا ابنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثنا سفيانُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن ابنِ عَبَّاسٍ وعائِشَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ أخَّرَ الطَّوافَ يَوْمَ النَّحرِ [إلىٰ اللَّيْلِ][1].

١٠ ـ حَدَّثنا أبو يحيىٰ الرَّازِيُّ حَدَّثنا سَهْلُ بنُ عُثْمَانَ حَدَّثنا وكيعٌ عن سفيان عن أبي الزُّبَيْرِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ زَارَ البَيْتَ لَيْلاً[2].

١١ ـ حَدَّثنا محمدُ بنُ يحيىٰ حدثنا أبُو كُرَيْبٍ حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ عن أبي الزُّبَيْرِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: أفَاضَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ لَيْلاً[3].

---

(١) صحيح. مكرر ما قبله، وهذا أخرجه أحمد (١٦١٢، ٢٨١٦) عن شيخه ابن مهدي به.
وأخرجه أبو داود (٢٠٠٠) والترمذي (٩٢٠) عن محمد بن بشار، والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٢: ٤٦٠: ٤١٦٩) عن محمد بن المثنىٰ، وأبو يعلىٰ (٢٧٠٠) عن موسىٰ بن محمد بن حيان، والبيهقيُّ (٥: ١٤٤) عن محمد بن أبي بكر، أربعتهم عن ابن مهدي به.
وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»[1].
قلت: وهو مكرر ما قبله، وهٰذا معلولٌ لما قيل في سماع أبي الزبير من ابن عباس وعائشة، ولكن تقدمت روايته مقرونةً برواية طاووس.

(٢) صحيحٌ، مكررٌ ما قبله، وقد تقدم ما فيه، ورجاله ثقات.
وقد أخرجه أحمد (٦: ٢٠٧) عن شيخه وكيع به.
وسيكرره المصنفُ بهٰذا الإسناد برقم (٣٥)، إلا إنه جعله من مسند عائشة.

(٣) مكرر ما قبله، وأقول: نقل ابن حجر في «الفتح» (٣: ٥٦٧) عن ابن القطان الفاسي أنه قال: «هٰذا حديثٌ مخالفٌ لما رواه ابن عمر وجابرُ عن النبيِّ ﷺ أنَّه طاف يوم النحر نهاراً» وتعقبه ابنُ حجرٍ بقوله: «فكأن البخاريَّ عقب بهٰذا الحديث بطريق أبي حسان ليجمعَ بين الأحاديث بذٰلك، فيُحملُ حديثُ جابر وابنُ عمر علىٰ اليوم الأول، وحديثُ ابنُ عباس هٰذا علىٰ بقية الأيام». =

---

(١) كذا في المطبوعة من «الجامع»، وأما في «التحفة» للمزي (٥: ٢٣٧): «حديث حسن».

١٢ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يحيىٰ بنِ منْدَةَ حَدَّثنا أبو كُرَيْبٍ حَدّثنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ عَنْ أَجْلَحَ عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: أَنْكَحَتْ عائِشَةُ ذاتَ قرابةٍ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، فَجَاءَ النَّبيُّ ﷺ فقال: «أَهْدَيْتُمُ الفَتَاةَ؟» فقالوا: نعم. فقال النَّبيُّ ﷺ: «لو بَعَثْتُمْ مَعَها قوماً[١] يَقُولُون: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ، فَحَيَّانَا وَحَيَّاكُمْ»[٢].

= وقال الترمذي: «رَخَّصَ بعضُ أهلِ العلم في أن يؤخر طوافَ الزيارة إلىٰ الليل، واستحب بعضهم أن يزورَ يوم النحر، وَوَسَّعَ بعضُهم أن يؤخر ولو إلىٰ آخر أيام منىٰ».

(١) في الأصل: «قوم»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٩٠٠) عن إسحاق بن منصور عن جعفر بن عون به بلفظ مقارب.
وأخرجه أحمد (٣: ٣٩١) عن أبي بكر بن عياشٍ عن الأجلحِ عن أبي الزبير عن جابرٍ به.
وأخرجه ابن عدي (١: ٤١٨) عن عبد الرحيم بن سليمان، والبيهقي (٧: ٢٨٩) عن أبي عَوَانَة، كلاهما عن الأجلحِ عن أبي الزُّبير عن جابرٍ عن عائِشة.
وأورد الحديثَ البوصيريُّ في «مصباحِ الزجاجة» (٦٨٤) وقال: «هٰذا إسنادٌ رجاله ثقات، إلا أن الأجلحَ مختلفٌ فيه، وأبو الزبير قال فيه ابن عيينة: يقولون إنه لم يسمع من ابن عباس. وقال أبو حاتم: رأىٰ ابن عباس رؤيةً. انتهىٰ. وأصله في صحيح البخاري من حديثِ ابن عباس بغير هٰذا السياق. وله شاهدٌ من حديث جابرٍ رواه النسائي في الكبرىٰ، ورواه البيهقي في سننه الكبرىٰ من حديث جابر، رواه أحمد بن منيع في مسنده من طريق أبي الزبير عن جابر».
قلت: طريق المصنف وطريق جابر الذي ذكرناه في التخريج معلولان بعنعنة أبي الزبير، وبعدم سماعه من ابن عباس، ولعل الوجهين الذين ذكرناهما مضطربان بجعله من حديث ابن عباس تارة، وأخرىٰ من حديث جابر، وثالثةً من حديث جابر عن عائشة، والله أعلم.
وما ذكره البوصيري أن للحديث أصلاً في «صحيح البخاري» من حديث ابن عباس لعله سبق قلم، فالحديثُ الذي في البخاري هو من حديث عائشة، ففي البخاري (٩: ٢٢٥) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها زَفَّت امرأةً إلىٰ رجلٍ من الأنصار، فقال نبيُّ الله ﷺ: «يا عائشة! ما كَانَ مَعَكُمْ لهوٌ؟ فإن الأنصار يُعجبهم اللهو؟»
وأخرجه كذلك الحاكم (٢: ١٨٣ ـ ١٨٤) ـ وعنه البيهقي (٧: ٢٨٨)، وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». =

١٣ ـ حَدَّثنا أبو أيُّوبَ سُليمانُ بنُ الحَسَنِ السُّلَمِيُّ بالبَصْرَةِ حَدَّثنا أبو كَامِلٍ حَدَّثنا الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا موسىٰ بنُ عُقْبَةَ حَدَّثني أبو الزُّبَيْرِ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ وبَعْدَ القَوْلِ وبَعْدَ أَنْ يَقُولَ: «وَجَّهت» يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاواتِ ومِلْءَ الأَرْضِ». وذكَرَ الحديث[١].

١٤ ـ حَدَّثنا ابنُ رَاشِدٍ حَدَّثنا الحَجَّاج حَدَّثنا زُفَرٌ حَدَّثني ابنُ إسْحَاقَ حَدَّثني إسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ عن أبي الزُّبَيْرِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُصِيبَ أُخوانُكُم بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ تعالىٰ أَرْوَاحَهُم في أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ»[٢].

= كذا قال، وقد أخرجه البخاري كما ترىٰ.

(١) قلت: شيخ المصنف لم أهتدِ إلىٰ ترجمته. وأبو كاملٍ هو الجُحْدُريُّ فضيل ابن حسين، مترجم في «التهذيب» (٨: ٢٩٠ـ ٢٩١). وشيخه الفضيل بن سليمان هو أبو سليمان النميري قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٤٢٧): «صدوقٌ له خطأٌ كثيرٌ»، وفي «التهذيب» لابن حجر (٨: ٢٩٢): «قال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث، روىٰ عن موسىٰ بن عقبة مناكير».
وفيه عنعنةُ أبي الزبير، ولعل من خطأ الفضل أنه أسقط ذكرَ «طاوس» بين أبي الزبير وابن عباس، وهو الذي سيرد ذكره في المصنف في روايةٍ برقمي (١١٧، ١١٩) وسيأتي تخريجُها إن شاء الله.

(٢) صحيح. وإسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير. وقد رواه كذلك أبو بكر ابن أبي شيبة (٥: ٢٩٤ ـ ٢٩٥) ـ وعنه ابنُ أبي عاصم في «الجهاد» (١٩٤) ـ وهناد في «الزهد» (١٥٥) عن محمد بن الفضيل، وابن أبي عاصم (١٩٥) وابن جرير في «التفسير» (٧: ٣٨٥: ٨٢٠٥) عن إسماعيل بن عياش، وأحمد (٢٣٨٨) عن إبراهيم بن سعد، ثلاثتهم عن ابن إسحاق به.
وتابعهم عبدُ الله بن المبارك وهٰذا في «الجهاد» له (٦٢).
وتابعهم كذلك عبدُ الله بن إدريس كما في «المسند» لعبد بن حميد (٦٧٨)، ثم خالفهم ـ أعني ابنَ إدريس ـ في روايةٍ أخرىٰ له، فذكر سعيدَ بن جبير بين أبي الزبير وابن عباس، روىٰ عنه هٰذه المخالفة المصنفُ برقم (٧٣) وسيأتي تخريجها إن شاء الله، وذكر شواهد الحديث كذلك.

٣ ـ أبو الزبير عن أبي أُسَيْد[١]

١٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي حَاتِمٍ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ حَدَّثنا عَتِيقُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إبرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ عَن أبي الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ وابنُ عَبَّاسٍ يُفتي الدِّينَارَ بالدِّينارين. فَأَغْلَظَ له أبُو أُسَيْدٍ. فَقَالَ ابنُ عَبَّاس: ما كُنْتُ أَظُنُّ أحداً يَعْرِفُ قَرَابَتي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ مِثْلَ هٰذا يا أبا أُسيد!! فقال[٢] أَبُو أُسَيْدٍ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: «الدِّينَارُ بالدِّينارِ، والدِّرْهَمُ بالدِّرْهَم، وصَاعُ حِنْطَةٍ بِصَاعِ حِنْطَةٍ، وصَاعُ شَعِيرٍ بِصَاعِ شَعِيرٍ، وصَاعُ مِلْحٍ بِصَاعِ مِلْحٍ، لا فَضْلَ بَيْنَ ذٰلك». فَقَالَ لَهُ[٣] ابنُ عَبَّاسٍ: هٰذا الَّذي كُنْتُ أَقُولُه بِرأيي ولَمْ أَسْمَعْ فِيه بِشَيْءٍ[٤].

---

(١) هو أبو أُسيد ـ بالتصغير ـ الساعدي الأنصاري، كما في «الاستغنا» لابن عبد البر (١ : ٩١)، وتراجع المصادر التي ترجمت له في التعليق عليه.

(٢) في «السير» للذهبي: «فقال له».

(٣) غير موجودة في «السير».

(٤) صحيح. أخرجه الذهبيُّ في «السير» (٥ : ٣٨٦) عن أبي طاهر بن عبد الرحيم عن المصنف به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩ : ٢٦٨-٢٦٩) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢ : ٢٤٤-٢٤٥) عن علي بن عبد العزيز، والحاكم (٢ : ١٩-٢٠) عن علي بن عبد العزيز كذلك مقروناً بالعباس بن الفضل الأسفاطي، كلاهما عن عتيق بن يعقوب به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه بهٰذا السياق، ويعقوبُ بن عتيق شيخ قرشي من أهل المدينة».

قلت: هو صحيح، ولكن ليس علىٰ شرط مسلم، فعتيق بن يعقوب المذكور لم يخرج له مسلم ولا أحدُ أصحاب الكتب الستة، وترجمه ابن حجر في «اللسان» (٤ : ١٣٠) وذكر أن الدارقطنيَّ وثقه، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات» وهٰذا فيه (٨ : ٥٢٧).

وأورد هٰذا الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» (٤ : ١١٤) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، وإسناده حسن».

٤ ـ أبو الزبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص

١٦ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَر بنِ نَصْرِ الجَمَّالُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن قُوهي حَدَّثنا ابنُ نُمَيْرٍ عَنِ الحَسَنِ بن عَمْرو الفُقَيْمِيِّ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيتَ أُمَّتي تَهَابُ الظَّالِمَ أنْ يُقَالَ لَهُ إِنَّكَ ظَالِمٌ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُم»[١].

---

(١) ضعيف. أخرجه أحمد (٦٥٢١) عن شيخه ابن نمير ـ وهو عبد الله ـ به.

قلت: وإسناده ضعيف، فقد قال ابنُ مَعين: «أبو الزبير المكي لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص». وقال أبو حاتم: «لم يلقَ أبو الزبير عبدَ الله بن عمرو». كذا في «المراسيل» لابن أبي حاتم (١٩٣).

وقال ابن عدي في «الكامل» (٣: ١٢٧٦): «أبو الزبير عن عبد الله بن عمرو يكون مرسلاً».

ومال الشيخ أحمد شاكر إلىٰ تصحيحه، وما ذٰلك إلا أنه رأىٰ خلافَ رأي ابن معين وأبي حاتم، فقد رَجَّحَ سماعَ أبي الزبير من عبد الله بن عمرو محتجاً بما أورده الذهبيُّ[١] في ترجمة أبي الزبير من «الميزان» (٤: ٣٩) عن ابن لهيعة عن أبي الزبير قال: «رأيتُ العبادلةَ يرجعون علىٰ صدور أقدامهم في الصلاة: عبد الله ابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس».

وأقول: وهٰذا إنْ صَحَّ[٢] فلا حجةَ فيه ـ كما هو معلوم ـ لأنه لم يصرح بالتحديث =

---

(١) قال الشيخ شاكر: «روىٰ الذهبي»، وهو تعبيرٌ خاطىء، لأن هٰذا يطلق علىٰ ما يذكره بإسناده، وهذا لم يذكره بإسناده بل أورده معلقاً، فتنبه.

(٢) إنما قلت: «إن صح» لأن راويه ابن لهيعة وهو معروف بالاختلاط وهو مدلس كذلك، ولم يصرح بالتحديث فيه.

١٧ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَر حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ قُوهِي حَدَّثنا ابنُ نُمَيْرٍ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَمْرٍو الفُقَيْمِيِّ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقول: «إنَّ فِي أُمَّتِي مَسْخٌ وَقَذْفٌ وَخَسْفٌ»[١].

= في هٰذا الإسناد بالذات، وخاصةً بعد مقالتي ابن معين وأبي حاتم في إعلال سماعه من ابن عمرو، ولذا ذكر الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٣٨) هٰذا الحديث من منكرات أبي الزبير.

وسيكرر المصنفُ هٰذا الحديث برقم (١٦، ١٨، ٦٣)، وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله.

وأورد الهيثميُّ الحديثَ في «المجمع» (٧: ٢٦٢) وقال: رواه أحمد والبزار بإسنادين، ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد».

قلت: روايةُ البزار ستأتي برقم (٢٠).

(١) كذا في الأصل، والصواب أن يُقال: «يكون في أمتي...» لكي يستقيم السياق.

والحديث أخرجه أحمد (٦٥٢١/م) عن شيخه ابن نمير به.

وأخرجه ابن عدي (٦: ٢١٣٥) عن محمد بن سعيد بن غالب، والحاكم (٤: ٤٤٥) عن الحسن بن علي بن عفان، كلاهما عن ابن نمير به[١].

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٦٢) عن محمد بن فضيل وأبي معاوية، وابن عدي (٦: ٢١٣٥) عن عبد الرحمن بن مغراء، ثلاثتهم عن الحسن بن عمرو به.

وقال الحاكم: «إن كان أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو[٢]، فإنه صحيحٌ علىٰ شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

وأورده البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٤٣٧) وقال: «هٰذا إسنادٌ رجاله ثقات، غير أنه منقطع، أبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس لم يسمع من عبد الله بن عمرو، قاله ابن معين، وقال أبو حاتم: مرسل لم يلقه».

---

(١) وقع في «المستدرك» وتلخيصه: «عن عبد الله بن عمر» بدلاً من «عبد الله ابن عمرو»، وهو خطأ، فليصوب.

(٢) في «المستدرك»: «عمر»، وهو خطأ.

١٨ ـ حَدَّثنا مَحْمُودُ بنُ مُحَمَّدٍ الواسِطِيُّ حَدَّثنا زَكَريا بنُ يحيىٰ حَدَّثنا سَيْفٌ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَمْروٍ قَالَ: أَخْبَرَني أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ عَمْروٍ، مثلَ حديثِ الأوَّل[1].

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣: ١٢٧٦) بإسناد المصنف نفسه، وهو مكررٌ للحديث رقم (١٦) ولكن هٰذا الإسناد أضعف من سابقه، لأن راويه عن الحسن بن عمرو هو سيف بن هارون البُرجميُّ، وهٰذا ضَعَّفه النسائيُّ والدارقطنيُّ، وزاد الدارقطني: «متروك»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢: ٣٣٤).
ولكنه قد توبع كما تقدم وكما سيأتي برقم (٢٠)، ولكن هٰذه المتابعات لا تُغني شيئاً، ما دامت العِلَّةُ قائمةً فيه، وهي عنعنة أبي الزبير.
وأخرجه ابن عدي أخرىٰ (٣: ١٢٧٦) عن سنان بن هارون ـ وهو أخو سيف ـ عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن جابر.
كذا قال: «عن جابر»، وأشار ابنُ عدي إلىٰ مخالفة هٰذه الرواية لروايةِ مَنْ رواه عن الحسن عن أبي الزبير عن ابن عمرو.
ورواه سيف بن هارون تارة أخرىٰ عن الحسن مصرحاً فيه بسماع أبي الزبير عن ابن عمرو، أخرجه عنه العقيليُّ في «الضعفاء» (٤: ٢٩٠ ـ ٢٩١)، وهٰذا التصريحُ لا حُجَّةَ فيه ما دام تفرد به سيف هٰذا.
وقد تحرف اسم سيفٍ في «الضعفاء» إلىٰ «سفيان»، وهو خطأ فليصوب.
ثم استدركتُ فقلت: لعله أخوه «سنان بن هارون» وهو الصواب، فقد ذُكِرَت له روايةٌ عن الحسن بن عمرو، ولكن لم يُذكر في ترجمته ـ أعني سناناً ـ أنه يَروي عنه الفضل بن دكين ـ الراوي عنه في هٰذه الرواية، ولكن سناناً متكلمٌ فيه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢: ١٥٦ ـ ١٥٧) ولابن حجر (٤: ٢٤٣) وقال عنه في «التقريب» (٢٦٤٤): «صدوق فيه لين».
وثمة وجه ثالث، فقد أخرجه البزار (٣٣٠٢) عن عُبيد الله بن عبد الله الربعي قال: حدثنا الحسن بن عمرو[1] عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به.
قلت: كذا قال: «عن مجاهد»، وهذه مخالفةٌ لما تقدم، وراويها «عُبيد الله بن عبد الله الربعي» لم أهتد إلىٰ ترجمته، وهذه الرواية ذكرها قَبْلَ روايةِ المحاربيِّ عن =

---

(١) في المطبوعة: «عمر»، وهو خطأ، فليصوب.

١٩ ـ حدثنا الهَيْثَمُ بن خَلَفٍ الدوريُّ حدثنا أبو هَمَّام بن شجاع[١] حدثني أبي عن زيادِ بن خَيْثَمَةَ عن مُحَمَّدِ بن جحادة عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمروٍ قال: نهىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الماء[٢].

= الحسن ـ والتي ستأتي برقم (٢٠) ـ وأشار إلى أن رواية الجماعة هي الصواب.
وتابع عبيد الله بن عبد الله عليه النضر بن إسماعيل عند العقيلي (٤: ٢٩٠).
والنضر هذا لا يُحْتَجُ به، فقد ذكر العقيليُّ هٰذا الحديثَ في ترجمته وأسلفها بقول ابن معين فيه في رواية: «كان ضعيفاً» وفي أخرىٰ: «ليس بشيء».
وأورد ابن حجر في «التهذيب» (١٠: ٤٣٥) أقوالاً أخرىٰ فيه عن غيره، ولَخَّصَها بقوله في «التقريب» (٧١٣٠): «ليس بالقوي».
وأخرجه الحاكم (٤: ٩٦) عن أبي نعيم وأبي حذيفة عن سفيان عن الحسن ابن عمرو عن محمد بن مسلم بن السائب عن ابن عمرو مرفوعاً.. الحديث، وقال: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
قلت: كذا وقع في إسناده: «محمد بن مسلم بن السائب»، وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه علىٰ «المسند» (١٠: ٣٠): «هٰكذا هو في المستدرك ومختصر الذهبي المخطوط والمطبوع، وهو ـ فيما أرجح ـ خطأ قديم، إما من الحاكم وإما من بعض الناسخين، وليس لمحمد بن مسلم بن السائب رواية في هٰذا الحديث فيما نعلم، وإن كان ثقة، وإنما الحديث حديث أبي الزبير ـ محمد بن مسلم بن تدرس، ويؤيد هٰذا بما يشبه الجزم واليقين أن الحديث التالي لهذا [٦٥٢١ م] المروي هنا [عن الحسن بن عمرو] الفقيمي عن أبي الزبير كما سيجيء».
وأما تصحيحُ الحاكم فهو متعقبٌ بالانقطاع الذي ذكرناه بين أبي الزبير وعبد الله بن عمرو، ثم إن الحاكم نفسه شَكَّ في اتصال الإسناد بقوله في حديث آخر ـ وهو الحديث المتقدم (١٧) ـ: «إن كان أبو الزبير سَمِعَ من عبد الله بن عمرو فهو صحيحٌ علىٰ شرط مسلم».

(١) هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني.

(٢) صحيح، وإسناده ضعيف للانقطاع بين أبي الزبير وعبد الله بن عمرو، ولٰكن الحديث صحيحٌ، فإنَّ له شاهداً من حديثِ جابرِ بن عبد الله أخرجه ابنُ أبي شيبةَ (٦: ٢٥٤) ومسلمٌ (٣: ١١٩٧) والنسائيُّ (٤٦٦٠) وابن ماجه (٢٤٧٧) وابن حبان (٤٩٥٣) والحاكم (٢: ٤٤) والبيهقي (٦: ١٥).
وله شاهدٌ آخرَ من حديثِ إياسِ بنِ عَبْدٍ، خَرَّجته بتفصيلٍ في طرقه في التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعي برقم الحديث (١٩٦)، فليراجعه من شاءَ غير مأمور.

٢٠ ـ حَدَّثنا أَبُو يحيىٰ الرَّازِيُّ حَدَّثنا سَهْلُ بنُ عُثْمَانَ حَدَّثنا المُحَارِبِيُّ عن الحَسَنِ بنِ عَمْرٍو الفُقَيْمِيِّ عَن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عمروٍ قَال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ له: إِنَّكَ ظَالِمٌ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُم»(١).

٢١ ـ حَدَّثنا أَبُو يحيىٰ حَدَّثنا سَهْلٌ حَدَّثنا المُحَارِبِيُّ عَنِ الحَسَنِ ابنِ عَمْرٍو عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي أُمَّتي خَسْفاً ومَسْخاً وقَذْفاً»(٢).

---

(١) أخرجه البزار (٣٣٠٣ ـ الكشف) وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٣) عن يوسف بن موسىٰ عن المحاربيِّ ـ وهو عبد الرحمن ابن محمد به(١).
وتابع المحاربيَّ عليه كذلك سفيانُ الثوري عند أحمد (٦٧٧٦) وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٣٤) ـ وعنه الشجري في «الأمالي» (٢: ٢٣٠ ـ ٢٣١)(٢) ـ والبيهقي في «الشعب» (٦: ٨٠).
وقال البيهقيُّ: «محمد بن مسلم هٰذا هو أبو الزبير المكي، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص، كذا قال يحيىٰ بن معين وغيره. وقد روىٰ أبو شهاب عن الحسن عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمر عن النبيِّ ﷺ» ا هـ.
قلت: روايةُ أبي شهاب ستأتي برقم (٦٣)، وسيأتي تخريجها إن شاء الله.
(٢) إسناده منقطع، كما تقدم أكثر من مرة، وهو مكررٌ للحديث رقم (١٨)، وتقدم تخريجه كذٰلك.

---

(١) ورد فيه: «الحسين بن عمرو عن أبي الزنير»، وهو تصحيف شنيع.
(٢) ورد فيه: «عن ابن الزبير عن عبد الله بن عمر»، وهو خطأ.

٥ ـ أبو الزبير عن أبي هريرة

٢٢ـ حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ حَدَّثنا أَبُو سَهْلٍ مُوسىٰ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبي زِيَادٍ عَن أَبي الزُّبَيْرِ عَنْ أبي هريرة قال: عَـهِدَ إليَّ رَسُولُ الله ﷺ في ثلاثٍ لا أَدَعُهُنَّ أبداً: أَنْ لا أَنَامَ إلاَّ عَلىٰ وِتْرٍ، وفي صلاة الضُّحَىٰ، وفِي صيامِ ثَلاثةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ[1].

(١) صحيح، وإسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير، وفيه كذٰلك يزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي الكوفي لَخَّص ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» بقوله (٧٧١٧): «ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن».
ولكن الحديث صحيحٌ، فقد أخرجَ البخاريُّ (٤ : ٢٢٦) ومسلم (١ : ٤٩٩) وابن خزيمة (٢١٢٣) وأبو عوانة (٢: ٢٩٠) والقشيري في «الأربعين» (٣٦) عن أبي التَّيَّاح ـ يزيد بن حميد ـ عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة أنه قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحىٰ، وأن أوتر قبل أن أنام.
وتابع أبا التَّيَّاح عليه عباسُ بن فروخ الجريري عند كل من أحمد (٢: ٤٥٩) والبخاري (٣: ٥٦) ومسلم (١ : ٤٩٩) والنسائي (١٦٧٨) والدارمي (١٤٦٣، ١٧٥٣)، وأبي عوانة (٢: ٢٩٠) وابن حبان (٢٥٣٦) والبيهقي في «السنن» (٤ : ٢٩٣) وفي «فضائل الأوقات» (ص ٥٢٠).
وتابعهما كذلك أبو شِمر الضُّبَعيُّ ـ عند كل من أحمد (٢: ٤٥٩) ومسلم (١ : ٤٩٩) والنسائي (١٦٧٧) والخطيب في «التاريخ» (١٢ : ١٥٣)[1].
وعن أحمد أخرجه المزي في «التهذيب» (٣٣: ٤٠٥).
وتابع أبا عثمان النهديَّ زاذان عند أحمد (٢ : ٤٠٢)، وأبو رافع الصائغ ـ نفيع المدني ـ عند مسلم (١ : ٤٩٩).

(١) وقع عنده: «أبو بشر»، وهو خطأ.

٦ ـ أبو الزبير عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ

٢٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَاجِيَةَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَارَةَ ابن صُبَيْحٍ حَدَّثنا سَهْلُ بن عَامِرٍ البَجَلِيُّ حَدَّثنا مَيْمُونُ بن عَمْرٍو البَصْرِيُّ عن أبي الزُّبَيْرِ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «النَّاسُ سَواسِيَةٌ كَأَسْنَانِ المِشْطِ، وإِنَّما يَتَفَاضَلُونَ بالعَافِيَةِ، والمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ، ولا خَيْرَ في صُحْبَةِ مَنْ لاَ يَرىٰ لَكَ مِنَ الحَقِّ مِثْلَ ما تَرَىٰ لَهُ»[١].

---

(١) إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير. وفيه كذٰلك سهل بن عامر البجلي، وهٰذا قال عنه البخاريُّ في «التاريخ الأوسط» (٢: ٣٣٦): «منكر الحديث، لا يُكتب حديثه».
ونقل ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٢٠٢) عن أبيه أنه قال: «روىٰ أحاديثَ بواطيل، أدركتُه بالكوفة وكان يفتعلُ الحديثَ». وأمَّا ابنُ حِبَّان فأورده في «الثقات» (٨: ٢٩٠).
وأسند ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٣: ١٢٧٩) مقالةَ البخاري: «منكر الحديث» ثم قال: «أرجو أنه لا يستحق [الترك][١] ولا يستوجب تصريح كذبه».
قلت: تساهلَ فيه ابنُ حِبَّانَ وابنُ عَدِيٍّ، والراجح فيه ما قاله أبو حاتم لأنه ـ كما قال: «أدركتُه»، وهو أعلم بحاله، والله أعلم.
وأخرج قولَه: «المرء كثير بأخيه» ابنُ أبي الدنيا في «كتاب الإخوان»(٢٤) عن شيخه محمد بن عمارة به.
وللحديث طريق آخر، فقد أخرجه الحسن بن سفيان ـ كما في «اللآلىء» للسيوطي (٢: ٢٩٠) ـ والدولابيُّ في «الكنىٰ» (١: ١٩٨) وابن حبان في «الضعفاء» (١: ١٩٨) وفي «روضة العقلاء» (ص ١٠٣) والمصنف في «الأمثال» (٤٨، ١٦٨) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠: ٢٢٧) وابن عساكر في=

---

(١) زيادة من «اللسان» (٣: ١٢٠).

. . . .

= «تاريخ دمشق» (١٠ : ٢٢٧ ترجمة بكار بن شعيب) و (٢/١١٦/١) من طرق عن بكارِ بن شعيبٍ عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد به، وقطعه بعضهم.

وهٰذا إسنادٌ ضعيف كذٰلك، فإن بكارَ بن شعيب قال عنه ابن حبان: «يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاجُ به»، وأورد الحديثَ في ترجمته.

وترجمه ابن حجر في «اللسان» (٢: ٤٢ ـ ٤٣) وذكر أن الجوزجانيَّ أسنده من طريق بكار ثم قال: «وهو منكرٌ جداً».

وقال السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢: ٢٩٠) بعد أن ذكر الحديثَ من طريق الدولابيِّ: «وبكار ضعيف، وقد توبع، قال ابن لال[1]: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا محمد بن موسىٰ حدثنا غياث بن عبد الحميد عن عمر بن سليم عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً به بتمامه».

قلت: والطريق إلىٰ هذه المتابعة مما لا يُفرح به، ففيها إبراهيم بن فهد ـ وهو ابن حكيم أبو إسحاق البصري ـ وقد قال ابن عدي في «الكامل» (١: ٢٦٩) بعد أن ذكر شيئاً من أحاديثه: «وسائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير، وهو مظلم الأمر»، وقال في أول ترجمته: «كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه يقول: حدثنا إبراهيم بن حكيم، بنسبه إلىٰ جده لضعفه».

ونقل ابن حجر في «اللسان» (١: ٩٢) عن المصنف أنه قال: «قال البرذعيُّ: ما رأيتُ أكذب منه» وعن المصنف أنه قال: «وكان مشائخنا يضعفونه».

وأما غياث بن عبد الحميد قال عنه العقيليُّ في «الضعفاء» (٣: ٤٤٠): «مجهول بالنقل».

وأما قوله في الإسناد: «عمر بن سليم عن أبي حازم» لا أظنه إلا خطأ صوابه: «بكر بن سليم عن ابن أبي حازم عن أبيه»، فقد أخرج الحديثَ الخطابيُّ في «غريب الحديث» (١: ٥٦١) والشطرَ الأول منه في «العزلة» (ص ٥٨) عن إبراهيم بن أيوب الحوراني قال: حدثنا بكر بن سليم حدثني ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل به.

نعم، هناك من اسمه عمر بن سليم ـ وهو الباهلي ـ وهو مترجمٌ في «التهذيب» للمزي (ق ١٠١٢)، فلعله المقصود في إسناد ابن لال، حيث أن عمراً لم يُذكر =

---

(١) يعني في «مكارم الأخلاق» له كما في كتاب السيوطي الآخر «مناهل الصفا» (ص ٤٩).

= في ترجمته أنه يروي عن أبي حازم ولا رواية غياث عنه، وأما بكر بن سليم فقد ذُكر في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٤: ٢١٣) أنه يروي عن أبي حازم وليس ابنه واسمه عبد العزيز بن أبي حازم، والله أعلم.

وأما إبراهيم بن أيوب الحوراني فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٨٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً إلا أنه قال: «من العباد» وأما الذهبيُّ فقد ترجمه في «الميزان»[1] وقال: ذكره أبو العرب في الضعفاء، ونقل عن أبي طاهر أحمد بن محمد بن عثمان المقدسي أنه قال: إبراهيم بن أيوب حوراني ضعيف.

قلت: وفي الباب عن أنس بن مالك وعبد الرحمن بن عوف وعن الحسن مرسلاً.

فأما حديث أنس فأخرجه ابن عدي (٣: ١٠٩٩) والمصنف في «الأمثال» (٤٦، ٤٧، ١٦٦) والقضاعي (١٨٦، ١٩٥) من طريق المسيب بن واضح قال: حدثنا سليمان بن عمرو النخعي عن إسحاق بن عبد الله عن أنس، ومنهم من يقطعه.

وعن ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣: ٨٠)، وعن المصنف أخرجه الشجري في «الأمالي» (٢: ١٤١).

وقال ابن عدي إثر حديثٍ آخر رواه سليمان بن عمرو بالإسناد نفسه: «وهذان الحديثان وضعهما سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة»، ثم قال في ختام ترجمته: «أجمعوا على أنه يضع الحديث».

قلت: ومن الذين اتهموه بالكذب شريكُ بن عبد الله وابن معين وقتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه، كذا في «الكامل» (٣: ١٠٩٦، ١٠٩٧).

ولسليمان بن عمرو إسناد آخر، فقد أخرجه المصنفُ في «الأمثال» (١٦٧) ـ وعنه الشجري (٢: ١٤٣) ـ عن سليمان بن عمرو قال: حدثنا شريك بن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه مرفوعاً به.

وأما حديث الحسن البصري وهو مرسل، فقد أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧: ٥٧) من طريق بشر بن غياث المريسي عن البراء بن عبد الله الغنوي عن الحسن مرفوعاً به، أورده الخطيب في ترجمة بشر المريسي، وهذا =

---

(١) لم أشر إلى موضعه من «الميزان» لأن ترجمتَه ليست فيه، وإنما أشرتُ إليه لأن ابن حجر في «اللسان» (١: ٣٦ ـ ٣٧) قد نقلها عنه، فلعلها ساقطة من النسخة المطبوعة، والله أعلم.

. . . .

= حاملُ لواء الجهمية، فقال في أوائل ترجمته: «حُكِيَ عنه أقوالٌ شنيعة ومذاهبُ مستنكرةٌ أساءَ أهلُ العلم قولَهم فيه بسببها، وكَفَّرَهُ أكثرُهم لأجلها». ثم أطال في سرد ترجمته وذكر مواقف أهل العلم فيه لإنكاره أشياء معلومَة في الدين كعذاب القبر ومسألة الملكين والميزان والصراط وغيرها.

وقال الذهبيُّ في ترجمته من «الميزان» (١ : ٣٢٢): «مبتدعٌ ضال لا ينبغي أن يُروىٰ عنه ولا كرامة».

وشيخه في هٰذا الحديث وهو البراء بن عبد الله ضَعَّفه أحمد وابن معين والنسائي، كذا في ترجمته من «الميزان» (١ : ٣٠١).

٧ ـ أبو الزبير عن أنس بن مالك

٢٤ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ السمط الجُرْجَانِيُّ حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بن هانِيءٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارِ بنِ بِلاَلٍ حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لا تَقْرَبُ المَلائِكَةُ عِيراً فيها جَرَسٌ ولا بَيْتاً فيه جَرَسٌ»[١].

٢٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ دَاوُدَ بنِ مَنْصُورٍ حَدَّثنا أبو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَمْروٍ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ حَدَّثنا سَعِيدُ ابنُ بَشِيرٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: قال النبي ﷺ: «لا تَقْرَبُ الملائِكَةُ عِيراً فيها جَرَسٌ ولا بَيْتاً فيه جَرَسٌ»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزُّبير، ولضعف الراوي عنه وهو سعيد بن بشير كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٠: ٣٥٤ ـ ٣٥٥) و «التقريب» لابن حجر (٢٢٧٦)، وسيكرره المصنفُ من طريقه، وسيأتي تخريجُه إن شاء الله مع ذكر شواهده التي يصح بها.

(٢) أخرجه ابن عدي (٣: ١٢١١) عن محمد بن عُبيد الله الخوارزميِّ عن أبي زُرعة الدمشقي به، ثم قال: «لا يُعرف عن أبي الزبير إلا من حديث سعيدِ بن بشير عنه، ولا أظن إنه يُعرف لأبي الزبير عن أنسٍ غيره».
قلت: وهو مكررٌ ما قبله، وقد تقدم ما فيه، وقد رواه سعيد بنُ بشيرٍ علىٰ وجه آخر، فقد أخرجه الخرائطيُّ في «مساوىء الأخلاق» (٨٣٥) عن محمد بن خالد بن عثمة قال: حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن زرارة بن أوفىٰ عن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رفقةً فيها كلبٌ أو جرسٌ».
قلت: وهٰذا اللفظُ هو المحفوظ، وهو ثابتٌ، فإن له شاهداً من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد (٢: ٢٦٢ ـ ٢٦٣، ٣١١، ٣٢٧، ٣٤٣، ٣٩٢، ٤٤٤، ٤٧٦، ٥٣٧) ومسلم (٣: ١٦٧٢) وأبو داود (٢٥٥٥) والترمذي (١٧٠٣) =

٢٦ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن يعقوبَ الأهوازيُّ حَدَّثنا مُعَمَّرُ بن سَهْلِ بن بَحْرٍ[١] حَدَّثنا عامرُ بن مُدْرِكٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ حَدَّثنا أبو اليَقْظَانِ عن زَاذَانَ عن عَلِيٍّ وأبي الزُّبَيْرِ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ: لما أُسْرِيَ بالنبيِّ ﷺ أَبْصَرَ نَهراً بالجَنَّةِ، قيل[٢]: هٰذا الكوثَرُ. فَأَصْبَحَ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ. قال[٣]: فقال منافقٌ لصاحبٍ له: نسأله، فوالله ما رأينا نهراً[٤] إلا علىٰ شَطِّهِ نباتٌ فما[٥] نَبْتُه؟[٦] قال: «قُضْبَانُ الذَّهَبِ الرَّطْبِ، مستغلقةٌ[٧] عليه تُظِلُّهُ» قال[٨]: إنَّا لَمْ نَرَ نباتاً إلا وله ثَمَرٌ، فما ثَمَرُهُ؟ قال: «الياقُوتُ واللُّؤلُؤُ والزُمُرُّدُ» قال[٨]: فإنَّا لم نرَ نَهراً إلا له حَمَأَةٌ، فما حَمَأَتُهُ؟ قال: «المِسْكُ الأَذْفَرُ». قال[٨]: فَإِنَّا لَمْ نَرَ نَهراً قَط إلا يجري علىٰ رَضراضٍ، فما رَضْرَاضُهُ؟ قال: «جَنادِبُ اللؤلُوِ واليَاقُوتِ والزُمُرد» (يقول المنافق لصاحبه: والله لَكَأَنَّا لم نُسْلِمْ إلاَّ الآن)[٩].

= والدارمي (٢٦٧٩) وابن حبان (٤٧٠٣) والبيهقي (٥: ٢٥٤) والبغوي (١١: ٢٥) من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به.

(١) في «الثقات» لابن حبان (٩: ١٩٦): «معمر بن سهل بن معمر».

(٢) في الأصل: «قال»، وما أثبتناه من «تفسير الواحديّ»، وهو أنسب للسياق.

(٣) ليست موجودة في «تفسير الواحدي».

(٤) زاد في الواحدي: «قط».

(٥) في الواحدي: «ما».

(٦) في الواحدي: «فقال: يا نبي الله، إنه ليس من نهر إلا على شطه نبات، فما نبته».

(٧) في الواحدي: «مستعلية».

(٨) في الواحدي: «قالوا».

(٩) أخرجه الواحدي في تفسيره «الوسيط» (٤: ٥٦١) عن المصنف به، وما بين القوسين ليس فيه. قلت: وإسناده ضعيفٌ جداً، أبو اليقظان هو عثمانُ بن عُمير البجلي، ضَعَّفه أحمد وأبو حاتم. وقال أحمد أخرىٰ والبخاريُّ كذلك: «منكر الحديث». وقال الدارقطنيُّ: «متروك». وقال ابن عبد البر: «كلهم ضعفه». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ١٤٥ ـ ١٤٦).
والراوي عنه وهو محمد بن عُبيد الله العرزمي، قال عنه أحمد: «تركَ الناسُ حديثَه». وقال ابن معين: «لا يُكتبُ حديثه». وقال الفلاس: «متروك». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٣: ٦٣٥ ـ ٦٣٦).

٨ ـ أبو الزبير عن عبد الله بن الزبير

٢٧ ـ أخبرنا حامِدُ بنُ شُعَيْبٍ البَلْخِيُّ حَدَّثنا سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عن الحَجَّاجِ بن أبي عُثْمَانَ أَخبرني أبو الزبير قال: سَمِعْتُ عبدَ الله بنَ الزبير يَخْطُبُ على هذا المنبر وهو يقول: كان رسول الله ﷺ يقول في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ أو الصلوات يقول: «لا إله إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ، لا نَعْبُدُ إلاَّ إِيَّاه، أَهْلُ النِّعْمَةِ والفَضْلِ والثَّنَاءِ الحَسَنِ، لا إله إلاَّ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولو كَرِهَ الكَافِرُونَ»[1].

٢٨ ـ أخبرنا عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ أبي حَاتِمٍ وعبدُ الرَّحْمٰن بنُ الحَسَنِ

---

(١) صحيح. أخرجه أبو عوانة (٢: ٢٦٨) عن شيخه محمد بن إسحاق الصغاني عن سريج بن يونس به.
وأخرجه أحمد (٤: ٥) عن شيخه إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن علية ـ به.
وعن أحمد أخرجه البيهقيُّ في كل من «الدعوات» (٩٦) و«الأسماء والصفات» (٢: ٤٥٤).

(٢) وأخرجه مسلم (١: ٤١٦) وابن خزيمة (٧٤٠) ـ وعنه ابن حبان (٢٠١٠) ـ والبيهقيُّ في «الأسماء» (٢: ٤٥٤) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقيِّ، وأبو داود (١٥٠٦) ـ وعنه أبو عَوانة (٢: ٢٦٨) عن محمد بن عيسىٰ، والنسائي في «المجتبىٰ» (١٣٣٩) وفي «التفسير» من «الكبرى» (٤٨١) عن محمد بن شجاع، وأبو يعلىٰ (٦٨١٠) عن زهير بن حرب، أربعتهم عن ابن علية به.
وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقٍ آخر عن أبي الزبير، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

قالا: حَدَّثنا هَارُونُ بنُ سُلَيْمانَ حدثنا عَبْدَةُ عن هشامِ بن عُرْوَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ ـ مولىً لهم ـ قال: كان عبدُ الله بن الزبير يُهَلِّلُ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مِثْلَهُ. ثم يقولُ ابنُ الزبير: كان رسول الله ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ[1].

٢٩ ـ حَدَّثنا البَزَّارُ حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ حَدَّثنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ ـ مولىً لِعَبدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ يَقُول في دُبُرِ صَلاَتِهِ حِينَ يُسَلِّم: لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ، ولا نَعْبُدُ إلاَّ إيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ والفَضْلُ والبَلاءُ الحَسَنُ، لا إلٰه إلاَّ اللَّهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدِّينَ ولَو كَرِهَ المُشْرِكُونَ، قَال: وَكَانَ النَّبيُّ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ[2].

٣٠ ـ حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ الفِرِيَابِيُّ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ حَدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٠٧) ـ وعنه أبو عوانة (٢: ٢٦٧ ـ ٢٦٨) ـ عن محمد ابن سليمان الأنباري، والنسائي في «المجتبىٰ» (١٣٤٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٢٨) عن إسحاق بن إبراهيم، وأبو يعلىٰ (٦٨١١) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، وابن حبان (٢٠٠٨) عن عثمان بنِ أبي شيبَة، أربعتهم عن عبدة ـ وهو ابن سليمان ـ به.

وتابع عبدةَ عليه عبدُ الله بنُ نميرٍ عند أحمد (٤: ٤) ومسلم (١: ٤١٥ ـ ٤١٦)، والمنذرُ بن عبد الله عند ابن حبان (٢٠٠٩).

وتابع هشامَ عليه موسىٰ بنُ عقبة عند كل من الشافعي (١: ٩٩ ـ ترتيب المسند) ومسلم (١: ٤١٦) وابنِ خزيمة (٧٤١) وأبي عوانة (٢: ٢٦٨) والبغوي في «شرح السنة» (٣: ٢٢٦ ـ ٢٢٧).

وتابعه كذٰلك نافعٌ مولىٰ ابن عمر عند الطبراني في «الدعاء» (٦٨١).

(٢) أخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠: ٢٣٢) عن شيخه عبدةَ بنِ سليمان، وعنه كُلٌّ من مسلم (١: ٤١٦) والبيهقيّ في «السنن» (٢: ١٨٥)، وهو مكررُ ما قبله.

عَن سَعِيدِ بنِ نَشِيطٍ عن أبي الزُّبَيْرِ قال: سَمِعْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ يقول: كَانَ رَسُول الله ﷺ إذا جَلَسَ للتَّشَهُّدِ في الصَّلاة جَعَلَ يَدَهُ اليُمنىٰ علىٰ فَخِذِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ أَشَارَ بأُصْبُعِهِ[1].

---

(١) صحيح. وإسناده ضعيف، سعيد بن نشيط قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، كذا في «الجرح والتعديل» (٤: ٦٩).
وقال ابن حجر في «اللسان» (٣: ٤٦): «ذكره ابن حبان في ذيل الضعفاء، قال: روىٰ عنه عبد الله بن عُقبة، لا يصح وابن عقبة هو ابن لهيعة، نسبه لجده» اهـ.
قلت: وابنُ لهيعة معروفٌ باختلاطه، والراوي عنه هو قتيبة بن سعيد لم يُذكر ضمن الذين رووا عنه قبل اختلاطه. ولكن الحديث صحيحٌ، فقد أخرجه مسلم (١: ٤٠٨) وأبو داود (٩٨٨) وأبو عوانة (٢: ٢٤١ ـ ٢٤٢) من طريقين عن عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عثمان بن حكيم حدثني عامر بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه به.
وله شاهدٌ من حديث عبد الله بن عمر، أخرجه مسلم (١: ٤٠٨) والنسائي (١٢٦٩) وابن خزيمة (٧١٧) وأبو عوانة (٢: ٢٤٥ ـ ٢٤٦) والبيهقيُّ في «السنن» (٢: ١٣٠) وفي «الدعوات» (١٨٦).

٩ ـ أبو الزبير عن أبي سعيد الخدري

٣١ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ الطَبَرِيُّ حَدَّثنا أبو حَمَةِ مُحَمَّدُ ابنُ يُوسُفَ حَدَّثنا أبو قُرَّةَ قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنَّ أبا سعيدٍ الخدريَّ أخبره أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «سَيَخْرُجُ أُناسٌ مِنَ النَّار قَدْ أُحْرِقُوا فَكَانُوا مِثْلَ الجَمْرِ، ثم لا يَزَالُ أَهْلُ الجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الماءَ حتىٰ يَنْبُتُوا نَبَاتَ الغِثَاءِ حمَالات السَّيْل»(١).

٣٢ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن حَمْزَةَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللّهِ بن المُنَادِي حَدَّثنا رَوْحٌ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول: .... مثله(٢).

---

(١) صحيح. إسناد رجاله ثقات ما عدا شيخ المصنف فلم أهتد إلىٰ من ترجم له، وقد توبع أبو قرة ـ موسىٰ بن طارق ـ عليه عند المصنف في الإسناد التالي. وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

(٢) أخرجه أحمد (٣: ٩٠) عن شيخه روح ـ وهو ابن عبادة ـ به.
وأخرجه أبو يعلىٰ (١٢٥٤) عن زهير بن حرب عن روح قال: حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير، قال أبو خيثمة: أراه عن جابرٍ عن أبي سعيد به.
ولروحٍ إسناد آخر، فقد أخرجه أحمد (٣: ٩٠) عنه عن عوف بن أبي جميلة عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيدٍ مرفوعاً به.
وأخرجه أبو يعلىٰ (١٢٥٥) عن زهير عن روحٍ به.
وتابع روحاً عليه هَوذَةُ بن خليفة عند القطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٠١).
وأخرجه أحمد (٣: ٥، ٢٠، ٣٥) من طرق عن أبي نضرة.
وتابع أبا نضرة ـ وهو المنذرُ بن مالك ـ عليه أبو مسلمة ـ سعيد بن يزيد الأزدي، أخرج روايته أحمد (٣: ١١، ٧٨ ـ ٧٩) ومسلم (١: ١٧٢ ـ ١٧٣، ١٧٣) وابن ماجه (٤٣٠٩) والدارمي (٢٨٢٠) وأبو يعلىٰ (١٠٩٧، ١٣٧٠).

١٠ ـ أبو الزبير عن هشام مولىٰ رسول الله ﷺ

٣٣ ـ حَدَّثنا مِهْرَانُ بنُ مَيْمُونَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِم بنِ وَارَةَ حَدَّثنا سُلَيْمَانُ أبُو أَيُّوب الرَّقِّيُّ قال: أَخْبَرني مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ حَدَّثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عن عَبْدِ الكَرِيمِ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن هِشَامِ مولىٰ رسول الله ﷺ قال: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ فقال: يا رَسُولَ الله! إنَّ امْرَأتِي لا تَدْفَعُ يَدَ لامِسٍ. قال: «طلقها تَدَعْ» قال: تُعْجِبُنِي. قال: «تَمَتَّع بِها»[1].

---

(١) أخرجه ابن سعد وابن مندة ـ كما في «اللآلىء» للسيوطي (٢: ١٧٣) ـ وابنُ عبد البر في «الاستيعاب» (٣: ٥٩٧ ـ بهامش الإصابة) عن محمد بن أيوب ـ وهو الرقي ـ به.
قلت: ومحمد بن أيوب قال عنه أبو حاتم: «ضعيف»، كذا في «الجرح والتعديل» لابنه (٧: ١٩٧).
وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢: ٢٩٧): «كان يضع الحديث».
وعزاه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٦: ٥٤٦) إلىٰ الطبراني ومطين وابن قانع وابن مندة جميعهم من طريق الثوريِّ به، ثم قال: «ورواه عُبيدُ اللَّهِ بنُ عمروٍ[1] عن عبدِ الكريم عن أبي الزُّبير عن جابر، فَكَأنَّهُ سَلَكَ الجادة» اهـ.
قلت: أخرجه البيهقيُّ (٧: ١٥٥) والبغويُّ (٩: ٢٨٨) والخلال ـ وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢: ٢٧٢) ـ من طرق عن عُبيدِ الله بن عمرو به.
ونقل الخَلاَّل عن أحمد بن حنبل قال: «هٰذا الحديث لا يثبت عن رسول الله ﷺ، ليس له أصل».
وتعقب حكمَ ابنِ الجوزيِّ علىٰ الحديث بالوضع ابنُ حجر ـ كما في «اللآلىء» (٢: ١٧٣) ـ بأنَ للحديث طرقاً يصح بها. =

---

(١) في «الإصابة»: «عبد الله بن عمر»، وهو خطأ.

. . . .

= قلت: وطريقُ ابنِ الجوزي وغيره وهو الذي أشار ابن حجر في «الإصابة» أنه علىٰ الجادة لم يذكر ابنُ الجوزي ما هي علته، وإنما احتَجَّ بحكم الإمامِ أحمد فيه، ولكن علته هي عنعنة أبي الزُّبير فيه.

وقد رُوي فيه عن عبد الكريم وهو ابن مالك الجزري علىٰ وجوهٍ.

الأول: عن محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الكريم عن أبي الزبير عن مولىٰ لبني هاشم بالحديث به.

أخرجه ابنُ أبي حاتم في «العلل» (١: ٤٣٣) والبيهقي (٧: ١٥٥).

الثاني: عن كثير بنَ هشام عن فرات بن سليمان عن عبد الكريم بن مالك عن ابن الزبير أو أبي الزبير به. أخرجه أحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» لابن حجر (ق ٥٩/ ١ ـ النسخة المسندة).

ونقل محقق «المطالب» (٢: ٥٣ ـ المختصرة) عن البوصيري أنه قال: «رواه أحمد بن منيع بسندٍ ضعيف لضعف بعض رواته».

كذا قال، ولم أر ضمن رواته من تُكلم فيه بما يستوجب ضعفه، والله أعلم.

الثالث: عن حماد بن سلمة عن عبد الكريم عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن ابن عباس، أخرجه ابن أبي شيبة (٤: ١٨٣ ـ ١٨٤) والنسائي (٣٢٢٩).

ورواه حماد بن سلمة أخرىٰ عن هارون بن رئاب عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن ابن عباس الحديث به، أخرجه النسائي (٣٢٢٩، ٣٤٦٥) إلا أنه ليس في الرواية الأولىٰ: «عن ابن عباس»، وقال في الرواية الثانية: «هٰذا خطأ، والصواب مرسل».

وتابع حماداً علىٰ إرساله سفيانُ بن عيينة عند الشافعيِّ في «المسند» (٢: ١٥) ـ وعنه البغويُّ (٩: ٢٨٧).

وأخرجه البيهقيُّ (٧: ١٥٤) عن أبي عمر الضرير ـ حفص بن عمر ـ قال: حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عبد الكريم بن أبي المخارق وهارون بن رئاب عن عبد الله بن عُبيد بن عميرٍ. قال حماد: قال أحدهما عن ابن عباس. . . الحديث.

قلت: كذا في هٰذه الرواية: «عبد الكريم بن أبي المخارق»، والصواب كما في جميع الروايات «عبد الكريم بن مالك الجزري» فلا أدري ممن وقع الوهم، والله أعلم.

ثم أشار البيهقيُّ إلىٰ رواية سفيان بن عيينة المرسلة والتي تقدم ذكرها.

وررد الحديث كذٰلك عن محمد بن الصلت عن حفص بن غياث عن معقل بن عُبيد الله عن أبي الزبير عن جابر، أخرج هٰذه الروايةَ ابنُ عدي (٦: ٢٤٤٥) وعنه البيهقيُّ (٧: ١٥٥).

وتابع ابنَ الصلت عليه إبراهيمُ بن أبي الوزير عند ابن عدي كذلك=

٣٤ ـ أخْبَرنا إبْرَاهيمُ بنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ حَدَّثنا المُخَرِّمِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ حَدَّثنا سُفيَانُ الثَّوريُّ حَدَّثني عَبْدُ الكَرِيمِ حَدَّثني أبُو الزُّبَيْرِ عَن مولىٰ النَّبِيِّ ﷺ لِبَني هاشمٍ قال: جاءَ رجلٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نحوه[1].

= (٦: ٢٤٤٥)[1].

وذكره الهيثميُّ في «المجمع» (٤: ٣٣٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح».

ونقل السيوطي في «اللآلىء» (٢: ١٧٢) أن ابن حجر ذكر هٰذا الطريق في إحدى سؤالاته وقال عنه وعن طريق الخلال: «رجال الطريقين موثقون، إلا إن أبا الزبير وُصف بالتدليس، ولم أره من حديثه إلا بالعنعنة».

ثم نقل ابنُ حجر عن الذهبيِّ أنه قال فيه: «إسناده صالح».

وسُئل عن هٰذا الوجه أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (١: ٤٣٣)، فذكر الوجهَ المتقدمَ عن محمد بن كثير عن سفيان، ثم قال: «ورواه غيرُهُ عن الثوريِّ هٰكذا يسمي هٰذا الرجل هشامَ مولىٰ بني هاشم» ثم قال ابنُ أبي حاتم: «قيل لأبي: أيهما أشبه؟ قال: الثوريُّ أحفظ».

قلت: وورد الحديثُ من طريق آخر عن ابن عباس، فقد أخرجه النسائيُّ (٣٤٦٤) عن الحسين بن حريث المروزيِّ قال: حدثنا الفضل بن موسىٰ حدثنا الحُسين بنُ واقدٍ عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس به.

وقال المنذريُّ في مختصر «السنن» (٣: ٦): «رجال إسناده محتج بهم في الصحيحين علىٰ الاتفاق والإفراد».

وفسر مقالتَه ابن حجر ـ كما في «اللآلىء» (٢: ١٧١ ـ ١٧٢): «يُريد بالنسْبة إلىٰ مجموع الصحيحين، لا إلىٰ كُلِّ فرد فردٍ منهما، فإن البخاريَّ ما احتج بالحسين بن واقد، وكذلك لم يحتج مسلمٌ بعمارة ولا بعكرمة، فلو سُلِّمَ أنَّ الحديثَ علىٰ شرط الصحيحين لم يسلم أن الحديث علىٰ شرط البخاريِّ ولا علىٰ شرط مسلم، وإنما لم أجرِ علىٰ إطلاق القول بتصحيحه، لأن الحسين ابن واقد ربما أخطأ، والفضل بن موسىٰ قال أحمد: إن في روايته مناكير، وكذلك نُقل عن علي بن المديني، وإذا قيل مثل هٰذا في الراوي توقف الناقدُ في تصحيح حديثه الذي ينفرد».

(١) مكرر ما قبله، وتقدم ما فيه.

---

(١) وقع فيه: «إبراهيم بن المدبر»، وهو خطأ.

١١ ـ أبو الزبير عن عائشة

٣٥ ـ حَدَّثنا أبو يحيىٰ حَدَّثنا سهلٌ حَدَّثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ زَارَ البَيْتَ ليلاً[١].

(١) تقدم هٰذا الحديث برقم (١٠)، إلا إنَّه فيه من مسند ابن عباس، ورجاله ثقاتٌ، إلا إنَّه ـ كما تقدم ـ ذكرنا عن أبي حاتم إنَّه أنكر سماعَ أبي الزُّبير عن عائشة، وكذلك قول البخاري: «في سماعه من عائشة نظرٌ».
وتقدم الحديثُ كذٰلك من حديث ابن عباس مقروناً بعائشة برقمي (٨، ٩)، وتقدم الكلام عليه.
وذكره الذهبيُّ في «السير» (٥: ٣٨٥) من حديث عائشة، وقال: «وهو عندي منقطع»، إلا إنه أسلفه بقوله: «أخرجه مسلم»، وقد حاد عن الصواب في ذٰلك، وقد تقدم تخريجه.

١٢ ـ أبو الزبير عن مالك بن أوس بن الحدثان

٣٦ ـ حَدَّثنا إسحاقُ بنُ بَنَانٍ الأَنْمَاطِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الوارِثِ بنُ عَبْد الصَّمَدِ حَدَّثني أبي عَن أَبِيهِ عن أَيُّوبَ عن عكرمةَ بنِ خَالِدٍ والزُّهْرِيِّ وأبي الزبير عن مالكِ بنِ أَوْسِ بنِ الحَدَثَانِ عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»[١].

---

(١) إسناده صحيح، ورجاله رجال مسلم ما عدا شيخ المصنف، فهو ثقةٌ ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦: ٣٩٠ ـ ٣٩١) وقد توبع أبو الزبير في روايته للحديث بعكرمة بن خالد والزهري كما ترىٰ فلا تضره عنعنته.
وأخرجه أحمد (٣٤٩) والنسائيُّ (٤١٤٨) عن إسماعيل بن عليةَ قال: حدثنا أيوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس به بقصةٍ فيه.
وأخرجه أحمد (١٧٨١) والبخاري (٧: ٣٣٥) والبيهقي (٦: ٢٩٩) عن شعيب بن أبي حمزة، والبخاريُّ (٩: ٥٠٢، ١٢: ٦، ١٣: ٢٧٧) عن عقيل بن خالد، وأحمد (٣٣٦، ١٣٩١، ١٤٠٦، ١٥٥٠، ١٦٥٨) ومسلم (٣: ١٣٧٧) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٦٣٠٨، ٦٣٠٩) وأبو يعلىٰ (٤) عن عمرو بن دينار، وأحمد (٣٣٣، ٤٢٥) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٦٣٠٧، ٦٣٠٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢: ٥) وابن حبان (٦٦٠٨) والبيهقيُّ (٦: ٢٩٨) عن معمر، وحماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص ٨٥) وأحمد (١٧٨٢) عن ابن أخي ابن شهاب، والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٦٣٠٧) عن يونسَ بن يزيد، ستتهم عن الزهريِّ به بعضهم بقصةٍ فيه.
وتابعهم مالكُ بنُ أنسٍ، وروايته عند النسائي في «الكبرىٰ» (٦٣١٠) وأبي داود (٢٩٦٣) والترمذيِّ (١٦١٠) وأبي يعلىٰ (٣، ٨٣٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣: ٢٨١) والبيهقي (٦: ٢٩٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (٨: ١٥٧، ١٦٤).
وليُعلم أن في جُلِّها أورد الحديثَ عمرُ بن الخطاب يستفهم به بعضَ الصحابة أَسمِعوه من النَّبيِّ ﷺ أمْ لا؟.
=

. . . .

= ويرويه كذٰلك عمر عن أبي بكر ويرويه غيرهُ عنه كذٰلك، فقد أخرج الحديث عن أبي بكر: أحمد (٩، ٢٥، ٥٥) والبخاريُّ (٦: ١٩٧، ٧: ٧٧، ٤٩٣، ١٢: ٦) ومسلم (٣: ١٣٨٠، ١٣٨١) والترمذي (١٦١٠) وأبو يعلىٰ (٢، ٤٣) والطحاوي في «المشكل» (١: ١٣٧: ١٤٣) وفي «شرح المعاني» (٢: ٥) وابن حبان (٤٨٢٣) والبيهقي (٦: ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١) وابن عبد البر في «التمهيد» (٨: ١٥١، ١٥٢ ـ ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧ ـ ١٥٨، ١٥٨).

وورد من حديث عائشة، أخرجه عنها مالك (٢: ٩٩٣) والبخاري (٧: ٣٣٥، ١٢: ٦، ١٩٧) ومسلم (٣: ١٣٧٩) وابن حبان (٦٦١١) والبيهقي (٦: ٢٩٩، ٣٠١) وابن عبد البر (٨: ١٥٦).

وورد كذٰلك عن أبي هريرة، أخرجه مسلم (١٣٨٣) وحماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» (٨١).

وليُعلم أن لسؤالِ عمر بعض الصحابة الذين ذُكروا في روايته في المصادر التي تقدم ذكرها عُدَّ الحديث من مسانيدهم.

١٣ ـ أبو الزبير عن عروة

٣٧ ـ أخبرنا ابنُ أبي حاتم حَدَّثنا أحْمَدُ بن مَنْصُورٍ المَرْوَزِيُّ حَدَّثني إسحَاقُ بنُ إبْرَاهيمَ قاضِي خارزم أَنْبأنا ابنُ جُرَيْج أخْبَرَني أَبُو الزُّبَيْرِ سَمِعْتُ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ قَالت: قَالَ النبيُّ ﷺ: «هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟» قلت: لا، إلاّ من الشَّاةِ الَّذي أَعْطَيْتَ بَرِيرَةَ. فنَظَرَ النَّبيُّ ﷺ إليَّ ثم قال: «وقَعَتْ مَوْقِعَها، هي عَلَيْها صَدَقَةٌ وهي لنا هَدِيَّةٌ»[1].

٣٨ ـ حَدَّثنا حاجِبُ بنُ أبي بَكْرٍ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ تميم المِصِّيصيُّ سَمِعْتُ من حَجَّاجٍ قال: قالَ ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبرني أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّه سَمِعَ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: جاءَتْ وَلِيدَةٌ لِبَنِي هِلاَلٍ يُقَالُ لَها بَرِيرَةَ تَسْتَعِينُ عائِشَةَ في كِتَابَتِها، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ أَهْلَها، فقالوا: لا نَبيعُها إلاّ ولَنا ولاءُها، فَتركَتْهَا، وَقَالتْ عائِشَةُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فقالَ: «لا يَمْنَعُكِ ذٰلِكَ، إنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَق» فابْتَاعَتْها (ــ) فَأَعْتَقَتْهَا، وخَيَّرَتْ بَرِيرَةَ، فاخْتَارَتْ نَفْسها، وقَسَمَ النبيُّ ﷺ لها شاةً، فَأهْدَتْ لِعَائِشَةَ نِصْفاً، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ عِنْدَكُمْ من طَعَامٍ؟» قال: لا، إلاّ مِنَ الشَّاةِ التي أَعْطَيْتَ بَرِيرَةَ. قال: فَسَكَتَ سَاعَةً ثم قال: «قد وقَعَتْ

---

(١) صحيح. وفي إسناد المصنف إسحاق بن إبراهيم أبو علي السمرقندي، وهذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٢٠٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولكنه قد توبع، فسيكرره المصنف تلو هٰذا الإسناد بمتابعة غيره له، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

مَوْقِعَها، هي عَلَيْها صَدَقَةٌ، ولنا هَدِيَّةٌ» فَأَكَلَ منها[1].

(١) صحيح، مكرر ما قبله، ورجاله ثقات، فشيخ المصنف وثقه الخطيب كما في «تاريخ بغداد» (٨: ٢٧١)، وقال الدارقطني: «لا بأس به» كما في «السير» للذهبي (١٤: ٢٥٩). وبقية رجاله ثقات - رجال الشيخين ما عدا عبد الله بن محمد المصيصي فهو من رجال النسائي. وورد من طرق أخرىٰ عن عائشة منها عن القاسم بن محمد عنها، أخرجه أحمد (٦: ٤٥ - ٤٦، ١١٥) والبخاري (٥: ٢٠٣، ٩: ١٣٨، ٤٠٤) ومسلم (٢: ٧٥٥، ٧٥٦) وغيرهم. ومنها عن الأسود بن يزيد النخعي عنها. أخرجه البخاري (٩: ٤١٠) ومسلم (٢: ٧٥٥).
وليُعلم أن بعض الرواة من هٰذين الطريقين وغيرِهما يختصره والبعض الآخر يرويه مطولاً.

١٤ ـ أبو الزبير عن عَوْنِ بن عَبْدِ اللَّه

٣٩ ـ أخبرنا حَامِدُ بنُ شُعَيْبٍ حدثنا سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إبْراهيمَ حَدَّثنا الحَجَّاجُ بنُ أبي عُثْمَانَ عن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ عَونِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ عنِ ابنِ عُمَرَ قَال: بينا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رسول الله ﷺ إذ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، والحَمْدُ لله كَثيراً، وسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً. فقال رسول الله ﷺ: «مَنِ القَائِلُ كلمة كذي وكَذي؟» فقال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ الله. قال رسول الله ﷺ: «عَجِبْتُ لها، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ» قال ابنُ عُمَرَ: فَما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رُسول الله ﷺ يَقُولُ ذٰلك[1].

---

(١) صحيح. أخرجه أحمد (٤٦٢٧) عن شيخه إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابنِ عليةَ ـ به.
وعن أحمد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤: ٢٦٤ ـ ٢٦٥) وقال: «غريبٌ من حديثِ عَوْنٍ، لم يروِه عنه إلاَّ أبو الزُّبير، وهو محمد بن مسلم بن تدرس، تابعيٌ من أهل مكة، تفرد به عنه الحَجَّاج، وهو الصَّوَّافُ البصري».
وأخرجه مسلم (١: ٤٢٠) عن زهير بن حرب، والنسائي (٨٨٦) عن محمد بن شجاع، والترمذي (٣٥٩٢) عن أحمد بن إبراهيم الدَوْرَقِيِّ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٥١٦) عن إبراهيم بنِ عبد الله الهرويِّ، والبيهقيُّ (٢: ١٦) عن الهرويِّ وأبي ثورٍ، خمستهم عن ابنِ عُلَيَّةَ به.
وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٧٢٨) وأبو عوانة (٢: ١٠٩ ـ ١١٠) عن يزيدَ بن زُرَيعٍ عن الحَجَّاج به.
وتابع الحَجَّاجَ عليه عبدُ الله بنُ لهيعةَ، وصرح أبو الزُّبير في روايته بالتحديث عن عون، أخرجه عنه أحمد (٥٧٢٢)، وفي القَلْبِ من تصريحه شيءٌ لما قيل في ابن لهيعة من الاختلاط خاصةً أن الراويَ عنه عند أحمد هو الحسن بن موسىٰ، =

٤٠ ـ أَخْبَرَنا ابنُ أبي حَاتِمٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن سَعِيدٍ حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ عُثمانَ حَدَّثني أبُو الزُّبَيْرِ عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ عُتْبَةَ مثله[١].

= وهٰذا لم يُذْكر ضِمْنَ الذين رووا عنه قبل الاختلاط، ثم إن في لفظه مغايرةً للفظ الحجاج، وهو: «إني لأنْظُر إلَيها تَصْعَدُ حتىٰ فُتِحَتْ أبوابُ السَّماء».

وأخرجه النسائيُّ (٨٨٥) قال: أخبرني محمدُ بنُ وهبٍ قال: حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ سَلَمَةَ عن أبي عبد الرحيم قال: حدثني زيدُ بنُ أبي أُنيسة عن عمرو بن مرة عن عون بن عبد الله عن ابن عمر به إلا أنَّ لفظه: «لقد ابْتَدَرَها اثنا عَشَرَ ملكاً».

وخالفَ النسائيَّ محمدُ بن كثير الحرانيُّ عند أبي عَوانة (٢: ١١٠) فقال: «لقد ابْتَدَرها اثنا عَشَرَ ألف ملكٍ».

وقال مسلمٌ في «صحيحه» (١: ٤١٩ ـ ٤٢٠): حدثني زهيرُ بن حربٍ حدثنا عَفَّانُ حدثنا حمادٌ أخبرنا قتادةُ وثابتٌ وحُمَيْدٌ عن أَنَسٍ أنَّ رجلاً جاء فدخل الصَفَّ وقد حَفَزَه النَّفَسُ، فقال: الحمد لله حَمْداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما قضىٰ رسولُ الله ﷺ صلاتَه قال: «أَيُّكُمُ المُتَكَلِّمُ بالكَلِمَاتِ؟» فَأَرَمَّ القومُ. فقال: «أَيُّكُمُ المُتَكَلِّمُ بها؟ فإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْساً». فقال رجلٌ: جِئْتُ وقد حَفَزَني النَّفَسُ فَقُلْتُها. فقال: «لقد رَأَيْتُ اثْنَيْ عشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونها، أَيُّهم يَرْفَعُها».

وأخرجه أحمد (٣: ٢٥٢) عن شيخه عفان به.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٢٩١٥) ـ وعنه كل من ابن حبان (١٧٦١) وابن السني (١٠٨) ـ عن عبد الرحمن بن سَلاَّم الجُمَحِيِّ عن حماد به.

وأخرجه أبو عوانة (٢: ١٠٨) عنَ جعفرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ، والبغويُّ (٣: ١١٦) عن الحسينِ بنِ الفَضْلِ بنِ عُمَرَ البجلي، كلاهما عن عفانَ به، إلاَّ إنَّ البغويَّ ليس في روايته ذكرٌ لثابت.

وأخرجه أحمد (٣: ١٦٧ ـ ١٦٨) عن أبي كامل مظفر بن مدرك، والنسائيُّ (٩٠١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٥١١) عن الحجاج بن المنهال، وأبو داود (٧٦٣) وأبو عوانة (٢: ١٠٨) والبغويُّ (٣: ١١٧) عن موسىٰ بن إسماعيل، وابنُ خزيمة (٤٦٦) عن بهز بن أسد، أربعتهم عن حمادٍ ـ وهو ابن سلمة ـ به.

(١) مكرر ما قبله، وتقدم تخريجه.

١٥ ـ أبو الزبير عن الزهري

٤١ ـ حَدَّثنا أبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدُ بنُ إلْيَاسَ حَدَّثنا مُحَمَّد بنُ جَابِرِ السَّقَطِيُّ حَدَّثنا داوُدُ بنُ عَمْرٍو حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ شَعَيْبٍ عَن أبي الزُّبَيْرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قالت: خَمْسُ فَواسِقَ يُقْتَلْنَ في الحِلِّ والحَرَمِ[١].

(١) إسناده ضعيفٌ، حَمَّادُ بنُ شعيبٍ قال عنه البخاريُّ في «التاريخ» (٣: ٢٥): «فيه نَظَرٌ».
وضَعَّفه ابنُ مَعِينٍ والنسائيُّ كما في «الكامل» لابن عدي (٢: ٦٥٩).
وقال البخاريُّ في أخرىٰ: «منكرُ الحديث».
وقال أبو داود: «تركوا حديثَه».
وقال أبو حاتم: «ليس بقوي».
كذا في «التعجيل» لابن حجر (٢٢٤).
وقد رُوِيَ الحديثُ مرفوعاً، فقد قال مسلم (٢: ٨٥٧): حدثنا عبدُ بنُ حُميدٍ أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاق أخبرنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن عروةَ عن عائشة رضي اللّٰهُ عنها قالت: أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بقتلِ خمسٍ فَواسِقَ في الحِلِّ والحَرَمِ: الفأرة، والعقرب، والغراب، والحُدَيَّا، والكلب العقور.
وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (٣: ٤٤٢)، وعنه أخرجه كذٰلك كل من أحمد (٦: ١٦٤) ومسلم (٢: ٨٥٧) والنسائي (٢٨٩٠) والدارمي (١٨٢٤) وابن حبان (٥٦٣٢).
وتابع عبدَ الرَّزاق عليه يزيدُ بن زُرَيع عند كل من أحمد (٦: ٢٥٩) والبخاريّ (٦: ٣٥٥) ومسلم (٢: ٨٥٧) والترمذيّ (٨٣٧) وابن حبان (٥٦٣٣) والبيهقي (٩: ٣١٦).
وتابع يزيدَ كذٰلك عبدُ الأعلىٰ عند أحمد (٦: ٣٣).
وأخرجه البخاريُّ (٤: ٣٤) ومسلم (٢: ٨٥٧) والنسائيُّ (٢٨٨٨) والبيهقيُّ (٥: ٢٠٩) عن يونسَ بن يزيدَ، وأحمد (٦: ١٦٤، ٢٥٩) عن ابن أخي الزهري، والنسائي (٢٨٨٧) عن أَبَان بنِ صالحٍ، ثلاثتهم عن الزهريِّ به. =

. . . .

= وتابع الزهريَّ عليه هشامُ بنُ عروة، وروايته عند أحمد (٦: ١٢٢، ٢٦١) ومسلم (٢: ٨٥٧*) والنسائيُّ (٢٨٨١، ٢٨٩١) وأبي يعلىٰ (٤٥٠٣) الطحاوي (٢: ١٦٦) والطبراني في «الأوسط» (٧٠٦) والدارقطني (٢: ٢٣١).

وأخرجه الطيالسيُّ (١٥٢١) وأحمد (٦: ٩٧ ـ ٩٨) ومسلم (٢: ٨٥٦) والنسائي (٢٨٨٢) وابن خزيمة (٢٦٦٩) والطحاوي (٢: ١٦٦*) والبيهقي (٥: ٢٠٩) والبغوي (٧: ٢٦٧) من طريق شعبة عن قتادةَ عن سعيدِ بن المسيب عن عائشة مرفوعاً به.

وأخرجه مسلم (٢: ٨٥٦) والبيهقي (٥: ٢٠٩) عن ابنِ وهبٍ قال: أخبرنا مَخْرَمَةُ بنُ بكيرٍ عن أبيه قال: سمعت عُبيدَ الله بنَ مُقْسِمٍ سمعتُ القاسم ابنَ محمدٍ يقول: سمعتُ عائشةَ به.

١٦ ـ أبو الزُّبَيْر عن أبي الطُّفَيْلِ

٤٢ ـ حَدَّثنا الفِرْيَابِيُّ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ عَن أبي الطُّفَيْلِ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ والمَغْرِبِ والعِشَاءِ في غَزْوَةِ تبوك(١).

---

(١) صحيح. وفي إسناده ابنُ لهيعة، وقد تَقَدَّم ما فيه، ولٰكن تُوبعَ في هٰذا الحديث، فقد أخرجه مسلمٌ (١ : ٤٩٠) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ : ٥٨) عن زهيرِ بن معاويةَ عن أبي الزبير به.
وتابع زهيراً سفيانُ الثوريُّ عند عبد الرزاق (٢ : ٥٤٥) وابنِ أبي شيبة (٤ : ٢١١ : ٨٠٢٦) وأحمد (٥ : ٢٣٠، ٢٣٦) وابن ماجه (١٠٧٠)(١) والطبراني (٢٠ : ٥٧) وأبي نعيم في «الحلية» (٧ : ٨٨) والبيهقيِّ (٣ : ١٦٢)(٢).
وتابعهما كذٰلك عمرو بن الحارث عند الطبراني (٢٠ : ٥٨).
قلت: ولم يصرح أبو الزبير بالتحديث في أيِّ مصدر من المصادر المتقدمة، ولكن سيرد تصريحُه بذٰلك في روايةٍ أخرىٰ عند المصنف برقم (٤٤) وفي مصادر أخرىٰ سيأتي ذكرُها إن شاء الله.
وتابعهم كذٰلك مالكٌ في «الموطأ» (١ : ١٤٣) فقال: عن أبي الزُّبير المكيِّ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أنَّ معاذَ بن جبلٍ أخبره أنهم خرجوا مع رسولُ الله ﷺ عامَ تبوك، فكان رسولُ الله ﷺ يَجْمَعُ بين الظُّهرِ والعصر،=

---

(١) وقع فيه: «عن ابن الطفيل»، وهو خطأ صوابه: «عن أبي الطفيل».
(٢) خالف الرواةَ عن الثوريِّ عثمان بن عمر بن فارس، فقال في روايةٍ لأبي نعيم والبيهقي: «عن عمرو بن دينار» بدلاً من «أبي الزبير»، وروايته مرجوحة، والله أعلم.
وخالفهم كذلك إسحاقُ الأزرق عند أبي نعيم في روايةٍ له فقال: «عن جابر» بدلاً من «معاذ».

٤٣ ـ حَدَّثنا الفِريَابيُّ حدثنا يزيدُ بن مُوهَبٍ حدَّثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ والليثُ بنُ سعدٍ عن هشامِ بن سعدٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن أبي الطُّفَيْلِ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كان في غَزْوَةِ تَبُوكٍ إذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهر والعَصْرِ، وإذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهرِ حتىٰ يَنْزِلَ للعَصْرِ، وفي المَغْرِبِ قَبْلَ ذٰلِكَ، إنْ غابتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ، وإذا ارْتَحَلَ قَبْلَ أنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَخَّرَ المَغْرِبَ حتى يَنْزِلَ للعِشَاءِ ثم يَجْمَعُ بَيْنَهما[1].

= والمغرب والعشاء. قال: فَأَخَّرَ الصَّلاةَ يوماً، ثم خرج فصلىٰ الظهر والعصر جميعاً. ثم دخل ثم خرج فصلىٰ المغرب والعشاء جميعاً.

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من الشافعيِّ (١: ١٨٧ ـ ١٨٨ ترتيب المسند) وعبد الرزاق (٢: ٥٤٥ ـ ٥٤٦) وأحمد (٥: ٢٣٧ ـ ٢٣٨، ٢٣٨) والدارميِّ (١٥٢٣) وعنه مسلم (٤: ١٧٨٤ ـ ١٧٨٥) ـ والنسائي (٥٨٧) وأبي داود (١٢٠٦) وابن خزيمة (٦٦٨، ١٧٠٤) وابن حبان (١٥٩٥) والطبراني (٢٠: ٥٧) والبيهقي في «السنن» (٣: ١٦٢) وفي «الدلائل» (٥: ٢٣٦) والبغوي (٤: ١٩٣).

(١) أخرجه أبو داود (١٢٠٨) عن شيخه يزيد ـ وهو ابن خالد بن يزيد بن موهب الرملي ـ به.

وعن أبي داود أخرجه كل من الدارقطنيِّ (١: ٣٩٢) والبيهقي (٣: ١٦٢ ـ ١٦٣) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢: ٢٠٤ ـ ٢٠٥).

ورواه عن ابن موهبٍ كذلك جعفرُ بن محمد القلانسيُّ عند الدارقطني (١: ٣٩٢)، إلا إنه لم يذكر في روايته: «المفضل بن فضالة».

قلت: أشار الحافظُ ابن حجر في «الفتح» (٢: ٥٨٣) إلىٰ رواية هشام بن سعدٍ هٰذه ثم قال: «وهشامٌ مختلفٌ فيه، وقد خالفه الحفاظُ من أصحاب أبي الزُّبَيْرِ، كمالكٍ، والثوريِّ، وقرة بن خالد، وغيرهم، فلم يذكروا في روايتهم جمع التقديم».

قلت: قد تقدم تخريجُ رواياتِ بعض المذكورين في التعليق علىٰ الحديث السابق، وقد تابعهم كذلك زهيرُ بن معاوية، وعمرو بن الحارث، وقد تقدم تخريج روايتيهما كذلك، وروايةُ قرة بن خالد سيسندها المصنفُ في الحديث التالي. =

. . . .

= وقال ابن حجر في «التلخيص» (٢: ٤٩): «هشام لين الحديث، وقد خالفَ أوثقَ الناس في أبي الزبير، وهو الليث بن سعد» اهـ.
ورواه قتيبةُ بن سعيد قال: حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ به.
أخرجه أحمد (٥: ٢٤١ ـ ٢٤٢) وأبو داود (١٢٢٠) والترمذي (٥٥٣) عن شيخهم قتيبة بن سعيد به.
وعن أحمد أخرجه كل من الترمذي (٥٥٤) والدارقطني (١: ٣٩٣) والحاكم في «المعرفة» (ص ١٢٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢: ٤٦٥، ٤٦٥ ـ ٤٦٦) والمزي في «التهذيب» (٢٣: ٥٣٢).
وعن أبي داود أخرجه كل من الدارقطني (١: ٢٩٢ ـ ٢٩٣) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢: ٢٠٥ ـ ٢٠٦).
وأخرجه ابن حبان (١٤٥٨) عن الحسن بن سفيان، والدارقطني (١: ٣٩٢ ـ ٣٩٣) عن عبد الله بن محمد البلخي، وابن حبان (١٥٩٣) والخطيب (١٢: ٤٦٦) والمزي (٢٣: ٥٣٢ ـ ٥٣٣) ـ عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، والحاكم في «المعرفة» (ص ١١٩) ـ وعنه البيهقي (٣: ١٦٣) ـ عن موسىٰ بن هارون، والبيهقيُّ كذٰلك عن محمد بن أيوب، خمستهم عن قتيبة بن سعيد به.
وقال ابن حبان: «سمعت محمدَ بن إسحاق الثقفيَّ يقول: سمعتُ قتيبة ابن سعيد يقول: عليه علامةُ سبعةٍ من الحفاظ كتبوا عني هذا الحديث: أحمد ابن حنبل، ويحيىٰ بن معين، والحميديُّ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، حتىٰ عَدَّ سبعةً».
وأورد الخطيبُ مقالةَ محمد بن إسحاق ـ وهو السراج ـ في «التاريخ» (١٢: ٤٦٦) وقال: «وعندي أن الرجلين الذين أغفلهما: أبو زُرعة عبد الله بن عبد الكريم الرازي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، والله أعلم».
وذكر كذلك مقالةَ الثقفيِّ الحاكمُ في «المعرفة» (ص ١٢٠).
وقال الترمذيُّ: «حديثُ معاذ حديثٌ حسنٌ غريبٌ، تفرد به قتيبة، لا نعرف أحداً رواه عن الليث غيره. وحديثُ الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ حديثٌ غريبٌ. والمعروفُ عند أهل العلم حديثُ معاذٍ من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ: أنَّ النبيَّ ﷺ جَمَعَ في غزوة تبوك بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، رواه قرة بن خالد، وسفيان الثوري، ومالكٌ وغيرُ واحدٍ عن أبي الزبير المكي».
وقال أبو داود: «لم يروِ هٰذا الحديث إلا قتيبة وحده». =

. . . .

= وقال ابن القيم في «زاد المعاد» (١ : ٤٧٧): «إسناده على شرط الصحيح، لكن رُمِيَ بعِلَّةٍ عجيبةٍ». ثم ذكر ما قاله الحاكم في «المعرفة» (ص ١٢٠)، والذي قاله هو: «هٰذا حديثٌ رواته أئمةٌ ثقاتٌ، وهو شاذُّ الإسناد والمتن لا نعرف له عِلَّةً نُعلله بها، ولو كان الحديثُ عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعللنا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعَلَّلنا به، فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولاً، ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل روايةً ولا وجدنا هٰذا المتن بهٰذه السياقة عند أحدٍ من أصحاب أبي الطفيل، ولا عند أحدٍ ممن رواه عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل، فقلنا: الحديث شاذ».

ثم ذكر مقالةَ محمد بن إسحاق الثقفي المتقدمة، وبعدها قال: «فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجباً من إسناده ومتنه، ثم لم يبلغنا عن واحدٍ منهم أنه ذكر للحديثِ عِلَّةً، وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هٰذا البابَ، وحدَّثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي، وهو إمامُ عمره، عن قتيبة بن سعيد، ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي للحديث عِلَّةً، فنظرنا فإذا الحديث موضوع، وقتيبةُ ابن سعيد مأمون».

ثم أسند عن البخاريِّ أنه قال: «قلتُ لقتيبة بن سعيد، مع من كتبتَ عن الليث بن سعد حديثَ يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ فقال: كتبتُه مع خالد المدائني. قال البخاريُّ: وكان خالد المدائني [هٰذا][1] يُدخلُ الأحاديثَ على الشيوخ».

وعن الحاكم أخرج الخطيبُ في «التاريخ» (١٢ : ٤٦٦ ـ ٤٦٧) مقالةَ البخاريِّ هٰذه ثم قال: «لم يروِ حديثَ يزيدِ بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن الليث غيرُ قتيبة، وهو منكرٌ جداً من حديثه ويرون أن خالداً المدائني أدخله على الليث وسمعه قتيبةُ معه، والله أعلم».

قلت: كذا احتج الحاكمُ وتبعه الخطيبُ بمقالة البخاريِّ هٰذه للطعن في قتيبة لروايته هٰذا الحديث، وذهب الحافظ ابن حجر مذهباً آخر، فبعد أن نقل في «التهذيب» (٨ : ٣٦٠) عن المزيِّ أن أبا سعيد بن يونس قال: لم يُحَدِّثْ به إلا قتيبة، ويُقال أنه غلط، وأن الصواب عن أبي الزبير قال: «والصواب ما قاله أبو سعيد بن يونس أن يزيدَ بنَ =

---

(١) زيادة من «تاريخ بغداد» (١٢ : ٤٦٦) و «التهذيب» للمزي (ق ١١٢٤).

٤٤ ـ أخبرنا الفِرْيَابِيُّ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثنا أبي حَدَّثنا قُرَّةُ[١] عَن أبي الزُّبَيْرِ حَدَّثنا أبو الطُّفَيْلِ حَدَّثنا مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ قال: جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ في سَفْرَةٍ سَافَرها في غَزْوَةِ تَبُوكٍ، فَجَمعَ بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ والمَغْرِبِ والعِشَاءِ. فقَالَ أبُو الطُّفَيْل: فَقُلْتُ لِمُعَاذٍ: ما حَمَلَه علىٰ ذٰلك؟! قال: أرَادَ أنْ لا تُحْرَجَ أُمَّتُهُ[٢].

= أبي حبيب غلط من قتيبة، وأن الصحيحَ عن أبي الزبير، وكذلك رواه مالكٌ وسفيانُ عن أبي الزبير عن أبي الطفيل، لكن في متن الحديث الذي رواه قتيبةُ التصريحُ بجمع التقديم في وقت الأولىٰ، وليس ذٰلك في حديث مالكٍ، وإذا جاز أن يغلط في رجلٍ من الإسناد فجائز أن يغلط في لفظةٍ من المتن، والحكمُ عليه مع ذٰلك بالوضع بعيدٌ جداً، والله أعلم» اهـ.

وهٰذا الحكم من الحافظ ابن حجر أولىٰ من حكم الحاكم عليه بالوضع، والخلاصة أن حديثَ المصنف وهو من رواية هشام بن سعد كان من أعَلَّه بسبب تفرده عن الرواة الآخرين بذكر التفصيل فيه وبذكر التقديم في الصلاة، فالباقون لم يذكروا ذٰلك، ثم أعله مَنْ تقدم إيرادُهم بما قيل في رواية قتيبة، وهناك احتمالٌ أن يكون الليثُ رواه علىٰ الوجهين: تارةً من هشام بن سعد، وتارة من يزيدَ بن أبي حبيب، والله أعلم.

ثم إن حديث الباب والذي فيه ذكرُ تقديم الصلاة أورد له ابن حجر في «التلخيص» (٢: ٤٨) شاهداً من حديث ابن عباس، وهٰذا أخرجه الشافعيُّ (١: ١٨٦) وأحمد (٣٤٨٠) والدارقطني (١: ٣٨٨) والبيهقي (٣: ١٦٣، ١٦٣ ـ ١٦٤) من طريق حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عباس عن عكرمة وكريبٍ كلاهما عن ابن عباس به، ولم يُذكر عكرمة في رواية الشافعي.

وقال ابن حجر: «وحسينٌ ضعيف، واختُلف عليه فيه، وجمعَ الدارقطنيُّ في سننه بين وجوه الاختلاف فيه، إلا أن علته ضعف حسين». ثم قال: «له طريقٌ أخرىٰ أخرجها يحيىٰ بن عبد الحميد الحِمَّانيُّ في مسنده عن أبي خالد الأحمر، عن الحجاج، عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس. وروىٰ إسماعيل القاضي في الأحكام عن إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن كريب عن ابن عباس نحوه».

وفي الباب عن عليٍّ وأنسٍ، خَرَّج حديثهما ابنُ حجر في «التلخيص» (٢: ٤٩).

(١) في «المسند» للطيالسي: «مرة»، وهو خطأ طباعي.

(٢) أخرجه الطيالسي في «المسند» (٥٦٩) عن شيخة قرة ـ وهو ابن خالد ـ به. =

٤٥ ـ حَدَّثنا أبو مُحَمَّد إسْحَاقُ بنُ بَنَانِ الأنْمَاطِيُّ حَدَّثنا أبو هَمَّام حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ حَدَّثنا أبُو عَبْدِ الرَّحِيم عَنْ زَيْدٍ عَن أبي الزُّبَيْرِ عن عامرِ بنِ وَاثِلَةَ سَمِعْتُ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ يَقُول: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَجْمَع بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ الآخِرة سَفَرَنَا كُلَّه[1].

٤٦ ـ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ أَحْمَد العَطَارِدِيُّ حَدَّثنا وَهْبُ بنُ حَفْصٍ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ غِصْنٍ حَدَّثنا أَيُّوبُ بنُ سُوَيدٍ حَدَّثنا الثَّوْرِيُّ عَن أبي الزُّبَيْرِ عن أبي الطُّفَيْلِ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «الوَلَدُ للفِرَاشِ»[2].

= وأخرجه مسلم (١: ٤٩٠) عن خالد بن الحارث، وأحمد (٥: ٢٢٩) وابنُ خزيمة(٩٦٦) والطحاويُّ (١: ١٦٠) والطبراني (٢٠: ٥٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن حبان (١٥٩١) عن النضر بن شميل وأبي عامر العَقَدِيِّ، أربعتهم عن قُرَّة به بألفاظ متقاربة، إلا إن مقالة أبي الطفيل لم ترد في رواية الطبراني.

(١) أخرجه الطبرانيُّ (٢٠: ٥٩) عن محمد بن الصباح الجرجرائيِّ عن محمدِ ابن سَلَمَة به بلفظ المصنف المتقدم برقم (٤٢).

(٢) صحيح. وإسنادُه ضعيفٌ جداً. وهبُ بنُ حفصٍ هو ابن عمرو، أبو الوليد الحَرَّاني، قال فيه الدارقطني: «كان ضعيفاً»، وقال أخرىٰ: «يضع الحديث». كذا في «تاريخ بغداد» (٢٣: ٤٥٨ ـ ٤٥٩) وقال أبو عروبة: «كذاب، يضع الحديث»، وقال أخرىٰ: «يكذب كذباً فاحشاً».
وقال ابن عدي: «كُلُّ أحاديثه مناكير، غير محفوظة». كذا في «الكامل» (٧: ٢٥٣٢ ـ ٢٥٣٣).
وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣: ٧٦): «كان شيخاً مغفلاً، يقلب الأخبار ولا يعلم ويخطىء فيها ولا يفهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد».
وشيخه أحمد بن غصن لم أهتد إلىٰ ترجمته.
وأيوب بن سويد هو الرملي، أبو مسعود الحميري، ضَعَّفه أحمد وأبو داود والساجيُّ وغيرهم، وقال ابن معين: «كان يدعي أحاديث الناس». وقال البخاريُّ: «يتكلمون فيه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ٤٧٥، ٤٧٦) و «التهذيب» لابن حجر (١: ٤٠٦).
ولكن الحديث صحيحٌ، بل متواترٌ، فقد ورد عن بضعةٍ وعشرين صحابياً، كما في «قطف الأزهار المتناثرة» للسيوطي (ص ٢١٩)، و«لقط اللآلىء المتناثرة»=

٤٧ ـ حَدَّثنا إسحاق بنُ بَنَانٍ حَدَّثنا أبو هَمَّام حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحيمِ حَدَّثنا أَشْعَثُ بن سَوَّارٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن أبي الطُّفَيْلِ عَنْ معاذٍ قال: صلىٰ بنا رَسُولُ الله ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكٍ، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ، والمَغْرِبِ والعِشَاءِ[1].

٤٨ ـ حَدَّثنا أبو يعلىٰ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ إبَراهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثنا أبو داودَ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ أبي جَعْفر عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن أبي الطُّفَيْلِ عن مُعَاذٍ قال: كان رسول الله ﷺ تُعْجِبُهُ الصَّلاةُ في الحِيطان. قال أبو داود: يعني البساتين[2].

= للزبيدي (ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣)، و«نظم المتناثر» للكتاني (ص ١٦٢ ـ ١٦٣).

(١) أخرجه الطبراني (٢٠: ٥٨) عن زياد بن عبد الله البَكَّائِيُّ عن أشعث بن سوار به. بلفظ: غزا النبيُّ ﷺ تبوكاً في حرٍّ شديد، فجمعَ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء.
قلتُ: وأشعثُ بن سَوَّارٍ ضَعَّفه ابنُ معينٍ والنِسائيُّ والدارقطنيُّ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ٢٦٨)، ولكنه قد توبع عليه كما تقدم.

(٢) ضعيف. أخرجه ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٢: ٧١٨) عن عبدة بن عبد الله عن أبي داود ـ وهو الطيالسيُّ به.
وأخرجه الترمذي (٣٣٤)[1] ـ وعنه محمد بن عبد الله القضاعي في «المعجم» (ص ٢٦١) ـ عن محمود بن غيلان عن الطيالسيِّ به بلفظ: «كان يستحب الصلاة في الحيطان».
وأخرجه تمام في «فوائده» (٢٨٣ ـ ترتيبه) عن مسلم بن إبراهيم عن الحسن ابن أبي جعفر بلفظ المصنف.
وقال الترمذيُّ: «حديثُ معاذٍ حديثٌ غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر، والحسن بن أبي جعفر قد ضَعَّفه يحيىٰ بنُ سعيدٍ وغيرُه». =

---

(١) وقع الرمز له في «الجامع الصغير» (٥: ٢١٨ ـ بشرحه الفيض) بـ (ن)، وهو خطأ صوابه (ت)، وقد ورد علىٰ الصواب في شرحه.

. . . .

= وقال ابن عدي: «لا يُعْرَف رواه عن أبي الزبير غير الحسن بن أبي جعفر».
ونقل المناويُّ في «فيض القدير» (٥: ٢١٨) مقالةَ الترمذي، ثم نقل عن الزين العراقي أنه قال: «وإنما ضُعِّفَ من جهة حفظه دون أن يُتَّهمَ بالكذب، وقال الفَلاَّس: صدوق منكر الحديث. وكان يحيىٰ لا يُحَدِّث عنه. وقال ابن حبان: كان من المتعبدين[1] المجابين الدعوة، لكن ممن غفل عن صناعة الحديث فلا يُحْتَج به. وقال البخاريُّ: منكر الحديث. وضَعَّفه أحمد، والمديني، والنسائي» اهـ.

(١) وأورد السيوطيُّ هٰذا الحديثَ في «اللآلىء» (١: ١١٧) وعزاه إلىٰ الترمذي دون أن يعله بشيء!!

---

(١) في المطبوعة: «المعتقدين»، والتصويب من «المجروحين» لابن حبان (١: ٢٣٧).

١٧ ـ أبو الزبير عن عكرمة بن خالد

٤٩ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الحسن[1] (ـ) حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ إسماعيل البَغْدَادِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ الكُوفِيُّ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بن طَهْمَانَ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن عَكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ عن أُمِّ هَانِيءِ بنتِ أبي طالبٍ قالت: لَمَّا قَدِمَ رسُولُ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ نَزَلَ بأعلىٰ مَكَّة، فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله! ما هٰذه الصَّلاةُ؟ قال: «صَلاةُ الضحىٰ»[2].

---

(١) في الأصل: «الحسين» والتصويب من ترجمته من «تاريخ بغداد» (٤: ٨٢).

(٢) صحيح دون ذكر السؤال. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٨٣٧) عن أحمد بن علي البربَهَارِيِّ، وابنُ عبد البر في «التمهيد» (٨: ١٣٥ ـ ١٣٦) عن جعفر بن محمد بن شاكر، كلاهما عن محمد بن سابق به.
وفيه عنعنةُ أبي الزبير، ولم يُذكر في ترجمتي عكرمة وأم هانىءٍ سماعُ عكرمة منها، فلعل ثمة انقطاع بينهما، واللَّهُ أعلم.
ولكن الحديثَ صحيحٌ، فقد قال البخاريُّ في «صحيحه» (٢: ٥٧٨) وأبو داود (١٢٩١): حدثنا حفص بن عمر قال: حدثنا شعبةُ عن عمرو [هو ابن مُرَّةَ] عن [عبد الرحمن] بن أبي ليلىٰ قال: ما أنبأَ أَحَدٌ أنه رأىٰ النبيَّ ﷺ صلىٰ الضُحىٰ غيرَ أم هانىءٍ: ذَكَرتْ أنَّ النبيَّ ﷺ يوم فتح مكة اغتسل في بيتها، فصلىٰ ثمانَ ركعاتٍ، فما رأيتُه صلىٰ صلاةً أَخَفَّ منها، غير أنه يُتِمُّ الرُّكوعَ والسجود.
وأخرجه الطيالسيُّ (١٦٢٠) عن شيخه شعبةَ به.
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٤: ١٤٣: ٧٧٨٤) عن وكيع، والبخاريُّ (٣: ٥١) والبيهقي (٣: ٤٨) والبغويُّ (٤: ١٣٥) عن آدم بن أبي أياس، والبخاريُّ (٨: ١٩) والدارميُّ (١٤٦٠) والطبرانيُّ (٢٤: ٤٣٦) والبيهقيُّ (٣: ٤٨) عن أبي الوليد الطيالسيّ، ومسلم (١: ٤٩٧) والترمذيُّ في «الجامع» (٤٧٤) وفي «الشمائل» (٢٨٤) وابنُ خزيمة (٢٨٤) عن محمد بن جعفر، والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (١: ١٨٢: ٤٨٦) عن بهز بن أسد، والطبراني (٢٤: ٤٣٦) عن سليمان بن حربٍ وعليِّ بن الجعد، سبعتهم عن شعبة به. =

[١٨ ـ أبو الزبير عن عكرمة مولى ابن عباس][(١)]

٥٠ ـ حَدَّثنا أبو العَبَّاس حاجِبُ بن أركين الضَّريرُ حدثنا مُحَمَّدُ بن عَوْفٍ حَدَّثنا حَجَّاجُ بن مُحَمَّدٍ حَدَّثنا إسْماعِيلُ بن عَيَّاشٍ حَدَّثنا زَمْعَةُ بنُ صالِحٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نهىٰ عن طَعَامِ المُتَبَارِيَيْن[(٢)].

= وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».
وتابع عمرو بنَ مُرَّةَ عليه زُبيدُ بن الحارث عند النسائي في «الكبرىٰ» كما في «التحفة» (١٢ : ٤٥٤).

(١) تبويب يقتضيه السياق، فعكرمة الراوي هنا عن ابن عباس هو مولاه وليس ابن خالد كما في الإسناد السابق.

(٢) صحيح. وإسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير، والراوي عنه وهو زمعة بن صالح الجَنَدِيُّ اليمانيُّ ضَعَّفه أحمد وابنُ معينٍ وأبو داود. وقال البخاريُّ: «يُخالفُ في حديثه، تركه ابنُ مهدي أخيراً». وقال النسائيُّ: «ليس بالقوي». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٩: ٣٨٧ ـ ٣٨٩).
وإسماعيلُ بن عَيَّاشٍ الحمصي متكلمٌ فيه كذٰلك، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ١٧٤ ـ ١٨٠) ولَخَّصَ ما فيه فيه ابنُ حجر بقوله في «التقريب» (٤٧٣): «صدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم».
قلت: وشيخُه هنا ليس حمصياً كما ترىٰ فهو يماني.
وأخرج أبو داود (٣٧٥٤) ـ وعنه البيهقي (٧: ٢٧٤) ـ من طريق جريرِ بنِ حازم عن الزبير بن خِرِّيت[(١)] قال: سمعتُ عكرمة يقول: كان ابنُ عَبَّاسٍ يقول: إنَّ النبي ﷺ نهىٰ عن طعام المتبارِيين أنْ يُؤكل.
ثم قال أبو داود: «أكثر مَنْ رواه عن جرير لا يذكرُ فيه ابنَ عَبَّاسٍ، وهارون النحويُّ ذكر فيه ابنَ عَبَّاسٍ أيضاً. وحمادُ بن زيد لم يذكر ابنَ عَبَّاسٍ» اهـ.
قلت: روايةُ هارون أخرجها الطبراني في «الكبير» (ج ١١ برقم ١١٩٤٢) =

---

(١) وقع اسمه محرفاً في بعض المصادر إلىٰ «الحارث»، وفي البعض الآخر: «حريب» وفي أحدها: «الحزي»!!

. . . .

= والحاكم (٤: ١٢٨ ـ ١٢٩)، وعنِ الطبراني أخرجها الضياءُ المقدسيُّ في «المختارة» (ج ٥/ق ١/٤١) وأشار إلىٰ مقالة أبي داود.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

وأخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢: ٥٠٩، ٥٥١) والبيهقيُّ في «الشعب» (٥: ١٢٩) عن سعيد بن عمروٍ السَّكُونِيِّ قال: حدثنا بقيةُ عن ابنِ المبارك عن جرير بنِ حازم به.

وقال ابن عدي في الموضع الأول: «هٰذا الحديثُ الأصل فيه مرسلٌ، وما أَقَلَّ مَن وصله، وممن أوصله بقيةُ عن ابن المبارك عن جرير بن حازم».

وكذا ذكر هٰذا الحديثَ الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٣٣٤) من مناكير بقية، وقال: «وهٰذا صوابه مرسلٌ».

وأخرجه أبُو نعيم في «الحلية» (١٠: ٧٣) وفي «أخبار أصبهان» (١: ٢٢٢) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثنا عبدُ الله بنُ عبد الله عن الزبير بن الخِرِّيت عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهىٰ أن يؤكل طعام المتباهيين.

قلت: وعبد الله بن عبد الله هٰذا الأموي، أورده ابن حبان في «الثقات» (٨: ٣٣٦) وقال: «يُخالف في حديثه»، ولم يذكر له المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (١٥: ١٨٥ ـ ١٨٦) موثقاً ولا مجرحاً، وقال الذهبيُّ في «المغني» (٣٢٣٢): «لا يُعرف».

والراوي عنه وهو ابن كاسب، لخص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٧٨١٥): «صدوق ربما وهم».

وأخرج الحديثَ كذلك ابنُ عديٍّ (٥: ١٨٧٤) والخطيب في «التاريخ» (٣: ٢٤٠) عن يزيد بن عمر ـ وهو ابن جنزة[1] ـ قال: حدثنا عاصم بن هلال عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً.

وذكر ابنُ عدي أن ابنَ معين ضَعَّف عاصمَ بن هلال ثم ذكر له بعض الأحاديث وهٰذا منها، ثم قال: «هٰذه الأحاديثُ عن أيوب بهٰذا الإسناد ليست محفوظة».

وأخرج البخاريُّ في «التاريخ» (٤: ٧ ـ ٨) والعقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ١٢٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سليمان بن الحجاج عن الليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن طعام المتباهين وعن طعام المتبارين. . . وهٰذا لفظ العقيلي. =

---

(١) في «الكامل»: «زيد بن عمر أبو خبزة»، وهو تصحيف شنيع، وهو مترجم في «الإكمال» لابن ماكولا (٢: ٣٠).

. . . .

= وقال العقيليُّ عن راويه سليمان بن الحجاج: «الغالب علىٰ حديثه الوهم»، ثم قال إثر الحديث: «يُروىٰ عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة عن ابن عباس، رفعه بعضُهم وأوقفه بعضهم علىٰ عكرمة، الصحيح الموقوف».

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ١٩٨) في سليمان بن الحجاج: «لا يُعرف».

وترجمه البخاري في «التاريخ» (٤: ٧) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ١٠٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفيه كذلك ليثُ بن أبي سُليم، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٦٨٥): «صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك».

قلت: أصَحُّ إسنادٍ له عن ابن عباس هو ما رواه أبو داود كما تقدم، ولكنه أعله بالإرسال، وما ورد في كونه متصلاً بان لك إعلالُ كُلِّ وجهٍ فيه، ورَجَّحَ وقفه كذلك غيرُ الذين تقدم ذكرهم البغويُّ، فقد أوردَ الحديثَ في «شرح السنة» (٩: ١٤٣ ـ ١٤٤) دون أن يسنده ثم قال: «والصحيحُ أنه عن عكرمة عن النبيِّ ﷺ مرسل».

ولكن أخرج ابنُ السماك في «جزء من حديثه» (ق ٦٤/ ١)[1] والبيهقيُّ في «الشعب» (٥: ١٢٩: ٦٠٦٨) عن سعيد بن عثمان الأهوازيِّ قال: حدثنا معاذ[2] بن أسد المروزي حدثنا عليُّ بن الحسن عن أبي حمزة السكري عن الأعمش عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ مرفوعاً: «المتباريان لا يُجابان ولا يؤكل طعامهما».

قلت: وهٰذا إسنادٌ رجاله ثقات، رجاله رجال البخاري ما عدا سعيد بن عثمان الأهوازي، فقد ترجمه الخطيبُ في «تاريخه» (٩: ٩٧) وقال: «كان ثقة، وقال الدارقطنيُّ: صدوق».

- - - - - - - - - - - - - - - -

(١) كما في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢: ٢٠٣).

(٢) في «الشعب»: «معلىٰ»، وهو خطأ.

١٩ ـ أبو الزبير عن عبيد بن عمير

٥١ ـ حَدَّثنا ابنُ رُسْتَة حَدَّثنا ابنُ حِسَابٍ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ عَن أبي الزُّبَيْرِ، ح وحَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثنا مُحَمَّدٌ حَدَّثنا إبْراهيمُ بن طَهْمَانَ عَن أبي الزُّبَيْرِ عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّه قَالَ: قِيل لعَائِشَةَ: يا أُمَّ المُؤْمِنينَ! إنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْروِ بن العَاصِ يُفْتِي أَنَّ المَرْأَةَ تَنْقُضُ رَأْسَها عِنْدَ غُسْلِ الجَنَابَةِ. فَقَالَتْ: لَقَدْ كَلَّفَ النِّسَاءَ تَعَباً، لَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ هٰذا ـ وإذَا تَوْرٌ مَوْضُوعٌ مِثْل الصَّاعِ أو دُونَهُ ـ نَشْرُعُ فِيه جَمِيعاً، فأَفِيضُ علىٰ رَأسِي ثَلاثَ مَرَّات، وما أَنْقُضُ لي شَعْراً[1].

٥٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَكَريا حَدَّثنا أبو خالِدٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن عَائِشَةَ أَنَّها

(١) صحيح. أخرجه أبو عَوَانَةَ (١: ٣١٥) من طرقٍ عن حَمَّادِ بن زَيْدٍ به.
وأخرجه ابنُ أبي شيبةَ (١: ١٢٥= ٧٧٨) وأحمد (٦: ٤٣) كلاهما عن شيخهما ابن عُلَيَّةَ عن أيوب به.
وأخرجه مسلم (١: ٢٦٠) وابن ماجه (٦٠٤) عن ابن أبي شيبة.
وأخرجه كذلك مسلم (١: ٢٦٠) وابنُ خزيمة (٢٤٧) والبيهقي (١: ١٨١) من طرقٍ عن ابن علية به.
وتابعَ ابن عُلَية عليه عبدُ الوارثِ بنُ سَعِيدٍ عندَ ابنِ خزيمة (٢٤٧).
وأخرجه النسائيُّ (٤١٦) عن عبدِ الله بن المبارك عن ابنِ طهمان به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٨٣٨) عن شيخه أحمد بن علي البَرْبهاريِّ قال: حدثنا محمد ـ وهو ابن سابق ـ به من قول عائشة: لقد كنت أغتسل. . . إلخ.

قَالَت: أُصْبُبْ علىٰ رَأسِكَ ثلاثاً، ثم أفِضْ علىٰ سائِرِ جَسَدِكَ[1].

٥٣ ـ أخْبَرنا ابنُ أبي حَاتِمٍ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ يحيىٰ السُّوسيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ عن رَوْحِ بنِ القَاسِمِ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ قَال: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو يَأمُرُ المَرْأَةَ إذا اغْتَسَلَتْ مِنَ الجَنَابَةِ أنْ تَنْقِضَ قُرونَ رَأْسِها، فَبلغَ ذٰلِكَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: ألاَ يَأْمُرُهُنَّ بِجَزِّ نَواصِيهِنَّ؟! لَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أنا وَرسُولُ اللهِ ﷺ في إنَاءٍ واحِدٍ، فلم أَنقُضْ لي شَعْراً ـ أو قالت: فما أُريدُ أَنْ أَصُبَّ علىٰ رأسي ثلاثَ مَرَّاتٍ. شَكَّ عَبْدُ الوَهَّابِ[2].

٥٤ ـ حَدَّثنا أبُو يحيىٰ حَدَّثنا سَهْلُ بنُ عُثْمَانَ حَدَّثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن الليثِ عن طَاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ وليث عن أبي الزُّبيرِ عن عُبَيْدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «أُمِرَ ابنُ آدَمَ أنْ يَسْجُدَ علىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ» قال أحدهم: «ولا يُكِفَّ شَعْراً ولا ثَوْباً»[3].

---

(١) موقوف. وإسناده صحيح، فهو من رواية الليث بن سعد عن أبي الزبير كما ترىٰ، ورجال إسناده ثقات، وأبو خالد الرملي هو يزيد بن خالد بن يزيد من رجال النسائي، كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر: (١١ : ٣٢٢).

(٢) أخرجه أبو عَوانة (١ : ٣١٤ ـ ٣١٥) عن يحيىٰ بنِ أبي طالبٍ عن عبد الوهاب بن عطاء به، وهو مكرر ما قبله.

(٣) إسناده ضعيف، ليثٌ المذكور هو ابن أبي سُلَيم كما في ترجمة الراوي عنه من «التهذيب» للمزي (٧: ٥٧) وكما في ترجمته من «التهذيب» كذلك (ق ١١٥٥)، وإنما ذكرتُ ذٰلك لئلا يُشتبهَ بالليث بن سعدٍ، فهٰذا لم يُذكر في ترجمةِ حفص بن غياث أنه يروي عنه.

وابنُ أبي سُليم قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٦٨٥): «صدوقٌ اختلط جداً، ولم يُتميَّز حديثُه فتُرك»، لكنه قد تُوبع في روايته عن طاوس، فقد قال البخاريُّ (٢: ٢٩٧): حَدَّثنا مُعلىٰ بن أَسَدٍ قال: حدثنا وُهيبٌ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ طَاوُسٍ عنِ أبيه عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أَسْجُدَ علىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: علىٰ الجَبْهَةِ ـ وأَشَارَ بِيَدِهِ إلىٰ أنْفِهِ ـ واليَدَيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ وأطرافِ القَدَمين، ولا نَكْفِتُ الثِّيَابَ والشَّعْرَ». =

٥٥ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ حَدَّثنا أَبُو مَسْعُودٍ حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثنا

= وأخرجه النسائيُّ (١٠٩٧) والبيهقيُّ (٢: ١٠٣) والبغويُّ (٣: ١٣٦) من طريق المعلىٰ بن أسد.

وأخرجه أحمد (٢٦٥٨، ٢٧٧٨) ومسلم (١: ٣٥٤) والدارميُّ (١٣٢٥) وأبو يعلىٰ (٢٤٦٤) وابن حبان (١٩٢٥) والبيهقي (٢: ١٠٣) من طرقٍ عن وُهيبٍ ـ وهو ابن خالد ـ به.

ورواه ابنُ عيينة عن عَبْدِ الله بن طاوس، أخرجه عنه الشافعيُّ (١: ٩١*) والحميديُّ (٤٩٤) وأحمد (١٩٤٠) ومسلم (١: ٣٥٤) وابن ماجه (٨٨٤) وابنُ خزيمة (٦٣٥) والبيهقيُّ (٢: ١٠٣) والبغوي: (٣: ١٣٧).

وتابعَ ابنَ عيينة عليه ابنُ جريج، أخرجه عنه مسلم (١: ٣٥٤) وابنُ خزيمة (٦٣٦) وأبو عوانة (٢: ٨١*) وابنُ المنذر في «الأوسط» (٣: ١٦٨) والبيهقي (٢: ١٠٣).

وتابعه كذٰلك يحيىٰ بنُ أيوب عند الطبراني في «الكبير» (١٠٩١٩)، وزمعةُ ابن صالح عند المصنف في «الطبقات» (٢: ٣٥٣ ـ ٣٥٤).

ورواه عن طاوس كذٰلك عمرو بن دينار، أخرجه عنه الشافعي (١: ٩١) والطيالسيُّ (٢٦٠٣) والحميدي (٤٩٣) وأحمد (١٩٢٧، ٢٣٠٠، ٢٤٣٦، ٢٥٢٧، ٢٥٨٨، ٢٥٩٠، ٢٥٩٦، ٢٩٨٥) والبخاريُّ (٢: ٢٩٥*، ٢٩٩*) ومسلم (١: ٣٥٤*) والنسائي (١٠٩٣، ١١١٣*، ١١١٥) وأبو داود (٨٨٩، ٨٩٠) والترمذي (٢٧٣) وابن ماجه (٨٨٣) والدارمي (١٣٢٤) وابن الجارود (١٩٩) وأبو يعلىٰ (٢٣٨٩، ٢٤٣١) وابن جرير في «التهذيب» (٨٠٩ ـ ٨١٢، ٨١٦ ـ ٨١٨) وابن خزيمة (٦٣٢ ـ ٦٣٤) وابن المنذر (٣: ١٨٢) والطحاوي (١: ٢٥٦) وابن حبان (١٩٢٣) والطبراني في «الصغير» (٩١) وفي «الكبير» (١٠٨٥٥ ـ ١٠٨٦٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٦: ٢٦٤) والخطيب في «التاريخ» (٤: ٨٠، ٢٦٥ ـ ٢٦٦) وابن الجوزي في «التحقيق» (١: ٣٥٣).

وتابع عمرو بن دينار عليه عمرو بن ميسرة عند ابن حبان (١٩٢٤) والطبرانيّ في «الكبير» (١١٠١١) والبيهقي (٢: ١٠٣).

وأخرجه ابن جرير (٨٢٠) والطبراني (١١٠٠٦) عن شبيب بن بشر البجلي[1] وابن جرير (٨١٩) والطبراني (١١٠١٤) عن عبد الكريم بن أبي المخارق، والطبراني (١١٠٠٧) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين، ثلاثتهم عن طاوس به.

---

(١) في المطبوعة: «شقيق بن بشر العجلي»، وهو خطأ، والتصويب من ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢: ٣٥٩).

عَبْدُ الوَارِثِ عن أَيُّوبَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن عَائِشَةَ قالت: كُنتُ أَغْتَسِلُ أنا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ من إنَاءٍ واحدٍ[1].

(١) أخرجه ابنُ خزيمة (٢٤٧) عن عمران بن موسىٰ القزاز عن عبد الوارث - وهو ابن سعيد - به مطولاً، بذكر القصة المتقدمة برقمي (٥١، ٥٣)، ورجال إسناده ثقات إلا إنَّ فيه عنعنةَ أبي الزبير.

٢٠ ـ أبو الزبير عن عبد الله بن باباه

٥٦ ـ حَدَّثنا أَبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدُ بن إِلْيَاسَ حَدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ يحيىٰ بنِ زَكريا حَدَّثنا أَيُوبُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَن عَبْدِ اللَّهِ بن بَابَاه عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رِفْقَةً فِيها جَرَسٌ»(١).

---

(١) صحيح. أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢: ٢٣٥) عن المصنف به.
وفي إسناده أيُوب بن خالد وهو الجُهنيُّ الحَرَّانيُّ، قال عنه ابن عدي في «الكامل» (١: ٣٥): «حَدَّث عن الأوزاعيِّ بالمناكير. سألتُ أبا عَروبةَ عنه، فقال: وَلي بَرِيدَ[١] بيروت، فَسَمِعَ من الأوزاعيِّ هناك، فجاءَ بأحاديثَ مناكيرَ».
ثم ذَكَرَ ابنُ عَدِيٍّ بعض ما استنكره من روايته، وقال: «لأيُوب بن خالدٍ غيرُ ما ذكرتُ في أخباره، قَلَّ ما يُتابعه عليه أحدٌ».
وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨: ١٢٥) وقال: «يخطىء».
وقال الحاكم أبو أحمد: «لا يُتَابَعُ في أكثر حديثه».
وقال إبراهيم بنُ هانىءٍ: «ثقة»، كذا في «التهذيب» للمزي (٣: ٤٧١).
واعتمد الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٢٨٦) مقالةَ ابن عدي فيه، وأضيف إليه أن فيه كذلك عنعنةَ أبي الزبير.
ولكن الحديثَ صحيحٌ، فقد أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٥: ٢٥١ ـ ٢٥٢: ٨٨١٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣: ٣٠٧: ٦٩٣) والخطيب في «تاريخه» (١٠: ١١٠ ـ ١١١) عن عبدِ الله بنِ وهبٍ عن عمرو بنِ الحارثِ عن الزُّهريِّ عن سالمِ بن عبد الله بن عمر عن سفينةَ مولىٰ أم سلمةَ عن أم سلمةَ مرفوعاً به. قلتَ: وهٰذا إسنادٌ صحيحٌ.
=

---

(١) في المطبوعة: «يزيد»، وهو خطأ.

٥٧ ـ أخْبرنا عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ أبي حَاتِمٍ حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ يَزِيدَ العَبْدِيُّ حَدَّثنا أبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن أبي الزُّبَيْرِ عن عَبْدِ اللَّهِ بن بَابَاه عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو عَن النَّبيِّ ﷺ قال: «ثلاثٌ واجِبَاتٌ علىٰ اللَّهِ عَوْنِهِ: رَجُلٌ تَزَوَّجَ اسْتِعْفَافاً ثِقَةً باللهِ، فَحَقٌّ علىٰ الله أن يُبَارِكَ لَهُ وأنْ يُعِينَهُ ـ أو يُغْنِيه، ورجُلٌ كاتَبَ ثقةً باللَّه ورجاءَ أنْ يُعْتَقَ، فَحَقٌّ علىٰ اللَّهِ أنْ يُعِينَهُ، ورجُلٌ عَمَّرَ أَرضاً خَرَاباً، فَحَقٌّ علىٰ اللَّهِ أنْ يُبَارِكَ لَهُ فِيها»[1].

= تابع عَمرو بنَ الحَارِثِ عليه محمد بن الوليد الزبيدي عند الطبراني (٢٣: ٣٧٩: ٨٩٩)، وعقيلُ بن خالد عند أبي يعلىٰ في «المسند» (٦٩٤٥) وفي «المعجم» (٨٣) والخرائطيّ في «مساوىءِ الأخلاق» (٨٣٨) والطبراني (٢٣: ٣٧٩: ٨٩٨).

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٢: ٢٢٩) ـ وعنه الطبراني (٢٣: ٤٠٢: ٩٦١) ـ عن وكيع عن موسىٰ[1] بن عُبيدة عن ثابتٍ مولىٰ أم سلمة عن أم سلمة موقوفاً، إلا إنَّ رواية الطبراني مرفوعة.

وفي إسناده موسىٰ بن عبيدة وهو الرَّبَذِيُّ، ضَعَّفَهُ غير واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٣٥٧ ـ ٣٦٠).

وأخرجه الطبراني (٢٣: ٤١٥: ١٠٠١) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة مرفوعاً به بقصة فيه، وفيه ابن لهيعة وقد تقدم ما فيه.

قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، تقدم تخريجه في التعليق على الحديث رقم (٢٥).

(١) إسنادُه حَسَنٌ لولا عنعنة أبي الزُّبير، وورَدَ بلفظٍ آخرَ مختصراً من حديث أبي هريرة بذكر المجاهد بدلاً من المُعَمِّر، فقد قال النسائيُّ في «السنن» (٣٢١٨): =

---

(١) في «المصنف»: «عيسىٰ»، وهو خطأ.

. . . .

= خبرنا قُتيبةُ قال: حَدَّثنا اللَّيْثُ عن محمد بنِ عجلانَ عن سعيدٍ عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ثلاثَةٌ حَقٌّ عَلىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَوْنُهم: المُكَاتِبُ الَّذي يُرِيدُ الأَدَاءَ، والنَّاكِحُ الَّذي يُريدُ العَفَافَ، والمُجَاهِدُ في سَبِيلِ اللَّهِ».

وأخرجه الترمذيُّ (١٦٥٥) بإسنادِ النسائيِّ نفسه، وقال: «هٰذا حديثٌ حسنٌ».

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٩: ٧) عن عبدِ الله بن وهبٍ عن الليث به.

وأخرجه أحمد (٢: ٢٥١، ٤٣٧) وابنُ الجارود (٩٧٩، ٩٨٠) وابن حبان (٤٠٣٠) والحاكم (٢: ١٦٠، ٢١٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٣٨٨) والبيهقي في «الشعب» (٤: ٣٥) عن يحيىٰ بن سَعيدٍ عن ابن عجلانَ به.

وتابعَ يحيىٰ عليه عبدُ الله بن المبارك عند النسائي (٣١٢٠)، وأبو خالدٍ الأَحْمَرُ ـ سُلَيْمان بنُ حَيَّانَ ـ عند ابن ماجه (٢٥١٨) وأبي يعلىٰ (٦٥٣٥)، والمُغيرةُ بن عبدِ الرحمن عند ابن أبي عاصمٍ في «الجهاد» (٨٣)، والضَحَّاكُ بن مخلدٍ عند البيهقي في «السنن» (٧: ٧٨).

وقال الحاكم في الموضعين: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرطِ مُسْلِمٍ ولم يُخرجاه».

قلت: بل هو حَسَنٌ ـ كما قال الترمذيُّ ـ لأَنَّ في إسناده محمدَ بن عجلان، وقد قالَ فيه الذهبيُّ في «المغني» (٥٨١٦): «حَسَنُ الحديث»، ثم هو ليس علىٰ شرط مسلم، لأن مسلماً لم يروِ له إلاَّ متابعةً، كذا في المصدر المذكور.

٢١ ـ أبو الزبير عن عطاء بن أبي رباح

٥٨ ـ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ إسْمَاعِيلَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن سَابِقٍ حَدَّثنا إبْراهيمُ بنُ طَهْمَانَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن عَطاءٍ عَن صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ قَال: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ رسول الله ﷺ مُتَضَمِّخٌ عَلَيهِ المُقَطَّعَاتُ[1] فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُني يا رسول الله في عُمْرَتي؟ قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]. فقَالَ رسول الله ﷺ: «أيْنَ[2] السَّائِلُ عَنِ العُمْرَةِ؟» فَقَالَ له: «أَلْقِ ثِيَابَكَ واغْتَسِلْ واسْتَتِرْ[3] ما اسْتَطَعْتَ، وما كُنْتَ صَانِعاً في حَجِّكَ فاصْنَعْهُ في عُمْرَتِكَ»[4].

---

(١) زاد في «الأوسط» للطبراني: «قد أحرم بعمرة».

(٢) في «الأوسط»: «من».

(٣) زاد في «التمهيد»: «فقال: أنا».

(٤) في «الأوسط» و «التمهيد»: «واستنقِ».

(٥) أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٨٣٦) عن شيخه أحمد بن علي قال: حَدَّثنا محمد بن سابق به، إلا إنَّ عنده: «عن صفوان بن يعلىٰ بن أُمية عن أبيه»، ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن أبي الزُّبَيْرِ إلاَّ إبراهيم، ولم يُدْخِلْ أبو الزُّبير بينَ عطاء وصفوانَ أحداً، ورواه مجاهدٌ عن عطاء عن صفوان بن يعلىٰ عن أبيه».
وأخرجه ابنُ عبد البر في «التمهيد» (٢: ٢٥١) عن جعفر بن محمد الصائغ عن محمد بن سابقٍ به.
وأخرجه ابنُ أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (١: ٣٣٤) ـ عن غسان الهرويِّ عن إبراهيم بن طَهْمَان به، إلا أنَّه ليس في إسناده: «عن أبي الزبير»، فلعل ثمة سقطٍ فيه. =

. . . .

= وزاد السيوطيُّ في «الدر المنثور» (١: ٥٠١) نسبةَ هٰذا الحديث إلىٰ أبي نُعيمٍ في «الدلائل» إلا إنه وقع فيه: «عن يعلىٰ بن أمية» وهو خطأ.
وقال ابنُ كثير: «وقد رویٰ الإمام أبو محمد ابن أبي حاتم في سببِ نزول هٰذه الآيةَ حديثاً غريباً» ثم ذكره، وأتبعه بقوله: «هٰذا حديثٌ غريبٌ وسياقٌ عجيب»، ثم ذكر الحديث كما في «الصحيحين» وكما سنذكره ـ إن شاء الله ـ وقال: «ولم يذكرْ فيه الغُسْلَ والاسْتِنْشَاقَ، ولاَ ذَكَرَ نُزول الآيةِ، وهو عن يعلىٰ بن أمية، إلا صفوان بن أمية، والله أعلم».
قلت: قال البخاري في «صحيحه» (٨: ٤٧): حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم حدَّثنا إسماعيل حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرَني عطاءٌ أن صَفوانَ بنَ يعلىٰ بنِ أميةَ أخبرَه أنَّ يعلىٰ كان يقول: ليتَني أرىٰ رسولَ الله ﷺ حينَ يُنزَلُ عليه. قال: فبَينا النبيُّ ﷺ بالجَعِرَّانة ـ وعليهِ ثوبٌ قد أُظِلَّ به معهُ فيه ناسٌ من أصحابهِ ـ إذ جاءهُ أعرابيٌّ عليهُ جُبَّةٌ متضمِّخٌ بِطيبٍ قال: يا رسولَ الله كيف ترَىٰ في رجلٍ أحرمَ بعُمرةٍ في جُبَّةٍ بعدَما تضمخَ بالطِّيب؟ فأشار عمرُ إلىٰ يَعلىٰ بيدِهِ أن تعالَ. فجاءَ يعلىٰ، فأدخَلَ رأسَهُ، فإذا النَّبيُّ ﷺ مُحمرُّ الوجهِ يَغِطُّ كذٰلكَ ساعةً، ثم سُرِّيَ عنه فقال: «أينَ الذي يَسألُني عن العمرةِ آنفاً؟» فالتُمِسَ الرجلُ فأُتِيَ به، فقال: «أمَّا الطِّيبُ الذي بكَ فاغسِلْهُ ثلاثَ مرّات، وأمَّا الجبة فانزعها، ثم اصْنَع في عُمرَتِك كما تَصنعُ في حَجِّك».
وأخرجه الحميديُّ (٧٩١) وأحمد (٤: ٢٢٢) والبخاري (٣: ٣٩٣، ٩: ٩) ومسلم (٢: ٨٣٧) والنسائي في «المجتبىٰ» (٢٦٦٨) وفي «فضائل القرآن» (٦) وابن الجارود (٤٤٧، ٤٤٨) وابن خزيمة (٢٦٧٠) والطبراني (٢٢: ٣٥٣، ٣٥٣ ـ ٣٥٤) والدارقطني (٢: ٢٣١) وابن حزم في «المحلىٰ» (٧: ٨٨) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢: ٢٥٢ ـ ٢٥٣) من طريق ابن جريج به.
وقد توبع ابنُ جريج عليه، تابعه عليه:
أولاً: همام بن يحيىٰ، وروايته عند البخاري (٣: ٦١٤، ٤: ٦٣) ومسلم (٢: ٨٣٦) وأبي داود (١٨١٩) والطبرانيّ (٢٢: ٢٥١) وأبي نعيم في «الدلائل» (١: ٢٩٢ ـ ٢٩٣) والبيهقي في «السنن» (٥: ٥٦) وفي «الدلائل» (٥: ٢٠٤ ـ ٢٠٥) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١: ١٢١) وابن عبد البر (٢: ٢٥٠).
ثانياً: عمرو بن دينار، وروايته عند الحميدي (٧٩٠) ومسلم (٢: ٨٣٦ـ٨٣٧) والنسائيّ في «المجتبىٰ» (٢٧٠٩) وفي «الفضائل» (٧) والترمذي (٨٣٦) وابن الجارود (٤٤٩) وابن خزيمة (٢٦٧١) والطبراني (٢٢: ٣٥٣) وابن حزم (٧: ٨٨ـ٨٩) والبيهقي في «السنن» (٥: ٥٦) وابن عبد البر (٢: ٢٥٢) والبغوي (٧: ٢٤٧). =

٥٩ ـ حَدَّثنا أحْمَدُ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثنا مُحَمَّدٌ حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ عَنْ أُمِّ كُرْزٍ أنَّها قالَتْ: قَالَ

= ثالثاً: رباح بن أبي معروف، وروايته عند مسلم (٢: ٨٣٨) والطبراني (٢٢: ٢٥٥).
رابعاً: قيس بن سعد، وروايته عند مسلم (٢: ٨٣٧ ـ ٨٣٨) والنسائي (٢٧١٠) وأبي داود (١٨٢٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢: ١٢٦) والطبراني (٢٢: ٢٥٤) وابن عبد البر (٢: ٢٥١).
خامساً: أبو بشر ـ جعفر بن إياس ـ عند أبي داود (١٨٢٠).
سادساً: الليث بن سعد، عند أبي داود كذلك (١٨٢١).
سابعاً وثامناً: عُبيد الله بن أبي زياد، والأوزاعيُّ، عند الطبراني (٢٢: ٢٥٣، ٢٥٤) على التوالي.
تاسعاً: عبد الملك بن أبي سليمان: عند أحمد (٤: ٢٢٤) والترمذي (٨٣٥) وابن خزيمة (٢٦٧٢) والطبراني (٢٢: ٢٥٢) والبيهقي (٥: ٥٦)، وليس في رواية عبد الملك هٰذا ذكرُ «صفوان» ما عدا الطبراني، وقال البيهقيُّ: «قصر عبد الملك بن أبي سليمان في إسناده، فلم يذكرْ صفوانَ بن يعلىٰ فيه».
قلت: فَلَعَلَّ ذِكْرُه في رواية الطبراني مقحمٌ، والله أعلم.
ورواية الترمذي مختصرةٌ، وقال تلوها وبعد أن ذكر الحديث من رواية عبد الله بن دينار المتقدمة: «هٰكذا رواه قتادةُ والحجاج بن أرطاة وغيرُ واحدٍ عن عطاء عن يعلىٰ بن أمية. والصحيحُ ما روىٰ عمرو بن دينار وابن جريج، عن عطاء عن صفوان بن يعلىٰ عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ».
وقال ابنُ عبد البر في «التمهيد» (٢: ٢٤٩): «رواه عن عطاء بن أبي رباح جماعةٌ منهم: أبو الزبير، وعمرو بن دينار، وقتادة، وابن جريج، وقيس ابن سعد، وهمام بن يحيىٰ، ومطر، وإبراهيم بن يزيد، وعبدُ الملك بن أبي سليمان، ومنصور بن المعتمر، وابن أبي ليلىٰ، والليث بن سعد، وأحسنهم روايةً له عن عطاء وأتقنهم ابنُ جريج، وعمرو بن دينار، وإبراهيم بن يزيد، وقيسُ بن سعد، وهمام بن يحيىٰ، فإن هٰؤلاء كلهم رووه عن عطاء عن صفوان بن يعلىٰ بن أمية عن أبيه عن النبي ﷺ، وهو الصواب فيه، غيرُهم رواه عن عطاء عن يعلىٰ، وليس بشيء».
قلت: وروايةُ منصور وابن أبي ليلىٰ عند ابن خزيمة (٢٦٧٢) ولم يذكر في روايتهما «صفوان»، وقرن ابنُ خزيمة روايتيهما بالحجاج بن أرطاة، ولكنه ذكر في روايته صفوان.

رَسُولُ الله ﷺ في العَقِيقَةِ: «عَنِ الغُلاَمِ شَاتَانِ مُكَافِأَتَانِ، وَعَنِ الجَارِيَةِ شَاةٌ»[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨٣٩) عن شيخه أحمد بن علي قال: حدثنا محمد بن سابق به.
قلت: وقد عنعن أبو الزبير في روايتيهما، وقد اختلف في إسناد هٰذا الحديث علىٰ عطاء اختلافاً كثيراً، منها ما أخرجه النسائي (٤٢١٥) والطحاوي في «المشكل» (١ : ٤٥٨) عن حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء وطاوس ومجاهد، ثلاثتهم عن أم كرز به.
وعن النسائيِّ أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٧: ٥٢٤) إلا إنه لم يذكر عطاء.
وقال المزيُّ في «التحفة» (١٣: ٩٩ ـ ١٠٠) بعد أن أوردَ روايةَ النسائيِّ: «اختُلف فيه علىٰ عطاء وغيره اختلافاً كثيراً:
فرواه جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن عطاء عن أم عثمان بنت خُيثم، عن أم كرز[1].
ورواه عمرو بن دينار، ومحمد بن إسحاق وابن جريج عن عطاء، عن حبيبة بنت ميسرة، عن أم كرز[2].
ورواه حجاج بن أرطاة، عن عطاء فاختُلف عليه فيه [أ] فقال هُشيم بن بشير وعبد الله بن نمير: عن حجاج، عن عطاء، عن ميسرة بن أبي خُثيم، عن أم كرز [ب] وقال سويد بن عبد العزيز: عن حجاج، عن عطاء، عن عُبيد ابن عمير، عن أم كرز[3] [ج] ورواه يزيد بن زريع وسلام بن أبي مطيع عن حجاج، عن عطاء، عن أم كرز. =

---

(١) هٰذه الرواية عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٨٦) والطحاوي (١ : ٤٥٨) والطبراني في «الكبير» (٢٥: ١٦٦ : ٤٠٣).
(٢) رواية عمرو بن دينار عند الحميدي (٣٤٦) وابن أبي شيبة (٨: ٥٠) وأحمد (٦ : ٣٨١) والنسائي (٤٢١٦) وأبي داود (٢٨٣٤) وابن أبي عاصم(٣٢٨٠) والطحاوي (١ : ٤٥٧) والطبراني (٢٥: ١٦٦ : ٤٠٣).
وعن الحميديِّ أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٧: ٥٢٤).
ورواية محمد بن إسحاق عند ابن أبي عاصم (٣٢٨١) والطبراني (٢٥ : ١٦٦ : ٤٠٢).
ورواية ابن جريج عند أحمد (٦: ٤٢٢*) والدارمي (١٩٧٢) وابن أبي عاصم (٣٢٨٣) وابن حبان (٥٣١٣) والبيهقي (٩: ٣٠١).
(٣) هذه الرواية عند الطبراني (٢٥: ١٦٥ : ٣٩٩).

. . . .

= ● ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عطاء فاختلف عليه فيه [أ] فقال خالد بن الحارث: عن سعيد، عن قتادة، عن عطاء، عن أم كرز، [ب] وقال خالد بن عبد الله الواسطي: عن سعيد، عن قتادة، عن عطاء، عن ابن عباس، عن أم كرز[1]. [ج] وقال عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: عن سعيد، عن قتادة، عن طاوس، عن أم كرز.

● ورواه منصور بن زاذان وأبو الزبير المكي[2]، وعامر الأحول ومطر الوراق[3] والأوزاعي: عن عطاء، عن أم كرز ـ لم يذكروا بينهما أحداً.

● ورواه عقبة بن عبد الله الأصم، عن عطاء، عن أم كرز ـ موقوفاً.

● ورواه يزيدُ بن أبي زياد فاختلف عليه فيه [أ] فقال عمران بن عنبسة وأبو بكر بن عياش: عن يزيد بن أبي زياد، عن عطاء، عن ابن عباس عن النبي ﷺ[4]. [ب] وقال أبو زبيد عبثر بن القاسم: عن يزيد بن أبي زياد، عن عطاء: سألتْ سبيعةُ بنت الحارث النبيَّ ﷺ عن العقيقة.

● ورواه عبد الكريم أبو أمية البصري، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ.

● ورواه محمد بن أبي حميد المدني، عن عطاء، عن عائشة.

● ورواه عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم كرز، عن عائشة قالت: السنة شاتان مكافأتان.

وفيه أقوال غيرُ ذلك لا يتسع ذكرها ـ والله أعلم بالصواب» اهـ.

قلت: وقد ورد الحديثُ كذلك من طريق آخر عن أم كرز. يرويه سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد[5] المكي عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كرز به.

أخرجه عن سفيان كل من الحميدي (٣٤٥) وابن أبي شيبة (٨: ٤٩ ـ ٥٠) وأحمد (٦: ٣٨١) وأبي داود (٢٨٣٥) وابن أبي عاصم (٣٢٧٩) والطحاوي (١: ٤٥٧) وابن حبان (٥٣١٢) والطبراني (٢٥: ١٦٧: ٤٠٦) والبيهقي (٩: ٣٠٠ ـ ٣٠١). =

---

(١) أخرجها ابن أبي عاصم (٣٢٧٨) والطبراني (٢٥: ١٦٤ ـ ١٦٥: ٣٩٨).
(٢) روايته عند المصنف والطبراني في «الأوسط» كما تقدم.
(٣) روايته عند الطبراني في «الكبير» (٢٥: ١٦٦: ٤٠٤).
(٤) أخرج رواية أبي بكر بن عياش الطحاوي (١: ٤٥٨).
(٥) في «المشكل» للطحاوي: «عُبيد الله بن أبي بردة»، وهو خطأ.

. . . .

= وعن الحميديِّ أخرجه كل من الحاكم (٤: ٢٣٧) وابن حزم في «المحلى» (٧: ٥٢٤).
وعن أبي داود أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١١: ٢٦٥).
وخالف حمادُ بن زيد سفيانَ فرواه عن عُبيد الله بن أبي يزيد[١] عن سباع بن ثابت عن أم كرز به، يعني بدون ذكر «أبي يزيد»، أخرجه عن حماد كل من أحمد (٦: ٣٨١) وأبي داود (٢٨٣٦) والطحاوي (١: ٤٥٧).
وعن أبي داود أخرجه البيهقيُّ (٩: ٣٠١).
وقال أبو داود: «هٰذا هو الحديث، وحديث سفيان وهم»[٢].
ورواه ابنُ جريج عن عُبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن محمد ابن ثابت بن سباع عن أم كرز به. أخرجه عنه عبد الرزاق (٤: ٣٢٨: ٧٩٥٤)[٣] وأحمد (٦: ٤٢٢*) والترمذي (١٥١٦) والطبراني (٢٥: ١٦٦ ـ ١٦٧: ٤٠٥).
وعن الطبراني أخرجه المزي في «التهذيب» (٢٤: ٥٤٩ ـ ٥٥٠).
وكذا أخرجه النسائي (٤٢١٨) من طريق ابن جريج إلا إنه ليس في روايته ذكرٌ لـ «محمد بن ثابت بن سباع».
وقال الترمذيُّ إثر إخراجه له: «حديث حسن صحيح»[٤].
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ وبعده: «دس»، مشيراً إلىٰ إخراج أبي داود والنسائي له.
قلت: روايةُ الترمذيِّ التي صححها والتي يرويها هو وغيره فيها «محمد ابن ثابت بن سباع». وهٰذا ترجمه المزي في «التهذيب» (٢٤: ٥٤٩ ـ ٥٥٠) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً إلا إنه قال: «ذكره ابن حبان في الثقات»، ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٩: ٨٣) ولم يزد عليه شيئاً، ولكن عدم ذكره في الرواية التي رجحها أبو داود وهي رواية حماد بن زياد لا يضر إن شاء الله. فقد ورد =

---

(١) في «المسند» لأحمد: «عبد الله بن أبي يزيد»، وهو خطأ.
(٢) في «تحفة الأشراف» (١٣: ٩٩): «هذا الحديث هو الصحيح، وحديث سفيان خطأ».
(٣) وقع رقمه في المطبوعة (٧٩٣٥٤) وهو خطأ.
(٤) كذا في مطبوعة الحلبي، وأما في «التحفة» للمزي (١٣: ١٠١): «حديث صحيح» فقط.

٦٠ ـ حَدَّثنا إبْرَاهيمُ بنُ شَرِيكٍ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ أتَاهُ رَجُلٌ فَقَال: وَطِئْتُ امْرَأتي قَبْلَ أنْ أطُوفَ بالبَيْتِ. قال: أعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قال: نَعَمْ، إنِّي مُوسِرٌ. قال: فانْحَرْ ناقَةً سَمِينَةً وأطْعِمْهَا المَسَاكِينَ[1].

٦١ ـ حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بن شَرِيكٍ حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن عَطاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أنَّ رَسُول الله ﷺ احْتَجَمَ وهُوَ مُحْرِمٌ[2].

= سماع ثابتِ بن سباع لأم كرز لهٰذا الحديث في «المسند» لأحمد (٦: ٣٨١)، كما أنه بهذا الإسناد ـ أعني إسناد حماد بن زيد ـ هو صحيح، وأما إسناد سفيان فقد تقدم تخطئةُ أبي داود له.

وللحديث شاهدٌ من حديث عائشة، ورد من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن يوسف بن مالك عن حفصة بنت عبد الرحمن عن عائشة به، أخرجه أحمد (٦: ٣١) والترمذي (١٥١٣) وابن حبان (٥٣١٠) والبيهقي (٩: ٣٠١) عن بشر بن المفضل، وابن أبي شيبة (٨: ٥١) وأحمد (٦: ١٥٨، ٢٥١) وابن ماجه (٣١٦٣) عن حماد بن سلمة، وأبو يعلىٰ (٤٦٤٨) عن مسلم بن خالد، ثلاثتهم عن عبد الله بن عثمان به. قلت: وإسناده صحيح، والله أعلم.

(١) إسنادُه صحيحٌ، فهو من رواية الليثِ بنِ سَعْدٍ عن أبي الزبير، ورجاله ثقات.
وأخرجه مالك في «الموطأ» (١: ٣٨٤) عن أبي الزُّبير عن عطاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ عن عبد الله بن عَبَّاسٍ أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ وقع بأَهْلِهِ[1] وهو بمِنىً قبل أنْ يُفِيضَ، فَأَمَرَه أن يَنْحَرَ بدنة.
وعن مالك أخرجه الشافعيُّ في «الأم» (٤: ٢٤٤).
وقال أبو بكر بنُ أبي شيبة (ص ٤١٣ ـ قسم الحج): حدثنا إسماعيل بنُ علية عن ليث عن عطاء عن ابن عباس، وعن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في رجل يقع علىٰ امرأته قبل أن يزور البيت؟ قال: عليه دم.

(٢) صحيح. أخرجه أحمد (٢٦٦٦) عن يونسَ بنِ يزيد، والنسائي (٢٨٤٥) عن =

---

(١) في «الأم» للشافعي (٤: ٢٤٤): «وقع علىٰ أهله».

٦٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ محمد بنِ زَكَريا حَدَّثنا أبُو خَالِدِ الرَّمْلِيُّ حَدَّثنا اللَّيْثُ مثله[1].

= قتيبةَ، كلاهما عن الليث ـ وهو ابن سعدٍ ـ به.
قلت: وإسنادُه صحيح، وقد خالف الليثَ يزيدُ بن إبراهيم عند النسائي (٢٨٤٨) فرواه عن أبي الزبير عن جابر، والصواب روايةُ الليث، أو أن يكون أبو الزبير رواه على الوجهين، والله أعلم.
ورواه عمرو بن دينار عن طاوس وعطاء عن ابن عباس، أخرجه عنه الشافعي (١ : ٣١٩) والحميدي (٥٠٠) وأحمد (١٩٢٢، ١٩٢٣) والبخاري (٤ : ٥٠، ١٠ : ١٥٠) ومسلم (٢ : ٨٦٢) والنسائي (٢٨٤٦، ٢٨٤٧) وأبو داود (١٨٣٥) والترمذي (٨٣٩) والدارميُّ (١٨٢٨) وابنُ الجارود (٤٤٢) وابن خزيمة (٢٦٥١) وابن حبان (٣٩٥١) والطبراني (١١ : ١٦٨) والبيهقي (٥ : ٦٤) والبغوي (٧: ٢٥٧).
وأخرجه أبو يعلىٰ (٢٣٩٠) عن عمرو بن دينار عن طاوس وحده.
وأخرجه كذلك أبو عوانة وأبو نعيم والإسماعيليُّ كما في «الفتح» لابن حجر (٤ : ٥٠).
ورواه النعمان بن المنذر عن عطاء ومجاهد وطاوس، أخرجه عنه ابن خزيمة (٢٦٥٥) والطبراني (١١ : ٢٠٣) والبيهقي (٥ : ٦٥).
ورواه عمرو بن دينار عن عطاء وحده، وأخرىٰ عن طاوس وحده، أخرج حديثه الطبراني (١١ : ١٦٨، ٨٠٧) علىٰ الترتيب.
وأخرجه أبو يعلىٰ (٢٤٤٩) والطبرانيُّ (١١ : ١٤٨) عن محمد ابن عبد الرحمن بنِ أبي ليلىٰ عن عطاء به.
وأخرجه أحمد (٢١٠٨، ٢٢٤٣، ٢٣٥٥، ٣٢٨٢، ٣٢٣٢، ٣٥٢٣) والبخاريُّ (٤ : ١٧٤، ١٠ : ١٥٣*) وأبو داود (١٨٣٦) وابن حبان (٣٩٥٠) والطبراني (١١ : ٣١٧، ٣٣٢، ٣٤٨) عن عكرمة عن ابن عباس.
وأخرجه الحميديُّ (٥٠١) وأحمد (١٨٤٩، ١٩٤٣، ٢٢٢٨، ٢٥٣٦، ٢٥٨٩) وابن ماجه (٣٠٨١) وأبو يعلىٰ (٢٣٦٠) والطبراني (١١ : ٤٠٣*) والدارقطنيُّ (٢ : ٢٣٩) والبيهقيُّ (٤ : ٢٦٣) عن مِقْسم بن بُجرة عن ابن عباس.
وأخرجه أحمد (٣٠٧٥) والدارميُّ (١٨٢٦) والدارقطنيُّ (٢ : ٢٣٩) عن سعيد بن جبير، والطبراني (١١ : ٧٩) عن مجاهد، كلاهما عن ابن عباس.
(١) إسناده صحيحٌ، وهو مكررُ ما قبله، وأبو خالدِ الرَّمليُّ هو يزيد بن خالد.

٢٢ ـ أبو الزبير عن عمرو بن شعيب

٦٣ ـ أخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ يحيىٰ بن زُهَيْرِ التُّسْتُرِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الطُّوسيُّ حَدَّثنا شَبَابَةُ حَدَّثنا أبُو شِهَابٍ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَمْرٍو الفُقَيْمِيِّ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن عمرو بن شُعَيْبٍ عن عَبْدِ الله بن عمرٍو قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا رَأَيْتَ أُمَّتي تَرىٰ الظَّالِمَ فَهابَتْ أنْ تَقُولَ أنْتَ ظَالِمٌ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُم»(١).

٦٤ ـ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ موسىٰ بنِ إسحاقَ حَدَّثنا القَاسِمُ بنُ نَصْرٍ المَخْرَمِيُّ حَدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ أبي جَعْفَرٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن عَمرِو بن شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَل علىٰ امرَأةٍ مِنَ الأنصارِ يقال لها: أُمُّ مُبَشِّرٍ، فَأُتِيَ بِكَتْفٍ فَأَكَلَ وَلَمْ يَتَوَضَّأ(٢).

---

(١) ضعيف. أخرجه ابن عدي (٦: ٢١٣٥) عن محمد بن سعيد بن غالب عن شَبَابَةَ به.
والحديث تقدم برقم (١٦، ١٨، ٢٠) من طرقٍ عن الحسن بن عمرو الفقيميِّ به دون ذكر «عمرو بن شعيب»، فَبِذَا يكونُ راويه عن الحسن وهو أبُو شهابٍ عبدُ رَبِّه بن نافع ـ قد تفرد عن أولئك الرواة الذين رووه عن الحسن بذكره، ولعل ذِكْره له وَهمٌ منه، لا سيما أن في حفظه مقالاً كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ١٢٨ ـ ١٣٠).

(٢) صحيح. أخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢: ٧١٩) عن عمر بن شبة عن حفص بن عمر به، وقال: «وهٰذا لا أعلمه رواه عن أبي الزبير غير الحسن ابن أبي جعفر».
قلت: ذكرَ الحديثَ في ترجمة الحسن هٰذا، وأسند في أول ترجمته (٢: ٧١٧) عن ابنِ معينٍ أنه قال فيه: «ليس بشيء»، وعن ابنِ المديني: «تركتُ حديثَ=

. . . .

= الحسن بن أبي جعفر»، وعن البخاري: «منكر الحديث»، وعن السعدي: «ضعيف، واهي الحديث»، وختمَ ترجمته بقوله: «له أحاديثُ صالحةٌ، وهو يروي الغرائب، وخاصةً عن محمد بن جحادة، . . .» إلىٰ أن قال: «له عن غير ابن جحادة عن ليث عن أيوب، وعلي بن زيد، وأبي الزبير، وغيرهم غيرُ ما ذكرتُ أحاديثُ مستقيمةٌ صالحةٌ، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو صدوقٌ كما قاله عمرو بن علي، ولعل هٰذه الأحاديث التي أُنكِرَت عليه توهمها توهماً، أو شُبِّهَ عليه فَغَلَط».

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (١ : ٢٥٣): «عن أم مبشر أنَّ النبي ﷺ نَهَشَ من كتفٍ ثم صلىٰ ولم يتوضأ. رواه الطبراني، وفيه محمد بن السكن، ولم أجد مَنْ ذكره، وبقية رجاله ثقات».

قلت: لم أره في مسند أم مبشر من «المعجم الكبير» للطبراني وهو المقصود بعزو الهيثمي المطلق إليه وليس كذلك في «المعجم الصغير» له، فلعله في «المعجم الأوسط» أو سقط من النسخة التي طُبع منها «الكبير»، والله أعلم.

وقال مالكٌ في «الموطأ» (١ : ٢٥): عن زيدِ بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبدِ الله بن عَبَّاس أنَّ رسول الله ﷺ أكَلَ كَتْفَ شَاةٍ، ثم صَلَّىٰ ولم يتوضأ.

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من البخاري (١ : ٣١٠) ومسلم (١ : ٢٧٣) والطحاوي (١ : ٦٤) والبيهقيّ (١ : ١٥٣).

٢٣ ـ أبو الزبير عن سعيد بن جبير

٦٥ ـ حَدَّثنا مَحْمُودُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الفَرَجِ حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بن عَمْرٍو حَدَّثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عن أبي الزُّبَيْرِ عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ في غَيْرِ مَطَرٍ ولا خَوْفٍ. فَقِيل لابن عباسٍ: لِمَ فَعَلَ ذٰلك؟ قال: أَرَادَ أَنْ لا يُحْرِجَ أُمَّته[1].

(١) صحيح بلفظ آخر. إسماعيل بن عمرو هو ابن نجيح البجلي الكوفيُّ الأصبهاني، ضعفه أبو حاتم والدارقطني، وقال ابن عدي: «حَدَّث بأحاديثَ لا يُتابع عليها». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (١: ٢٣٩).
وقال ابن عقدة: «ضعيفٌ ذاهب الحديث»، وقال الأزديُّ: «منكرُ الحديث».
وقال المُصَنِّفُ: «غرائبُ حديثه تكثر». كذا في «اللسان» لابن حجر (١: ٤٢٦).
قلت: خالفَ إسماعيلَ عبدُ الرَّزَّاق في روايته عن الثوريِّ فقال: «بالمدينة من غيرِ سفرٍ ولا خَوْفٍ».
أخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (٢: ٥٥٥) وعنه كل من أحمد (٢٥٥٧) والطبراني في «الكبير» (١٢: ٧٤).
وتابع عبدَ الرزاق عليه عبدُ الله بن المبارك، وروايتُه عند ابن المنذر في «الأوسط» (٢: ٤٣٣).
وتابعهما كذٰلك محمدُ بن يوسف الفريابي وأبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عند أبي عوانة (٢: ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، وأبو بكر الحنفي عند ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢: ٢١٤ ـ ٢١٥).
وقال مالكٌ في «الموطأ» (١: ١٤٤): عن أبي الزُّبير المَكِّيِّ عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس أنه قال: صلىٰ رسولُ الله ﷺ الظُّهرَ والعَصْرَ جميعاً، والمَغْرِبَ والعِشَاء جميعاً، في غير خوفٍ ولا سفر. قال مالكٌ: أرىٰ ذٰلك كان في مطرٍ. =

. . . .

= وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من الشافعيّ (١: ١٨٨) ومسلم (١: ٤٨٩) والنسائي (٦٠١) وأبي داود (١٢١٠) وابن خزيمة (٩٧٢) وأبي عوانة (٢: ٣٨٤) والطحاوي (١: ١٦٠) وابن حبان (١٥٩٦) والبيهقي (٣: ١٦٦) والبغوي (٤: ١٩٧).

وقال البيهقيُّ: «وكذلك رواه زهيرُ بنُ مُعاوية، وحمادُ بن سلمة عن أبي الزبير، في غير خوفٍ ولا سفرٍ، إلا أنهما لم يذكرا المغربَ والعشاء، وقالا: بالمدينة. ورواه أيضاً سفيان بن عيينة، وهشامُ بن سعد عن أبي الزبير بمعنىٰ رواية مالك، وخالفهم قُرَّةُ بن خالد عن أبي الزبير فقال في الحديث: في سفرةٍ سافرها إلىٰ تبوك».

ثم شرع البيهقيُّ يذكر أسانيده إلىٰ تلك المتابعات، وها أنا ذاكرٌ كذلك المصادر الأخرىٰ التي شاركت البيهقيَّ في روايته لها. فأقول وبالله التوفيق:

رواية زهير بن معاوية أخرجها مسلم (١: ٤٩٠) والطبرانيُّ (١٢: ٧٤) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٧٢٦) ـ وعنه أبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٤: ١٩٨) ـ والبيهقيُّ (٣: ١٦٦).

وأما رواية حماد بن سلمة فأسندها البيهقي (٣: ١٦٦) ولم أهتد إلىٰ من أخرجها غيره.

ورواية سفيان بن عيينة أخرجها أبو يعلىٰ (٢٤٠١) والبيهقي (٣: ١٦٦) ولفظها: عن ابن عباس قال: صليتُ مع النبيِّ ﷺ ثمانياً وسبعاً جميعاً. قيل له: لِمَ فعل ذلك؟! قال: أراد أن لا يُحرج أُمّته.

ورواية هشام بن سعد أخرجها الطبراني (١٢: ٧٤) والبيهقيُّ (٣: ١٦٦).

ورواية قرة بن خالد ـ والتي أشار إلىٰ مخالفتها سائر من روىٰ الحديث عن أبي الزبير ـ أخرجها الطيالسي (٢٦٢٩) ومسلم (١: ٤٩٠) وأبو عوانة (٢: ٣٨٣ ـ ٣٨٤، ٣٨٤) والطحاوي (١: ١٦٠) والطبراني (١٢: ٧٥) والبيهقيُّ (٣: ١٦٧) وفيه أن ذٰلك كان في سفرةٍ سافرها إلىٰ تبوك، ثم قال البيهقيُّ: «كأن قرة بن خالد أراد حديثَ أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ، فهٰذا لفظ حديثه، أو روىٰ سعيد بن جبير الحديثين جميعاً، فسمع قرة أحدهما، ومَنْ تقدم ذكره الآخر، وهٰذا أشبه، فقد روىٰ قرةُ حديثَ أبي الطفيل أيضاً، ورواه حبيبُ بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، فخالف أبا الزبير في متنه».

قلت: ولفظه: عن ابن عباس قال: جمع رسولُ الله ﷺ بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء بالمدينة، في غير خوفٍ ولا مطر، قيل له: فماذا أراد بذلك؟! قال: أراد أن لا يحرج أمته. =

٦٦ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن نُصَيرٍ حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَمْرٍو حَدَّثنا سُفيانُ مثله[(١)].

٦٧ ـ حَدَّثنا أحمد بن جعفر بن نَصْرٍ الجَمَّالُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عيسىٰ

= أخرجه أحمد (٣٣٢٣) ومسلم (١: ٤٩٠ ـ ٤٩١) والنسائي (٦٠٢) وأبو داود (١٢١١) والترمذي (١٨٧) وأبو عوانة (٢: ٣٨٥) وابن المنذر (٢: ٤٣٢ ـ ٤٣٣) والمصنف في «الطبقات» (٢: ٤١١) والبيهقيُّ (٣: ١٦٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢: ٢١٣ ـ ٢١٤) عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
وقال البيهقيُّ: «ولم يخرجه البخاري مع كون حبيب بن أبي ثابتٍ من شرطه، ولعله إنما أعرض عنه ـ والله أعلم ـ لما فيه من الاختلاف عن سعيد بن جبير في متنه. ورواية الجماعةِ عن أبي الزبير أولىٰ أن تكون محفوظةً، فقد رواه عمرو بن دينار عن جابر بن زيد ـ أبي الشعثاء ـ عن ابن عباس بقريبٍ من معنىٰ رواية مالك عن أبي الزبير».
قلت: أخرج هٰذه الروايةَ الطيالسيُّ (٢٦١٣) وعبد الرزاق (٢: ٥٥٥*) والحميدي (٤٧٠) وابن أبي شيبة (٤: ٢١١) وأحمد (١٩١٨، ٣٤٦٧) والبخاري (٢: ٢٣، ٤١، ٣: ٥١) ومسلم (١: ٤٩١) وأبو داود (١٢١٤) وأبو يعلىٰ (٢٣٩٤) وأبو عوانةَ (٢: ٣٨٥) والطحاوي (١: ١٦٠) والبيهقي (٣: ١٦٧، ١٦٨) وابن عبد البر (١٢: ٢١٧، ٢١٩، ٢١٩ ـ ٢٢٠) من طرق عن عمرو بن دينار بلفظ: صليتُ وراءَ رسول الله ﷺ ثمانياً جميعاً، وسبعاً جميعاً بالمدينة. واللفظ لعبد الرزاق.
وأخرج عبد الرزاق (٢: ٥٥٥) وابن أبي شيبة (٤: ٢١١) وأحمد (٣٢٣٥) وأبو يعلىٰ (٢٦٧٨) والطحاوي (١: ١٦٠) والطبراني (١٠: ٣٩٧) من طريق داود بن قيس عن صالح مولىٰ التوأمة عن ابن عباس قال: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، في غير مطر ولا سفر. قالوا: يا أبا عباس! ما أراد بذلك؟ قال: التوسع علىٰ أمته.
قلت: وفي إسناده ضعف، فصالح ـ هو ابن نبهان ـ مولىٰ التوأمة: «صدوق، اختلط بآخره»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٢٨٩٢)، ولم يُذكر داود بن قيس ضمن الذين رووا عنه قبل اختلاطه.

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧: ٨٨) فقال: حدثنا أبي في جماعة قالوا: حدثنا محمد بن نصير به.
قلت: وهو مكرر ما قبله، وفيه العلة السابقة.

الدَامْغَانِي: حَدَّثنا زافرٌ عن سفيان مثله[1].

٦٨ ـ حَدَّثنا القَاسِمُ بنُ يَحيىٰ بنِ سَعْدِ بنِ أخي سَعْدَانَ بنِ نَصْرٍ حَدَّثنا السَّرِيُّ بنُ عَاصِمٍ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ نُمَيْرٍ عن الحَجَّاجِ عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حِجَّةً مَعي»[2].

---

(١) زافر هو ابن سليمان الإيادي، لَخَّصَ ما قيل فيه ابنُ حجر بقوله في «التقريب» (١٦٧٩): «صدوق كثير الأوهام». وقال عن الراوي عنه (٦٢٠٥): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فَلَيِّن.

(٢) صحيح. في إسناده السَّرِيُّ بنُ عاصم، قال عنه ابن عدي في «الكامل» (٣: ١٢٩٨): «يسرق الحديث»، ثم ذَكَرَ له حديثاً اتهمه فيه، وأتبعه بقوله: «وللسَّرِيِّ غيرُ حديثٍ سَرَقه عن الثقات وحَدَّثَ به عن مشايخهم».
وترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ١١٧) وقال: «كَذَّبه ابن خراش»، ثم ذكر بعض بلاياه، وزاد ابن حجر في «اللسان» (٣: ١٢) أن النَقَّاشَ اتهمه بالوضع.
وخالف السَّرِيَّ الإمامُ أحمد فرواه (٢٨١٠) عن عبدِ الله بن نُمَيْرٍ عن حجاج عن عطاء عن ابن عباسٍ به دون قوله: «معي».
وأخرجه ابنُ ماجه (٢٩٩٤) والطبرانيُّ (١١ : ١٤٢) عن أبي معاوية وزاد الطبراني: وعلي بن مسهر ـ كلاهما عن الحجاج به، وزاد الطبرانيُّ في رواية أبي معاوية قوله: «معي».
وأخرجه أحمد (٢٠٢٥) والبخاري (٣: ٦٠٣) ومسلم (٢: ٩١٧) وابن الجارود (٥٠٤) والبيهقي (٤: ٣٤٦) عن يحيىٰ بن سعيد، والنسائي في «المجتبى» (٢١١٠) عن شعيب بن إسحاق، والدارمي (١٨٦٦) عن أبي عاصم، والنسائي في «الكبرى» (٢: ٤٧١ ـ ٤٧٢: ٤٢٢٣) عن سفيان بن حبيب، وابن حبان (٣٧٠٠) عن مخلد بن يزيد، خمستهم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به، وقد صَرَّحَ ابنُ جريجٍ في بعض المصادر المتقدمة بالتحديث.
وأخرجه ابنُ سعدٍ (٨: ٤٣٠) وأحمد (٢٨٠٩) عن ابنِ أبي ليلىٰ، وابن حبان (٣٦٩٩) والطبراني (١١: ١٧٦) عن يعقوبَ بنِ عطاءٍ، وتمام في «الفوائد» (٥٩٩ ـ ترتيبه) عن الأوزاعيِّ، ثلاثتهم عن عطاء به.
وأخرجه البخاري (٤: ٧٢ ـ ٧٣) ومسلم (٢: ٩١٧ ـ ٩١٨) عن حبيبٍ المُعَلِّمِ عن عطاءٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ به بلفظ: «عُمْرَةٌ في رَمَضَانَ تَقْضِي حِجَّةً معي».
وخالفَ الرواةَ عن عطاء عبدُ الكريم بنُ مالكٍ فرواه عنه عن جابر، عَلَّقَهُ عنه البخاري (٤: ٧٣)، وأسنده عنه أحمد (٣: ٣٥٢، ٣٦١، ٣٩٧) وابن ماجه (٢٩٩٤) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ١٦٩) والبغوي (٧: ٧).
=

. . . .

= وأشار الحافظ ابن حجر في «الفتح»(٤: ٧٨) إلىٰ شذوذ هٰذه الرواية، ولم يشر إلىٰ ذلك في «التغليق» (٣: ١٣٣ ـ ١٣٤)، ثم غفل عن ذلك وعزاه في «التلخيص» (٢: ٢٢٧) إلىٰ ابن ماجه من حديث جابر وقال: «سنده صحيح» دون أن يعله بالشذوذ الذي ذكره من قبل.

قلت: وهو حَرِيٌّ بالحكم علىٰ هٰذه الرواية بالشذوذ لمخالفته للجمع الذين رووه من حديث ابن عباس، ثم إن عبد الكريم وإن كان من رواة الصحيحين قال عنه ابن معين: «أحاديث عبد الكريم عن عطاء رديئة»، كذا في «الكامل» لابن عدي (٥: ١٩٧٩).

وورد الحديث عن ابن عباس كذلك من طريق آخر، يرويه عبد الوارث عن عامر الأحول عن بكر بن عبد الله عن ابن عباس به بقصةٍ فيه.

أخرجه عنه أبو داود (١٩٩٠) والطبراني (١٢: ٢٠٧ ـ ٢٠٨) والحاكم (١: ٤٨٣ ـ ٤٨٤) والبيهقي (٦: ١٦٤).

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: عامرٌ ضَعَّفه غير واحد، وبعضهم قواه، ولم يحتج به البخاري».

قلت: وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣١٠٣): «صدوق يخطىء»، وورد في روايته هٰذه زيادة قوله: «معي».

قلت: وفي الباب عن [١] علي بن أبي طالب [٢] أنس بن مالك [٣] ابن الزبير [٤] وهب بن خنبش.

١ ـ أما حديث علي بن أبي طالب، فأخرجه البزار في «المسند» (٢: ٢٣٨: ٦٣٦)، وأورده الهيثميُّ في «كشف الأستار» (٢: ٣٨: ١١٥٠) و« المجمع» (٣: ٢٨٠)، وقال في «المجمع»: «رواه البزار، وفيه حرب بن علي، ولم أجد مَنْ ترجمه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: كذا قال: «حرب بن علي» وهٰذا الراوي مقحمٌ في إسناد البزار الموجود في «كشف الأستار» ولا وجود له في أصله «المسند»، كذا جَزَمَ محققُ «المسند» بأنه مقحم، وإسناده حسن دون ذكره، والله أعلم.

٢ ـ حديث أنس: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١: ٢٢٣) وابن عدي في «الكامل» (٧: ٢٥٧٧) من طريق إبراهيم بن سويد قال: حدثني هلال ابن زيد بن يسار قال: حدثني أنس مرفوعاً: «عمرة في رمضان كحجة معي».

وعلقه البخاريُّ في «تاريخه» (١: ٢٩١) عن إبراهيم ثم قال: «هلال عنده مناكير». =

. . . .

= وأورده الهيثميُ في «المجمع» (٣: ٢٨٠) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه هلال مولىٰ أنس، وهو ضعيف».
قلت: أسند ابنُ عدي في ترجمته عن البخاري أنه قال: «في حديثه مناكير».
وعن النسائي: «منكر الحديث».
واقتصر ابن حجر في «التلخيص» (٢: ٢٢٧) في عزوه الحديث إلىٰ ابن عبد البر وقال: «بإسناد ضعيف».
٣ـ حديث عبد الله بن الزبير، أورده الهيثمي في «المجمع» (٣: ٢٨٠) مقروناً بابن عباس وقال: «وحديث ابن عباس في الصحيح، رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات».
٤ ـ حديثُ وهب بن خنبش: أخرجه أحمد (٤: ١٧٧، ١٨٦) والنسائي في «الكبرىٰ» (٢: ٤٧٢: ٤٢٢٥) وابن ماجه (٢٩٩١) والطبراني في «الكبير» (٢٢: ١٣٤) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥: ٤٥٧) من طرقٍ عن سفيان الثوريّ عن بيان وجابر[1] عن الشعبي عن وهب بن خنبش مرفوعاً به.
وأورده البوصيري في «الزوائد» (١٠٤٨): «هٰذا إسناد صحيح».
ورواه داود بن يزيد الأودي عن الشعبي فقال: «هرم بن خنبش». أخرجه عنه الحميدي (٩٣٢)[2] وأحمد (٤: ١٧٧*) وابن ماجه (٢٩٩٢) وابن عدي (٣: ٩٤٨) والبيهقي (٤: ٣٤٦) وابن الأثير (٥: ٤٥٧) وقال ابن الأثير: «هو تصحيفٌ صحفه داود الأودي عن الشعبي. والصحيح: وهب ـ قاله الترمذي[3]، وأبو عمر، وابن ماكولا».
وأضف إلىٰ ذلك ما قاله الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢: ٦٩٥): «قال داود الأودي، عن الشعبي عن هرم بن خنبش، ووهم في اسمه، وإنما هو وهب بن خنبش، كذلك رواه الحفاظ عن الشعبي» اهـ.
وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٠٤٩): «هٰذا إسنادٌ ضعيف لضعف داود بن يزيد بن عبد الرحمن الزعافري». =

---

(١) لم يصرح النسائي به في روايته، بل قال: «وذكر آخر»، وكأنه قال ذلك للتلميح إلىٰ ضعفه.
(٢) لم يصرح الحميدي باسمه بل قال: «ابن خنبش».
(٣) قال في «الجامع» (٣: ٢٦٧): «قال بيان وجابر: عن الشعبي عن وهب بن خنبش.
وقال داود الأودي: عن الشعبي عن هرم بن خنبش. ووهب أصح».

٦٩ ـ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ جُنَيْدٍ النَيْسَابُورِيُّ حَدَّثنا أحْمَدُ ابن يُوسُفَ حَدَّثنا ابْنُ أبي أُوَيْسٍ حَدَّثني أبي عن حُمَيْدِ بنِ قَيْسٍ المَكِّيِّ عَن أبي الزُّبَيْرِ عَن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن طاوُس عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَمَعَ رسُولُ الله ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ والمَغْرِبِ والعِشَاءِ في غَيْرِ سَفَرٍ ولا خَوْفٍ[1].

= وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢: ١٣٤ ـ ١٣٥) وفي «الأوسط» (٣٧٢) عن عبد العزيز بن أبان عن سفيان عن فراس وبيان عن الشعبيِّ عن وهب ابن خنبش به. وعنه أبو نعيم في «مسانيد فراس بن يحيى» (ص ٦٨ برقم ١٧/ ١).
وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «ولم يروِ هٰذا الحديثَ عن سفيان عن فراس إلا عبد العزيز بن أبان، تفرد به حامد بن يحيىٰ».
قلت: عبد العزيز هٰذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٠٨٣): «متروك، كذبه ابن معين وغيره»، فلا حجةَ في روايته هٰذه بقوله: «عن فراس بدلاً من «جابر».
وتابع حامد بن يحيى في روايته عن عبد العزيز بن أبان القاسمُ بن سعيد عند أبي نعيم في «مسانيد فراس بن يحيى» (ص ٦٨ برقم ١٧/ ٢)، ثم قال أبو نعيم: «تفرد به عبد العزيز عن سفيان عن فراس، ورواه الناس عن سفيان عن جابر وبيان».
ثم أخرجه أبو نعيم (ص ٦٩ برقم ١٧/٣) عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم عن سفيان الثوري عن فراس عن الشعبي عن وهب بن خنبش به.
فإن قيل: إن يزيد بن أبي حكيم صدوق من رجال البخاري كما في «التقريب» (٧٧٥٣) فتؤخذ متابعته بذكر فراس فيه.
نقول: بأن الراوي عنه وهو أحمد بن محمد بن عمر كذبه أبو حاتم وابن صاعد، وقال الدارقطني: «ضعيف». وقال مرة: «متروك». وقال ابن عدي: «حدث عن الثقات بمناكير». كذا في «الميزان» للذهبي (١: ١٤٢)، وزاد ابن حجر في «اللسان» (١/٢٨٣) أن سلمة بن شبيب كذبه وعن الخطيب قال: «كان غير ثقة». وكذبه ابن أبي حاتم. وعن ابن حبان: «لا يحتج به».
وأخرجه ابن عدي (٦: ٢٠٦٦) عن قيس بن الربيع عن جابر عن وهب ابن خنبش[1] به.

(١) صحيح. مكرر رقمي ٦٥ ـ ٦٧، وهذه الرواية شاذَّةٌ لذكر طاوس فيها، فقد رواه جمعٌ عن أبي الزبير كما تقدم في التعليق علىٰ (رقم ٦٥) فلم يذكره أحدٌ منهم، =

---

(١) في «الكامل»: «جيش»، وهو خطأ.

٧٠ ـ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بن عليٍّ الرَّازِيُّ حَدَّثنا موسىٰ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا جَرِيرٌ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ مثله[١].

٧١ ـ حَدَّثنا جَعْفَرُ بنِ أَحْمَدَ بنِ سِنَانٍ القَطَّانُ حَدَّثنا إسْمَاعيلُ بنُ موسىٰ حَدَّثنا عليُّ بنُ مِسْهِرٍ عن أَشْعَثَ عن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ تَسَمَّى باسمي فلا يَكْتَنِي بِكُنْيَتِي»[٢].

= فإمَّا أنْ يَكُونَ الوهمُ من راويه عن أبي الزبير وهو حُميدٌ، أو ابنُ أبي أويسٍ وهو إسماعيل بنُ عبد الله، فإنَّ فيه مقالاً، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٠): «صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه».

(١) قلت: أشعث هو ابن سوار المكي، تَقَدَّمَ تضعيفه في التعليق علىٰ الحديث رقم ٤٧، ولٰكن ذٰلك لا يضر، ما دام قد تُوبع كما تقدم.
وقد أخرجه كذٰلك الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢ : ٧٥) عن علي بن مسهر عن أشعث به.

(٢) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢ : ٧٣) عن عليِّ بنِ العَبَّاسِ البَجَلِيِّ وزكريا بنِ يحيىٰ السَّاجِيِّ قالا: حدثنا إسماعيل بنُ موسىٰ به بلفظ: «تَسَمُّوا باسمي، ولا تَكَنُّوا بكنيتي».
قلت: وإسناده ضعيفٌ لضعف أشعث ـ وهو ابن سوار ـ كما تقدم في التعليق علىٰ حديث (٤٧)، وقد خُولف في إسناده، فرواه هشام الدستوائيُّ عن أبي الزُّبير عن جابرٍ مرفوعاً بلفظ المصنف وزاد: «ومَنْ تَكَنَّى بكُنيتي فَلا يَتَسَمَّىٰ باسمي».
أخرجه عن هشام كُلٌّ من الطيالسي (١٧٥٠) وأحمد (٣: ٣١٣*) وأبي داود (٤٩٦٦) والطحاويِّ في «شرح المعاني» (٤ : ٣٣٩) والبيهقيِّ في «السنن» (٩ : ٣٠٩*) وفي «الآداب» (٥٢٧) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٣٢ ـ قسم السيرة).
وتابع الدستوائيَّ عليه حسينُ بن واقدٍ، ولفظه: «إذَا سَمَّيْتُم بي فلا تَكَنُّوا بي، وإذا كَنَّيْتُم بي فلا تَسَمُّوا بي».
أخرجه عن الحسين كُلٌّ من الترمذيِّ (٢٨٤٢) وابنِ حبان (٥٨١٦)، إلا إن الترمذيَّ لم يخرج الشطر الثاني منه.
ومدارُ الحديث في هٰذه المصادر علىٰ أبي الزبير وقد عنعن فيها جميعها.
ولحديثِ ابنِ عَبَّاسٍ طريقٌ آخر، فقد أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢ : ١٦٣) عن بكرِ بنِ وائلٍ عن إسماعيل بن مسلم عن أبي رجاء عن ابن عباس مرفوعاً: «تَسَمُّوا باسْمِي، ولا تَكَنُّوا بكُنيتي».
وأورده بهٰذا اللفظ الهيثميُّ في «المجمع» (٨ : ٤٨) وقال: «رواه الطبرانيُّ بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات». =

٧٢ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ الطَبَرِيُّ حَدَّثنا أبُو حُمَةَ حَدَّثنا أبُو قُرَّةَ حَدَّثنا زَمْعَةُ عَنِ زَيَادِ بنِ سَعْدٍ عَن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إبْرَاهِيمَ ﷺ جاء بإسماعيلَ وأُمِّهُ هَاجَرَ مِنَ الشَّامِ حِينَ أُمِرَ أنْ يَصْنَعَ عِنْدَ البَيْتِ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: قال رسول الله ﷺ: «لو قُدِّرَ لَها أنْ تَأْتِيهِ بِحَبَّةٍ واحِدَةٍ لدَعَا لَها فِيها لَكَانَتْ مَكَّةُ ريفاً مِنَ الأرياف، ولٰكِنَّها لَمَّا لَمْ تَجِدْ شَيْئاً إلا اللَّحْمَ دَعَا

= قلت: كذا قال، مع أن في الإسناد الأول أشعث بن سوار، وهٰذا الإسناد فيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف كذلك، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ٢٠٠ ـ ٢٠٤).

وورد هٰذا اللفظُ الأخيرُ من حديث جابرِ بنِ عبد الله، أخرجه الطيالسيُّ (١٧٣٠، ١٧٣١) وعبد الرزاق (١١: ٤٤ ـ ٤٥) وأحمد (٣: ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٧٠، ٣٨٥) والبخاريُّ (٦: ٥٦٠، ١٠: ٥٧١، ٥٧٧) ومسلم (٣: ١٦٨٢، ١٦٨٣*، ١٦٨٤) وأبو يعلىٰ (١٩١٥، ١٩٢٣) والدولابي (١: ٤) والطحاوي (٤: ٣٣٧، ٣٣٧ ـ ٣٣٨، ٣٣٨) والحاكم (٤: ٢٧٧) والبيهقي في «السنن» (٩: ٣٠٨) والبغوي (١٢: ٣٣٠) وابن عساكر (ص ٢٨، ٢٩، ٣٠) من طرق عن سالم بن أبي الجعد عن جابر مرفوعاً به.

وتابع سالماً عليه أبو سفيان ـ طلحة بن نافع ـ عند أحمد (٣: ٣١٣) وابنِ ماجه (٣٧٣٦) والطحاويِّ (٤: ٣٣٧) وأبي يعلىٰ (١٩٢٣) وابن عساكر (ص ٣١).

وورد كذٰلك من حديث أنس بن مالك ومن حديث أبي هريرة.

فأما حديث أنس بن مالكٍ فأخرجه أحمد (٣: ١١٤، ١٢١، ١٨٩) والبخاريُّ (٤: ٣٣٩، ٦: ٥٦٠) ومسلم (٣: ١٦٨٢) والترمذي (٢٨٤١) وابن ماجه (٣٧٣٧) وأبو يعلىٰ (٣٧٨٧، ٣٨٦١) والدولابيُّ (١: ٤) والطحاوي (٤: ٣٣٨) وابن حبان (٥٨١٣) والبيهقيُّ في «السنن» (٩: ٣٠٨، ٣٠٩) وفي «الآداب» (٥٢٥) والبغوي (١٢: ٣٢٩، ٣٣٠) وابن عساكر (ص ٢٧، ٢٨) من طرقٍ عن حُميدٍ الطويل عن أنس به.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه عبد الرزاق (١١: ٤٤) والحميدي (١١٤٤) وأحمد (٧٣٧١، ٧٥٢٣، ٧٦٤١) و (٢: ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٩١، ٤٩٩) والبخاريُّ (٦: ٥٦٠، ١٠: ٥٧١) ومسلم (٣: ١٦٨٤) وأبو داود (٤٩٦٥) وابن ماجه (٣٧٣٥) والدارمي (٢٦٩٦) وأبو يعلىٰ (٦٠٦٣) والدولابي (١: ٤) والطحاوي (٤: ٣٣٦، ٣٣٧) والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٢٧٦) والبيهقي في «السنن» (٩: ٣٠٨) وفي «الآداب» (٥٢٤) والبغوي (١٢: ٣٢٩) وابن عساكر (ص ٢٧) من طرق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به.

لَهُم أنْ يُبَارِكَ الله لَهُمْ في لَحْمِهِم وَلَبَنِهِمْ ومائِهِم»[(١)].

---

(١) إسناده ضعيف، زمعةُ ـ وهو ابنُ صالح ـ ضعيفٌ كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث رقم (٥٠)، والحديث ثابتٌ بلفظٍ آخرَ وفيه ذِكرُ سؤالِ إبراهيم ـ عليه السلام ـ لزوجِ إسماعيلَ: ما طعامكم؟ قالت: اللَّحْمُ. قال: فَمَا شَرَابُكُم؟ قالت: الماء. قال: اللَّهُمَّ بارِكْ لهم في اللَّحْمِ والماء. قال النبي ﷺ: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ، ولو كانَ لَهُمْ دَعَا لَهُم فيهَ. قال: فَهُمَا لا يَخْلُو[(١)] عليهما أحدٌ لغير مكة إلا لَمْ يُوافقاه».

أخرجه البخاريُّ (٦: ٣٩٦ ـ ٣٩٨) عن عبد الرزاق قال: أخبرنا معمرٌ عن أيُوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وكثيرِ بنِ كثيرِ بن أبي المُطَّلِبِ ـ يَزِيدُ أحدُهما علىٰ الآخر ـ عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاس بالحديثِ به مطولاً، وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (٥: ١٠٥ ـ ١١١).

والحديث كذٰلك في بعض المصادر الأخرىٰ ولكن ليس فيها الشطر المذكور، فقد أخرج الحديثَ مختصراً من طريقِ عبدِ الرزاق ابنُ جريرٍ (٣: ٦٧: ٢٠٥٥)، وأخرجه كذٰلك (٣: ٦٨: ٢٠٥٦) عن إبراهيمَ بنِ نافعٍ عن كثيرٍ به مختصراً.

وأخرج الأزرقيُّ في «أخبار مكة» (١: ٧٧ ـ ٧٨) من طريقِ ابنِ جُرَيْجٍ عن كثيرٍ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابن عباس قال: جاءَ إِبْرَاهِيمُ يُطالعُ إسماعيلَ عليهما السلام، فوجده غائباً، ووجد امرأته الآخرة، وهي السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي، فَوَقَفَ فَسَلَّم، فَردَّتْ عليه السلام، واستنزلته، وعرضت عليه الطعامَ والشرابَ، فقال: ما طعامُكم وشرابُكم؟ قالت: اللحم والماء. قال: هل من حَبٍّ أو غيرِه من الطعام؟ قالت: لا. قال: بارَكَ اللّٰهُ لكم في اللحم=

---

(١) قال ابن حجر في «الفتح» (٦: ٤٠٥): «قال ابن القوطية: خلوتُ بالشيء واختليتُ إذا لم أخلط به غيره، ويقال: أخلىٰ الرجلُ اللبنَ إذا لم يشرب غيره». قلت: وروايةُ البخاري لم ترق للمعلق علىٰ «البداية والنهاية» لابن كثير (١: ١٥٦) فقال: «قوله: فهما لا يخلو عليهما أحد إلىٰ قوله: إلا لم يوافقاه. كذا بالأصول الشامية والمصرية. وهو سقيم، وفي مثل هٰذا الموضع في العرائش للثعلبي: فلو جاءت يومئذ بخبزٍ أو برٍ أو شعيرٍ لكانت مكةُ أكثرَ أرض الله براً وشعيراً وتمراً. انتهى. عن محمود الإمام» اهـ.
قلت: كذا قال!!

٧٣ ـ حَدَّثنا عَبْدَانُ حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثنا عَبْدُ اللّهِ ـ وهُوَ ابنُ إدْرِيسَ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عَنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قال رَسُولُ اللّه ﷺ: «لَمَّا أُصِيبَ أُخْوَانُكَمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللّهُ أَرْوَاحَهُمْ في أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَار الجَنَّةِ فَتَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وتَأْوِي إلىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ العَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ ومَشْرَبِهِمْ ومَقِيلِهِم قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إخْوَانَنا أَنَّنَا فِي الجَنَّةِ نُرْزَقُ لأَنْ لا يَفِرُّوا في الجِهَادِ ولا يَنْكُلُوا[١] عِنْد الحَرْبِ؟ فقال الله: أَنَا أُبَلِّغُهُم عَنْكُمْ. فَأَنْزَلَ اللّهُ عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ...﴾ الآية [آل عمران: ١٦٩][٢].

= والماء. قال ابن عباس رضوان الله عليه: يقول رسولُ الله ﷺ: «لو وَجَدَ عِنْدَها يومئذٍ حَبّاً لدعا لهم بالبَرَكَةِ فيهِ، فَكَانَتْ تَكُونُ أَرْضاً ذاتَ زرع».

قلت: وفي إسناده ابن جريج وهو مدلس، وقد عنعن، والراوي عنه هنا هو مسلم بن خالد الزنجي، وهو: «صدوق، كثير الأوهام»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٦٦٢٥).

وتابع ابنِ جُريج عليه «سعيدُ بن سالم» عند الأزرقي (١: ٧٨).

(١) في الأصل: «وَلا ينكلون» والصواب ما أثبتناه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٨٩) وأبو داود (٢٥٢٠) وبقيُّ بن مخلد ـ كما في «التمهيد» (١١: ٦١) ـ وابنُ أبي عاصم في «الجهاد» (٥٢، ١٩٣) وأبو يعلىٰ (٢٣٣١)، كلهم قالوا: حدثنا عُثمانُ بن أبي شَيبة به، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عندهم.

وعن أبي داود أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٩: ١٦٣).

وأخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٣٩٢ ـ ٣٩٣) عن الفريابيِّ، والحاكم (٢: ٨٨، ٢٩٧ ـ ٢٩٨) ـ وعنه البيهقيُّ في كُلٍّ من «الشعب» (٤: ١٨ ـ ١٩) وفي «الأسماء والصفات» (٢: ٢١٣ ـ ٢١٤) و «الدلائل» (٣: ٢٠٤) ـ عن مسدد بن قطن، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٣: ٣٠٤) عن محمد بن يزيد الفارسي، وفي «البعث» (٢٠١) عن محمد بن بشر، والواحديُّ في «أسباب النزول» (ص ١٢٤) عن حامدِ بنِ مُحَمَّدِ بن شُعيب البلخي، خمستهم عن عثمان بن أبي شيبة به.

وتابع عثمانَ عليه أبو كُريبٍ ـ محمد بن العلاء ـ عند الواحدي في كل من «أسباب النزول» (ص ١٢٣ ـ ١٢٤) وفي «تفسيره» (١: ٥١٩).

قلت: قد خالفَ عبدُ الله بن إدريس الرواةَ عن أبي الزُّبير بذكر «سعيد بن جبير»=

٧٤ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يَحيىٰ بن زُهَيْرِ التُّسْتُرِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابن عَبْدِ الرَّحِيمِ صاحب السَّابُرِيِّ حَدَّثنا صَدَقَةُ بنُ سَابِقٍ حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ قَرْمٍ عَن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ما بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً فَقَبَضَهُ إلاَّ جَعَلَ بَعْدَهُ فَتْرَةً، يَمْلأُ مِن تِلك الفَتْرَة جَهَنَّمُ»(١).

= في إسناده، وقد تقدم ذكرُ مخالفيه في التعليق علىٰ الحديث رقم (١٤) وهو مكررٌ لهٰذا الحديث، وقد أشار الدارقطنيُّ إلىٰ هٰذه المخالفة كما نقله عنه المنذري في «مختصر السنن» (٣: ٣٧٤)، ومع ذٰلك فقد أشار ابنُ كثيرٍ في «تفسيره» (٢: ١٤١) إلىٰ رواية ابن إدريس والمخالفة وقال: «وهٰذا أثبت»!!

وأما الشيخ أحمد شاكر في تعليقه علىٰ «مختصر السنن» فقال: «لعل أبا الزبير سمع الحديثَ من ابن عباس وسعيد بن جبير، فرواه علىٰ الوجهين، وكلاهما صحيح». انتهىٰ.

قلت: تقدم في التعليق علىٰ الحديث رقم (٨) ذكرُ الانقطاع بين أبي الزبير وابن عباس، وكما أن أبا الزبير لم يصرح في أي مصدر من المصادر المتقدمة بالسماع من سعيد بن جبير، ففي القول بصحته نظرٌ كما لا يخفىٰ.

نعم، في رواية ابنِ المبارك في كتابه «الجهاد» (٦٢) ذكرٌ لمتابعٍ لأبي الزبير في روايته عن ابن عباس ولكنه لم يصرح باسمه ففيه: عن محمد بن إسحاق قال: حدثني إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير وغيره عن ابن عباس.

ولكن من هو هٰذا الغير؟! أهو ثقة أم لا؟ وهل سمع من ابن عباس أم لا؟ هٰذا لا يُعلم بمجرد النظر في هٰذه الرواية إلا أن يكون مصرحاً به في أخرىٰ، والله أعلم.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٢٦٤) وبقي بن مخلد ـ كما في «التمهيد» (١١: ٦٣) ـ والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٠٠) من طريق ابن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: أرواح الشهداء تُحَوَّلُ في طير خضر تَعْلَقُ من ثمر الجنة.

قلت: وإسناده صحيح، وهو موقوف عليه.

(١) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢: ٧٣) عن القاسم بن زكريا عن محمد بن عبد الرحيم به.

وأخرجه البزار (٢١٨٤ ـ الكشف) عن شيخه محمد بن عبد الرحيم به، ونقل الهيثميُّ عن البزار أنه قال: «لا نعلمه يُروىٰ بهٰذا اللفظ إلا من هٰذا الوجه الذي ذكرناه». =

. . . .

= وأخرجه البزار (٢١٨٣ ـ الكشف) عن يحيىٰ بن أبي أنيسة، والطبراني (١٢: ٧٣) عن الجراح بن المنهال، كليهما عن أبي الزبير به بقصةٍ فيه.

وأورد روايةَ الطبرانيِّ الهيثميُّ في «المجمع» (٧: ٢٠٤ ـ ٢٠٥) وقال: «رواه الطبرانيُّ بإسنادين ورجالُ أحدهما رجال الصحيح، غير صدقة بن سابق، وهو ثقة».

قلت: الإسناد الذي فيه «صدقة بن سابق» فيه «سليمان بن قرم»، وهٰذا ضَعَّفَهُ النسائيُّ وابنُ معينٍ في روايةٍ له، وقال في أخرىٰ: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين». كذا في «التهذيب» للمزي (١٢: ٥٣). وذكره الحاكمُ في باب مَنْ عيب علىٰ مسلم إخراجُ حديثهم وقال: «غَمَزُوه بالتشيع وسوء الحفظ جميعاً»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٤: ٢١٤). وقال في «التقريب» (٢٦٠٠): «سيىء الحفظ يتشيع».

وأما صدقة بن سابق فقد أورده البخاريُّ في «التاريخ» (٤: ٢٩٨) وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٤٣٤) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨: ٣٢٠).

وأما متابعي سليمان بن قرم فلا يُفرح بحالهما نظراً لضعفهما كما يتبين من ترجمة الأول وهو يحيىٰ بن أبي أنيسة من «التهذيب» لابن حجر (١١: ١٨٣ ـ ١٨٥)، وترجمة الثاني وهو الجراح بن منهال من «التعجيل» له (١٢٨).

والراوي عن الجراح عند الطبراني هو بقيةُ بن الوليد وهو مشهورٌ بالرواية عن الضعفاء وهٰذا أحدهم.

ثمَّ إنَّ مدارَ السندِ كذٰلك علىٰ أبي الزبير، وقد عنعن في جميع المواضيع المتقدمة، والله أعلم.

٢٤ ـ أبو الزبير عن يونس بن خباب

٧٥ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ الطَبَرِيُّ حَدَّثنا أبُو حَمَةَ حَدَّثنا أبُو قُرَّةَ موسىٰ بنُ طَارِقٍ قَالَ: ذَكَرَ زَمْعَةُ بنُ صَالِحٍ عَن زِيَادِ بنِ سَعْدٍ عَن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ يُونُسَ بنِ خَبَّابٍ الكُوفِي أنَّهُ سَمِعَ أبَا عُبَيْدَةَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ في حَدِيثِهِ عَنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ في سَفَرٍ إلىٰ مَكَّةَ. قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ إلىٰ الغَائِطِ وَكَانَ يُبْعِدُ حتىٰ لا يَرَاهُ أحَدٌ، قَالَ: فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَتوارَىٰ وَرَاءَهُ، فَبَصر شَجَرَتَيْنِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ فقَالَ: «يا ابن مسعود! اذْهَبْ إلىٰ هٰاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَقُل لَهما: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأمُرُكُما أنْ تَجْتَمِعَا حتىٰ يَتَواریٰ وَرَاءَكُمَا». فمَشَتْ إحْدَاهُمَا إلىٰ الأخرىٰ حتىٰ قضىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ عَادَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إلىٰ مَكانِها، ثُمَّ أَقْبَلَ حتىٰ إذَا دَخَلا أزِقَّةَ المَدِينةِ جاءَ جَمَلٌ يَشْتَدُّ إلَيْهِ، حتىٰ سَجَدَ لَهُ، ثُمَّ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ(١).

---

(١) أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (١٨٠) عن الحسين بنِ شاكر، والبيهقيُّ في «الدلائل» كذلك (٦: ٢٠) عن الحسن بن علي بن زياد، كلاهما عن أبي حَمَةَ ـ محمد بن يوسف ـ به، إلاَّ أنَّ البيهقيَّ لم يسق لفظه مُحيلاً بذٰلك علىٰ حديثِ جابرٍ فيه، ونَصُّ الحديث نورُده كما أخرجه الأصبهانيُّ، فقد قال:

أخبرنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُونَ العَدْلُ ببغدادَ رحمه الله أخبرنا أبو علي ابن شاذان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا الحسين بن شاكر حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا أبو قرة قال: ذكر زمعةُ بن صالح عن زياد بن سعد حدثني أبو الزبير أنه سمع يونسَ بن خباب الكوفي يحدث أنه سمع أبا غبيدة بن عبد الله يحدث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: جاءت امرأةٌ إلىٰ=

. . . .

= رسول الله ﷺ ونحن مُقبِلُونَ إلىٰ مَكَّةَ في عُمرة، فقالت: يا رسول الله! إن ابني قد أَفْسَدَهُ الشَّيطانُ، والله! ما يَدَعُهُ سَاعَةً. قال: «ارفعيه إليَّ» فجعل رأسه بين فَخِذيهِ وواسطةِ الرَّحْل، ثم فتح فمه فَبَزَقَ فيه. وقال: «أنا رسول الله، فاخْرُجَ عَدُوَ الله» ودَفَعَهُ إليها وقال: «قد بَرَأَ ابْنُكِ، فجيئينا إذَا رَجعنا إلىٰ هذا المَنْزِلِ إنْ شَاءَ الله». فلما رجعَ أقبلت إليه بثلاثة أكبش يسوقهن الغلام فقال لها: «كيف فعل ابنك»؟ قالت: هو هٰذا يا رسول الله قد بَرأ وقد أهدىٰ لك ثلاثة أكبش قال: «يا بلال خُذ منها واحداً واترك لها اثنين» قال: ثم ذهب إلىٰ الغائط وكان يبعد حتىٰ لا يراه أحد. فلم يجد شيئاً يتوارىٰ وراءه، فبصُر بشجرتين متباعدتين فقال: «اذهب إلىٰ هاتين الشجرتين فقل لهما: إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا فيتوارىٰ وراءكما». فمشت إحداهما إلىٰ الأخرى حتىٰ قضى حاجته ثم عادت كُلُّ واحدةٍ منهما إلىٰ مكانها، ثم أقبلنا حتىٰ إذا دخلنا أزقة المدينة جاء جملٌ يشتد إليه حتىٰ سجد له، ثم قام بين يديه فذرفت عيناه فقال: «من صاحب هٰذا الجمل؟» قالوا: فلان. قال: «ادعوه إليَّ» فأتاه فقال: «ما شأنك وهٰذا الجمل يشكوك؟» قال: هٰذا جملٌ كنا نسنوا عليه من عشرين سنة ثم سَمَنَّاه فأردنا أن ننحره. فقال النبيُّ ﷺ: «بئسما جزيته، قد اشتكىٰ ذلك، أعملتَ عليه عشرين سنة حتىٰ إذا كبرت سنه وضعف عظمه أردت أن تنحره؟ بعنيه أو هِبْه لي» فقال: هو لك يا رسول الله. فقال: «أرسلوا به إلىٰ الظهر» فأُرسل إلىٰ الظهر مع ظهره فقال الناس حينئذٍ: يا رسول الله! نحن أَحَقُّ أن نسجد لك من هٰذا الجمل. فقال: «معاذ الله! أن يسجد لي أحدٌ، ولو قلتُ لأحدٍ أن يسجدَ لأحد لقلتُ للمرأةِ أن تسجدَ لزوجها».

وقال البيهقيُّ: «ذكر قصةَ الشجرتين وقصةَ الجمل بنحوٍ من حديث جابر، وحديثُ جابرٍ أَصَحُّ، وهٰذه الروايةُ ينفردُ بها زمعة بن صالح، عن زيادِ ـ أظنه ابن سعدٍ، عن [أبي] الزبير».

قلت: فكأني به يشير إلىٰ إعلالِ روايةِ ابنِ مسعود، وهو حقيقٌ بذلك، فإنَّ في إسنادها زمعة بن صالح، وقد تقدم تضعيفُه في التعليق علىٰ الحديث رقم (٥٠).

وفيه كذلك يونس بن خباب الأسدي، وهٰذا كذبه يحيىٰ بن سعيد، وقال ابن معين: «رجل سوء ضعيف». وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «لا تحل الرواية عنه». وقال النسائي: «ضعيف». وقال الدارقطني: «رجل سوء، فيه شيعية مفرطة». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٤ : ٤٧٩). =

. . . .

= وثمة انقطاع بين أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وبين أبيه، فهو لم يسمع من أبيه، كذا قال الترمذيُّ وأبو حاتم وابن حبان كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٥: ٧٥، ٧٧).

وأما حديث جابر بن عبد الله والذي أشار إليه البيهقيُّ، فأخرجه الدارميُّ (١٧) عن عُبيدِ الله بنِ موسىٰ، وإسحاق بن راهويه ـ كما في «المطالب العالية» (ق ١/١٤٥ ـ المسندة) ـ والبيهقيُّ في «الاعتقاد» (ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠) وفي «الدلائل» (٦: ١٨ ـ ١٩) عن يونس بن بكير، كلاهما عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير عن جابر به.

قلت: إسماعيل بن عبد الملك قال عنه ابن معين والنسائي: «ليس بالقوي». وقال ابن حبان: «يقلب ما يروي». وقال أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث، وليس حده الترك». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ١٤٢ ـ ١٤٣).

وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٦٥): «صدوق كثير الوهم».

وفيه كذلك عنعنة أبي الزبير.

وقال ابن حجر في «المطالب العالية»: «ورواه الدارمي في مسنده عن عُبيد الله بن موسىٰ بطوله. وإسماعيل سيىء الحفظ، وقد ذكر الدارقطنيُّ أنه تَفَرَّدَ بهٰذا الحديث بطوله».

قلت: ومع ذلك فقد قال ابن كثير في «البداية» (٦: ١٤١): «هٰذا إسنادٌ جيدٌ، ورجاله ثقات»!!

قلت: ولكن لم ينفرد به إسماعيل بن عبد الملك كما نقل ابن حجر ذلك عن الدارقطني، بل تابعه عليه آخرون، ولمعرفة ما قيل في تلك المتابعات ولمعرفة شواهده كذلك فليراجع التعليق على «دلائل النبوة» للأصبهاني (٤: ١١٢٠) وما بعدها بقلم أخينا الفاضل مساعد بن سليمان الراشد.

٢٥ ـ أبو الزبير عن مالك بن أَوْسِ بن الحدثان

٧٦ ـ حَدَّثنا إِسْحَاقُ بن بَنَانٍ الأَنْمَاطِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثني أبي عَنْ أبيه عن أَيُّوبَ عن عِكْرِمَةَ والزُّهْرِيِّ وأبي الزُّبَيْرِ عَنْ مَالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الحَدَثَانِ عن عُمَرِ بنِ الخَطَّابِ قال: قالَ رسول الله ﷺ: «لا نُورث ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»[١].

(١) تقدم هٰذا الحديث برقم (٣٦) بإسناده ومتنه، وقد تقدم تخريجه كذٰلك، فأعجب من المصنف لتكراره له دون سبب يذكر!!

٢٦ ـ أبو الزبير عن صفوان بن عبد الله

٧٧ ـ حَدَّثنا عَبْدانُ بنُ أَحْمَد حَدَّثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ حَدَّثنا ابنُ أبي زَائِدَةَ عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ أبي سُلَيْمَانَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن صَفْوانَ ابنِ عَبْدِ الله عن أبي الدَّرْدَاءِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «دَعْوَةُ المُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ لأَخيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّما دَعَا لأَخيهِ بِخَيْرٍ قَالَ: آمِين، ولَكَ مِثْلُه»[1].

---

(١) صحيح. قال ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٠: ١٩٧ ـ ١٩٨): حدثنا يزيدُ ابن هارون عن عبدِ الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير عن صفوانَ ابن عبد الله ـ وكانت تحته[1] الدرداء فأتاهما، فوجد أم الدرداء ولم يجد أبا الدرداء، فقالت له: تُريد الحَجَّ العام؟ قال: نعم. قالت: فادعُ اللَّهَ لنا بِخَيْرٍ، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يقول: «إنَّ دَعْوَةَ المَرْءِ مُسْتَجَابَةٌ لأخيه بِظَهْرِ الغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ يُؤَمِّنُ علىٰ دُعَائِه، كُلَّما دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ قَالَ: آمين، ولَكَ مِثْلُه». ثم خرجتُ إلىٰ السوق، فَلَقِيتُ أبا الدَّرْدَاء، فَحَدَّثني عن النبيِّ ﷺ بمثل ذٰلك.
وأخرجه كُلٌّ من مسلم (٤: ٢٠٩٥) وابن ماجه (٢٨٩٥) عن ابن أبي شيبة به.
وأخرجه أحمد (٦: ٤٥٢) عن شيخه يزيد بن هارون به، وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٣: ١٩٨ ـ ١٩٩).
وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٢٥) عن يحيىٰ بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، ومسلم (٤: ٢٠٩٤) عن عيسىٰ بن يونُس، وأحمد (٥: ١٩٥) عن عبدِ الله بن نُمَيْرٍ، وعبد بنُ حميدٍ (٢٠١) والبغوي (٥: ١٩٧ ـ ١٩٨) عن يعلىٰ بنِ عُبَيْدٍ، =

---

(١) في «المسند» (٦: ٤٥٢): «تحبه أم الدرداء»، وهو تصحيف، وأما في «السنن» لابن ماجه: «تحته ابنة أبي الدرداء»، وهو الصواب.
وفي عبد بن حميد: «مخته أم الدرداء»، وهو خطأ كذلك.

. . . .

= أربعتهم عن عبد الملك بن أبي سليمان به.
قلت: ومدارُ أسانيدهم علىٰ عبدِ الملك بن أبي سُليمان، وهٰذا قال عنه ابنُ حَجَرٍ في «التقريب» (٤١٨٤): «صدوق له أوهام»، وكذلك لم يُصَرِّح أبو الزبير بالتحديث في أيِّ موضعٍ من المواضع المتقدمة، ولكنه قد توبع، فقد أخرجه مسلم (٤: ٢٠٩٤) وأبو داود (١٥٣٤) والبيهقي (٣: ٣٥٣) عن موسى ابن سروان المعلم عن طلحة بن عُبيد الله بن كَريزٍ عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به مرفوعاً دون ذكر القصة.
وتابع موسىٰ بن سروان عليه فُضيل بن غزوان عند مسلم (٤: ٢٠٩٤) وابن حبان (٩٨٩)، يرويه عن الفضيل ابنُه محمد، وقد خالف محمداً هٰذا عبدُ الله بنُ نميرٍ فلم يذكر أبا الدرداء وجعله من مسند أم الدرداء، أخرجه عنه ابنُ أبي شيبة(١٠: ١٩٨) وأحمد (٦: ٤٥٢).
قلت: لا تضر ـ إن شاء الله ـ مخالفته، لوجود احتمال سماع أم الدرداء الحديثَ تارةً من الرسول ﷺ مباشرة، وأخرىٰ من أبي الدرداء.
وذكر الدارقطنيُّ وجوهاً أخرىٰ للحديث عن أبي الدرداء في «العلل» (٦: ٢٢٦، ٢٢٧)، وعند تتبعها يتبين عدمُ تأثيرها في أصل سند الحديث، والله أعلم.

٢٧ ـ أبو الزبير عن محمد بن علي

٧٨ ـ أَخْبَرنا أبو يَعْلىٰ حَدَّثنا إبْرَاهيمُ بنُ الحَجَّاجِ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن أبي الزُّبَيْرِ عن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وهو يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ[1].

٧٩ ـ أَخْبَرنا أبو يعلىٰ حَدَّثنا كاملُ بنُ طَلْحَةَ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة عَن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَلَّمْتُ علىٰ النبيِّ ﷺ وهُو يُصلي فَرَدَّ عليَّ[2].

---

(١) صحيح. أخرجه أبو يَعلىٰ في «المسند» (١٦٣٤) بإسناده هنا، وأخرجه أحمد (٤ : ٢٦٤) عن عفان عن حماد بن سلمة به.
قلت: ورجال إسناده ثقات إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير، ولكنه قد تُوبع، فقد أخرجه النسائي (١١٨٨) وأبو يعلىٰ (١٦٤٣) عن وهب بن جرير بن حازم، والحازميُّ في «الاعتبار» (ص ١١١ ـ ١١٢) عن موسىٰ بن إسماعيل، كلاهما عن جرير بن حازم عن قيس بنِ سَعْدٍ عن عطاء عن محمد بن علي عن عمار بن ياسر به.
وتابع عطاءَ كذٰلك عمرو بن دينار عند الحازمي (ص ١١١).
وأخرجه كذٰلك الحازمي (ص ١١١) عن وهب بن جرير بن حازم قال: حدثنا أبي قال: سمعتُ قيسَ بن سعد يحدث عن عطاء عن ابن عمار عن عمار به.
وأشار الحازميُّ إلىٰ أن هٰذه الأسانيد فيها إرسالٌ وانقطاعٌ.
قلت: ليس هناك انقطاعٌ بين عمار وبين محمد بن علي، وما ذكرناه من إعلال بعنعنة أبي الزبير فقد تقدم أنه توبع، والله أعلم.

(٢) مكرر ما قبله، وقد تقدم الكلامُ عليه، وسيكرره المصنف برقم (٩٥) تحت عنوان «أبو الزبير عن محمد بن الحنفية» وهما واحد، وأعجب من المصنف لفعله ذلك!!

٢٨ ـ أبو الزبير عن أبي صالح

٨٠ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن رُسْتَة حَدَّثنا إبْرَاهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ عَن أبي الزُّبَيْرِ عن أبي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بهِ أَنَّهُ قَالَ: «لَيَضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الإبِلِ في طَلَبِ العِلْمِ، فَلا يَجِدوا عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ المَدِينَةِ»

قال سفيانُ: العَالِمُ الذي يخشىٰ الله عز وجل.

قال الشافعيُّ: ما نَشُكُّ أنه عَبْد الله بن عبد الرحمن العُمَريُّ، كان من أفضل الناس[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه أحمد في «المسند» (٧٩٦٧) عن شيخه سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به.
وأخرجه الترمذيُّ (٢٦٨٠*) والفسوي في «المعرفة» (١: ٣٤٦ ـ ٣٤٧) وابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» (ص ١١ ـ ١٢) وابنِ حبان (٣٧٣٦) وابنُ عَدِيٍّ في مقدمة «الكامل» (١: ١٠١)[1] والحاكم (١: ٩٠ ـ ٩١*، ٩١) والخليلي في «الإرشاد» (١: ٢١٠*) ـ وعنه الرافعيُّ في «التدوين» (١: ١٧٥ ـ ١٧٦) ـ وابن حزم في «الأحكام» (٦: ١٣٤) والخطيبُ في «التاريخ» (٥: ٣٠٦ ـ ٣٠٧، ٦: ٣٧٦ ـ ٣٧٧، ١٣: ١٧) وابن عبد البر في «الانتقاء» (ص ٢٠، ٢١) وفي «التمهيد» (١: ٨٥) والذهبيُّ في «المعجم اللطيف» (ص ٤٧ ـ ٤٨) وفي «السير» (٨: ٥٠*) والعلائي في «بغية الملتمس» (ص ٦٧) وابن ناصر الدين الدمشقي في «إتحاف السالك» (ق ٩/ ٢) من طرق شتىٰ عن سفيان بن عيينة به. =

---

(١) وقع فيه: «عن أبي الزهر» بدلاً من «أبي الزبير»، وهو خطأ.

. . . .

= وعن الترمذي أخرجه ابن ناصر الدين الدمشقي في المصدر السابق (ق ٩/ ١).
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن».
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبيُّ.
وليس في جميعِ المصادر المتقدمة قولُ سفيان وإبراهيم بن محمد الشافعي.
وأما ابن أبي حاتم فقد أسند عن عبد الرزاق قال: «كنا نرىٰ أنه مالك بن أنس».
ونقل مقالَته هٰذه ابنُ عبد البر في «الانتقاء» (ص ٢٢).
وأما في رواية الخطيب (٦: ٣٧٦ ـ ٣٧٧) فقال راويه عن سفيان ـ وهو إسحاق بن موسىٰ ـ: فقلتُ لسفيانَ: أكان ابنُ جريجٍ يقول: نرىٰ أنه مالك ابن أنس؟ فقال: إنما العالم من يخشىٰ الله، ولا نعلم أحداً أخشىٰ لله من العمري. يعني عبدَ الله بن عبد العزيز العمري.
قلت: ومدار إسناد الحديث علىٰ ابن جريجٍ ويرويه عن أبي الزبير، وهما مدلسان ولم يُصرحا بالتحديث في أيِّ مصدر مِن المصادر المتقدمة.
وأعله ابنُ حزم (٦: ١٣٥) بعنعنة أبي الزبير فقط.
وقال ابن ناصر الدين في «إتحاف السالك» (ق ١٠/ ١): «قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن الذهبي فيما وجدتُه بحظه: قال لي أبو الحجاج المزي: إن مسلماً سأل البخاريَّ عن هٰذا الحديث فقال له: لم يسمعه ابنُ جريح من أبي الزبير، فقام مسلمٌ وَقَّبله».
وخالف الرواةَ عن سفيان بن عيينة محمدُ بن كثير، فرواه عنه عن ابن جريجٍ عن أبي الزناد عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به، أخرجه عنه النسائيّ في «الكبرىٰ» (٢: ٤٨٩: ٤٢٩١) وعنه ابن حزم في «الأحكام» (٦: ١٣٣ ـ ١٣٤).
وقال النسائيّ: «هذا خطأ، والصواب أبو الزبير عن أبي صالح».
وخالفَ ابنَ عيينة المحاربيُّ. فرواه عن ابن جريج عن أبي الزّبير عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً عليه، ذكرَ هٰذا الطريقَ المزيُّ في «التحفة» (٩: ٤٤٥) ولم يعزه إلىٰ أي مصدر.
وورد الحديثُ كذلك مرفوعاً من حديث أبي موسىٰ الأشعري، أخرجه الفسوي (١: ٣٤٧) وابن عدي (ص ١٠١) وابن حزم (٦: ١٣٤) وابن عبد البر في «الانتقاء» (ص ٢٠) عن معن بن عيسىٰ قال: حدثني زهير أبو المنذر التميميُّ حدثنا عُبيد الله[1] بن=

---

(١) في «الكامل»: «عبد الله»، وهو خطأ.

٨١ ـ أَخْبَرنا أَبو خَلِيفَةَ حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنِ أَبي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ يَلْتَمِسُونَ العِلْمَ، فَلا يَجِدُونَ عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ المَدِينَةِ»[١].

٨٢ ـ أخْبَرنا إسْحَاقُ بنُ أَحْمَدَ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ بَشْرِ بن الحَكَمِ حَدَّثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ تُضْرَبَ أَكْبَادُ الإِبلِ، فلا تَجِدَ عَالِماً هُو أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِ المَدِينَةِ».

ذُكر عن سُفيانَ أَنَّه قَالَ: هو مالكُ بن أنس[٢].

= عمر[١] عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسىٰ الأشعري مرفوعاً: «يَخْرُجُ ناسٌ مِنَ المَشْرِقِ في طَلَبِ العِلْمِ، فَلاَ يَجِدُونَ عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ المَدِينَةِ» أو قال: «عالمُ أهلِ المدينة».
وقال ابن عبد البر: «لم يروه عن عُبيد الله بن عمر غير زهير بن محمد الخراساني، ورجلٌ مجهول أيضاً».
قلت: هو منقطعٌ، فقد قال أبو حاتم: «لم يلقَ سعيدُ بنُ أبي هندٍ أبا موسىٰ الأشعري» كذا في «المراسيل» لابنه (ص ٧٥).
وكذا قال الدارقطنيُّ في «العلل» (٧: ٢٤٢): «لم يسمع من أبي موسىٰ شيئاً».

(١) أخرجه العلائيُّ في «بغية الملتمس» (ص ٦٦) عن محمد بن أحمد ابن عبد الرحيم عن المصنف به، وهو مكرر ما قبله، وقد تقدم الكلام عليه.

(٢) أخرجه الحاكم (١: ٩٠ ـ ٩١) عن أحمد بن سلمة، والخليلي في «الإرشاد» (١: ٢١٠) والبيهقي في «السنن» (١: ٣٨٦) وفي «مناقب الشافعي» (١: ٥٠ ـ ٥١) عن أبي حامد بن الشرقي، كلاهما عن عبد الرحمن بن بشرٍ به دون مقالة سفيان.
وقد تقدم الكلام علىٰ إسناده، فهو مكرر ما قبله.

---

(١) في «الأحكام»: «بن»، وهو خطأ.

٢٩ ـ أبو الزبير عن علي بن عبد الله البارقي

٨٣ ـ أَخْبَرنا أَبو يَعْلَىٰ المَوصِليُّ حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البارقيِّ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثلاثاً، ثم قال: سُبْحَانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا. ثُمَّ يَقْرَأُ الآيَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ في سَفَرِي هٰذا البِرَّ والتَّقوىٰ، ومِنَ العَمَلِ ما تَرضىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ واطْوِ لَنَا بُعْدَ الأرْضِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنا هٰذا، واخْلُفْنَا في أَهْلِنَا» وكان إذا رَجَعَ قال: «آيِبُونَ إنْ شَاءَ الله، تَائِبُونَ، عابِدُونَ، لِرَبِّنَا حامِدون»[١].

٨٤ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ حَدَّثنا عَمْرُو بن عَلِيٍّ حَدَّثنا أبو عاصِمٍ حَدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَن عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثه أَنَّ ابنَ عُمَرَ

---

(١) صحيح. أخرجه ابن حبان (٢٦٩٥) عن الحسن بن سفيان عن إبراهيم ابن الحجاج به.
وأخرجه أحمد (٦٣١١) عن أبي كامل ـ مظفر بن مدرك ـ، والترمذي (٣٤٤٧) عن عبد الله بن المبارك، والدارمي (٢٦٧٦) عن يحيىٰ بن حسان، والحاكم (٢: ٢٥٤) عن عُبيد الله بن موسىٰ، أربعتهم عن حماد بن سلمة به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلت: قد عنعن أبو الزبير في جميع المواضع المتقدمة، ولكنه صرح بالتحديث عند المصنف كما سيأتي في الحديث التالي.
ثم إن الحديث قد أخرجه مسلم كما سيأتي كذلك، فقول الحاكم: «لم يخرجاه» جانبَ الصواب فيه كما ترىٰ.

عَلَّمه أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا خرج في سَفَرٍ يَقُول: «اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هٰذا الرِّزْقَ الوَاسِعَ والرِّضَا، اللَّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ وسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأهْلِ والوَلَدِ» فَإذا رَجَعَ قَالَ هٰذا ثُمَّ قَال: «آيِبُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[1].

٨٥ ـ حَدَّثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُجَاشِعٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي يَعْقُوبَ الكِرْمَانِيُّ حَدَّثنا حَسَّانُ بنُ إبْرَاهِيمَ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أخبرني أبُو الزُّبَيْرِ أنَّ عَلِيّاً[2] الأزديَّ أَخْبَرَهُ أنَّ ابنَ عُمَرَ أعلمه[3] أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إذَا اسْتَوىٰ عَلىٰ بَعِيرِهِ خَارِجاً إلىٰ سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاثَاً ثم قال: «سُبْحَانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا. . .» الحديث بطوله[4].

(١) مكرر ما قبله، وقد أخرجه مسلم (٢: ٩٧٨) وابن خزيمة (٢٥٤٢) والبيهقيُّ في «السنن» (٥: ٢٥١ ـ ٢٥٢) وفي «الدعوات» (٤٠٩، ٤١٠) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٤٠ ـ ١٤١) عن حجاج بن محمد عن ابن جريج به.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨) وفي «التفسير» من «الكبرىٰ» (٤٨٦) وابن حبان (٢٦٩٦) والبيهقي في «السنن» (٥: ٢٥٢) عن عبدِ الله بن وهب، وابنُ خزيمة (٢٥٤٢) عن روح بن عبادة، كلاهما عن ابنِ جريج به.
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ١٥٥) عن ابن جريج، وعنه كل من أحمد (٦٣٧٤) وأبي داود (٢٥٩٩) والبيهقي في «الدعوات» (٤١٢).

(٢) في الأصل «أبا عليّ» وهو خطأ.

(٣) في الأصل: «علمه» والتصويب من بعض المصادر المتقدمة في تخريج الحديث.

(٤) مكرر ما قبله.

٣٠ ـ أبو الزُّبير عن عُتْبَةَ مولىٰ ابن عَبَّاس

٨٦ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ أَيُّوبَ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ التَّلِّ حَدَّثنا أَبِي حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ عُتْبَةَ مَولىٰ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ مِنَ الطَّائِفِ نَزَلَ الجِعَرَّانَةَ فَقَسَمَ بِها الغَنَائِمَ، ثُمَّ اعْتَمَرَ مِنها، وذٰلِكَ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتا مِنْ شَوَّال[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلىٰ (٢٣٧٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن التل به، وهٰذا اسمه محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، المعروف بالتل، مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٩: ١١٧ ـ ١١٨).
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» (٣: ٢٧٩) وقال: «رواه أبو يعلىٰ من رواية عتبة مولىٰ ابن عباس، ولم أعرفه».
قلت: وفيه عنعنة أبي الزبير كذلك.
وأما ذكر عمرتهِ من الجِعِرَّانة فقد أخرجه أحمد (٢٧٩٣، ٣٥١٢) وأبو داود (١٨٨٤) من طرق عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلت: وإسناده حسن.

٣١ ـ أبو الزبير عن عمر بن نبهان

٨٧ ـ أَخْبَرنا ابنُ أبي عَاصِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ وأبو موسىٰ وبُنْدَارٌ قالُوا: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ مَسْعَدَةَ[١] عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ[٢] عَنْ عُمَرِ بنِ نَبْهَانَ[٣] عَنْ أبي ثَعْلَبَةَ قَال: قُلْتُ: يا رسولَ الله! مَاتَ لِي وَلَدَانِ في الإِسْلَامِ. فقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ في الإسلام أدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ بفَضْلِ رَحْمَتِهِ إيَّاهُما». قال: فَلَمَّا كَانَ بعدُ ذٰلك لَقِيني أبو هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أنْتَ الَّذي قَالَ لك رسولُ الله ﷺ في الوَلَدَيْنِ ما قَالَ؟ قلت: نعم. قال: لأنْ يَكُونَ قَالَهُ لِي أَحَبُّ إلَيَّ مِمَّا أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ حِمْصُ وفِلِسْطِينُ[٤].

---

(١) في «أسد الغابة» (٦: ٤٣): «حماد بن سعدة»، وهو خطأ.

(٢) في «الإصابة» (٧: ٥٧): «عن ابن الزبير» وهو خطأ.

(٣) في «الكنى والأسماء» (١: ٢١): «عمر بن شهاب»، وهو خطأ.
وأما في «الطبقات» لابن سعد (٤: ٢٨٤): «عمرو بن نبهان»، وهو خطأ كذلك.

(٤) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦: ٤٣) من طريق شيخ المصنف ابن أبي عاصم عن الحسن بن علي ـ وهو الحلواني ـ به، يعني بدون ذكر أبي موسىٰ أو بندار، ولم يذكر لقاءَه بأبي هريرة إلىٰ آخره.
وأخرجه بتمامه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣١١) عن الحسن بن علي وحده عن حماد بن مسعدة به.
وأخرجه بتمامه كذلك الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢: ٣٨٤) عن محمد بن محمد ابن عقبة قال: حدثنا الحسن بن عليٍّ الحلواني به.
وعن الطبرانيِّ أخرجه الدمياطيُّ في «التسلي والاعتباط» (٦٦).
وأخرجه أحمد (٦: ٣٩٦) عن شيخه حماد بن مسعدة به.
وأخرجه الدولابي في «الكنىٰ» (١: ٢١) عن سهل بن صالح الأنطاكيِّ، =

. . . .

= والطبراني (٢٢: ٢٢٩) عن إسحاق بن راهويه وشعثم بن أصيل، ثلاثتهم عن حماد بن مسعدة به.
وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ» (٦: ٢٠١) عن يحيىٰ بن سعيد الأمويِّ، وابن سعد (٤: ٢٨٤) والطبراني (٢٢: ٣٨٤) عن مندل بن علي، كلاهما عن ابن جريج به دون ذكر لقائه بأبي هريرة.
وعن الطبَرانيُّ أخرجه الدمياطي (٦٧).
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» (٣: ٧) وقال: «رواه أحمد والطبرانيُّ، ورجاله ثقات».
قلت: فيه عنعنةُ كل من ابن جريج وأبي الزبير، وكذلك عمر بن نبهان أورده البخاريُّ في «التاريخ» (٦: ٢٠١) وأورد له هٰذا الحديثَ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦: ١٣٨) بقوله: «عمر بن نبهان، روىٰ عن أبي ثعلبة الأشجعي، روىٰ عنه أبو الزبير. سمعتُ أبي يقول: لا أعرفه، ولا أعرف أبا ثعلبة».
وأورده ابنُ حبان في «الثقات» (٥: ١٥٢)، ولذا قال ابن حجر في «التقريب» (٤٩٧٧): «مجهول».
ومع ذلك فقد أورد الحديثَ الدمياطيُّ في «المتجر الرابح» (ص ١٨٢ ـ ١٨٣) وقال: «رواه أحمدٌ بإسنادٍ صحيح»!!
وعزا ابنُ حجر هٰذا الحديثَ في «الإصابة» (٧: ٥٧) إلىٰ أحمدَ والبغويِّ وابن منده ونقل عن ابن مندة أنه قال: «مشهورٌ عن ابن جريج».
وقد فاتَ ابنَ حجرٍ أن يترجمَ لعمرَ بن نبهان في «التعجيل» مع أنه من شرطه، وترجمه في «التهذيب» (٧: ٥٠١) تمييزاً له عن راوٍ آخر مشابه له في اسمه واسم أبيه روىٰ له أبو داود.
قلت: أخرج مسلمٌ في «صحيحه» (٤: ٢٠٢٨) عن أبي هريرةَ أن رسول الله ﷺ قال لِنُسْوَةٍ مِن الأنْصَارِ: «لا يَمُوتُ لإِحْدَاكُنَّ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَتَحْتَسِبُه إلاَّ دَخَلَتِ الجَنَّةَ» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ منهن: أَوِ اثْنَينِ يا رَسُول الله؟ قال: «أو اثْنَيْن».

٣٢ ـ أبو الزبير عن أبي خليل

٨٨ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَكَريا حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَمْرٍو حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ شُعَيْبٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن أبي خَلِيلٍ عَنْ أبي حَرْمَلَةَ عَنْ أبي قَتَادَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ والَّتي تَليها، وصَوْمُ يَوْمِ عَاشُوراء كَفَّارَةُ سَنَة»[١].

---

(١) أخرجه الشجريُّ في «الأمالي» (٢: ٦٢ ـ ٦٣) من طريق المصنف بلفظٍ مقاربٍ.

وإسناده ضعيفٌ، فيه حماد بن شعيب تقدم تضعيفه في التعليق على الحديث رقم (٤١).

وأبو حرملة ورد في بعض روايات هٰذا الحديث ـ والتي سيأتي بيانُها ـ إياس ابن حرملة، وقيل كذلك: حرملة بن إياس.

وقال ابن حجر في «التقريب» (١١٧١): «والأول أشهر» يعني: حرملة ابن إياس»، وقال عنه: «مقبول».

وأورده في «الكنىٰ» (ص ٦٣٢) وقال: «أبو حرملة الشيباني اسمه إياس ابن حرملة، وقيل: حرملة بن إياس، مجهول».

قلت: وهو حَرِيٌّ بالجهالة، فقد ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٥: ٥٤١ ـ ٥٤٢) ولم يذكر له مجرحاً ولا معدلاً، وتبعه ابن حجر في «التهذيب» (٢: ٢٢٧ ـ ٢٢٨) وزاد أن البخاريَّ ذكره في «التاريخ الأوسط» وأن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهذا فيه (٤: ١٧٣).

وقال النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٢: ١٥٢: ٢٨٠٥): أخبرني محمد بن عُبيد الله قال: حدثني الحسنُ بن بشر[١] قال: حدثنا زهيرٌ عن أبي الزبير عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «صَوْمُ عاشُوراءَ كَفَّارةُ سَنَةٍ، وصَوْمُ عَرَفَةَ كَفَّارةُ سَنَتينِ ماضية ومستقبلة». =

---

(١) أتبعه النسائي بقوله: «ليس بالقوي».

. . . .

= قلت: فقد توبع أبو الزبير في روايته عن أبي خليل ـ كما سيأتي ـ ولكن تظل علته دائرةً علىٰ جهالة أبي حرملة، وإنما ذكرتُ روايةَ النسائي لأنها متفقةٌ مع رواية المصنف من جهة أبي الزبير، ثم إن متنها هو الذي تتابعت عليه رواياتٌ أخرىٰ للحديث عند النسائي، وقد أطنب البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣: ٦٧ ـ ٦٨) في ذكر الاختلاف الواقع في أسانيد هٰذا الحديث وأن مدارها علىٰ أبي حرملة، وأن مَنْ خالف ذٰلك فقد جانب الصواب ثم قال: «ولم يصح إسناده».

وأما النسائيُّ فقد أسندَ الحديثَ في «الكبرىٰ» (٢: ١٥٠ ـ ١٥٣) وذكره خمس عشرة مرة مبيناً بذٰلك ما وقع من الاختلاف فيه، وهٰذه الوجوه مذكورةٌ في «التحفة» للمزي (٩: ٢٤١ ـ ٢٤٢) لمن شاء الاطلاع عليها.

وأضاف البخاريُّ علةً أخرىٰ لهٰذا الإسناد فقد قال في «التاريخ الأوسط» (١: ٢٦٦): «أبو حرملة لا يُعرف له سماعٌ من أبي قتادة».

وقال في «الكبير» (٣: ٦٨): «ورویٰ غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزِّمَّانِيِّ عن أبي قتادة عن النبي ﷺ، ولا يُعرف سماعُ عبد الله بن معبد من أبي قتادة».

قلت: أخرج الحديث من هٰذا الطريق أحمد (٥: ٢٩٧، ٣٠٨، ٣١٠ ـ ٣١١) ومسلم (٢: ٨١٩*، ٨٢٠*) وأبو داود (٢٤٢٥، ٢٤٢٦) والترمذي (٧٤٩) وابن ماجه (١٧٣٠، ١٧٣٨) وابن خزيمة (٢٠٨٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢: ٧٢*، ٧٧*) وابن عدي في «الكامل» (٤: ١٥٣٩، ١٥٣٩ ـ ١٥٤٠) والبيهقيُّ في «السنن» (٤: ٢٨٣، ٣٠١) وفي «الشعب» (٣: ٣٥٦ ـ ٣٥٧) وفي «فضائل الأوقات» (١٨٤) والبغوي (٦: ٣٤٣، ٣٤٤) والشجري (٢: ٦٤، ٨٧) من طرقٍ عن غيلان بن جرير به، يفرقه بعضهم، ويقتصر فيه بعضهم علىٰ شطرٍ دون الشطر الآخر.

وقال ابن عدي: «وهٰذا الحديث هو الحديث الذي أراده البخاريُّ أن عبدَ الله بن معبد لا يُعرف له سماعٌ من أبي قتادة».

وقال ابن حجر في «التهذيب» (٦: ٤٠): «ذكره ابنُ عدي من أجل قول البخاري».

قلت: وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد.

أما حديث أبي سعيد فقد قال البزار (١٠٥٣ ـ الكشف): حدثنا محمد بن هَيَّاج حدثنا عُبيد الله بن موسىٰ حدثنا عمر بن صَهْبان ـ وهو عمر بن عبد الله ابن صهبان ـ عن زيد بن أسلم عن عِياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ له سَنَةٌ أَمَامَهُ وسَنَةٌ خَلْفَه، ومَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ». =

. . . .

= ثم قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا عمر بن صهبان، وليس بالقوي، وقد حَدَّثَ عنه جماعةٌ كثيرة من أهل العلم».

وقال الطبراني في «الأوسط» (٢٠٨٦): حدثنا أحمد بن زهير حدثنا يوسفُ ابن موسىٰ القطان حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفضل حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عطية ابن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ السَّنَةِ المَاضِيَةِ والسَّنَةِ المُسْتَقبِلَةِ».

وأورد المنذريُّ في «الترغيب» (١٤٩٥، ١٥٠٩) لفظَ روايةِ البزار ثم قال: «رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن».

وهو تصرفٌ عجيبٌ منه رحمه الله!!

وأورد الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ١٨٩) لفظَ البزار ثم قال: «رواه البزار وفيه عمر بن صهبان، وهو متروك، والطبراني في الأوسط باختصار يوم عاشوراء وإسناد الطبراني حسن» اهـ.

قلت: أبانَ ـ رحمه الله ـ علةَ إسناد البزار، ولكنه تبعَ المنذريَّ في تحسينِ إسناد الطبراني، ولم يُصب بذلك، ففي إسناده سلمة بن الفضل الأبرش وهو: «صدوق كثير الخطأ»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٢٥٠٥)، والحجاج وعطيةُ مدلسان ولم يصرحا بالتحديث، وعطيةُ حتىٰ لو صرح بالتحديث فهو معروف بالرواية عن الكلبيِّ ـ وهو متهم ـ فيُكنيه بأبي سعيدٍ ليشتبه بأبي سعيد الخدري، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٢٢٦).

فإسنادٌ فيه أولئك الثلاثة أنىٰ له الحسن كما قال المنذري وتبعه عليه الهيثميُّ رحمهما الله؟!

وروىٰ شطرَ صيامِ عرفة ابنُ ماجه (١٧٣١) والطبراني في «الكبير» (ج ١٩ رقم ٦، ٨) من طريقِ إسحاق بن عبد الله عن عياضِ بنِ عبد الله عن أبي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان مرفوعاً به.

وأورده البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٦٢٨) وقال: «هٰذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، لكن لم ينفرد به إسحاق بن عبد الله عن عياض بن عبد الله، فقد تابعه علىٰ ذٰلك زيدُ بن أسلم كما رواه البزار في مسنده».

ثم ذكرَ إسنادَ البزار المتقدم، والذي أتبعناه بإعلال الهيثمي له بأن فيه عمر ابن صهبان وهو متروك.

فمتابعته مما لا يفرح به كما هو معلوم.

ثم أتبع البوصيريُّ ما قال بذكر طريق الطبراني في «الأوسط» ولم يحكم عليه =

٨٩ ـ حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن مَعْدان حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الهَمْدانيّ حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ الفُراتِ عَنِ ابن لَهِيعَةَ عن خَالد بن يزيد عن أبي الزُّبَيْرِ [عن أبي الخليل][1] عن أبي قَتَادَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنةٌ خَلْفَهُ، وَمَنْ صَامَ يَوْمَ عاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ»[2].

= بشيءٍ كذلك، وذكر أخيراً حديثَ أبي قتادة المتقدم.

وأما حديث سهل بن سعد، فقد قال ابن أبي شيبة (٣: ٩٧): حدثنا معاويةُ ابن هشام عن أبي حفصٍ الطائفي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «صَوْمُ عَرَفَةَ كَفَّارة سَنَتَيْن».

وأخرجه عن ابنِ أبي شيبة كل من أبي يعلىٰ (٧٥٤٨) والطبراني في «الكبير» (٦: ٢٢٠: ٥٩٢٣) إلا إن لفظه عندهما: «منْ صَام يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سنتين متتابعتين».

وتابع أبا بكر بن أبي شيبة عليه أخوه عثمانُ عند الطبراني كذلك من طريقين عنه.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٣: ١٨٩) وقال: «رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح».

وكذلك أورد الحديثَ المنذريُّ في «الترغيب» (١٤٩٤) وعزاه إلىٰ أبي يعلىٰ فقط وقال: «رجاله رجال الصحيح».

قلت: كذا قالا مع أن في إسناده أبا حفص الطائفي واسمه عبد السلام ابن حفص وهو ليس من رجال الصحيح، بل روىٰ عنه أبو داود والترمذيُّ والنسائي كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٣١٧).

(١) زيادة يقتضيها السياق، فهي غير موجودة في الأصل.

(٢) إسناده ضعيف، فيه ابنُ لهيعة: وهو «صدوق اختلط».

وفي هٰذا الإسناد لم يُذكر «أبو حرملة» كما في الإسناد السابق، فهو إما ساقطٌ من الأصل أو يكونَ عدمُ ذِكرِهِ إحدىٰ الوجوه التي رُويت بها هٰذا الحديث، فقد أخرجه ابنُ أبي شيبة (٣: ٥٨) والنسائي في «الكبرىٰ» (٢: ١٥٢: ٢٨٠٩، ٢٨١٠) عن ابن جريج وابن أبي ليلىٰ كلاهما عن عطاء بن أبي رباح عن أبي خليل عن أبي قتادة مرفوعاً به باللفظ الذي أسلفنا ذكره، يعني بدون ذكر «أبي حرملة»، وهو وجهٌ مرجوحٌ لاتفاق عدةٍ من الرواة عن أبي خليل بذكره.

٣٣ ـ أبو الزبير عن علقمة بن سفيان

٩٠ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ نُصَيْرٍ حَدَّثنا أبو أيُّوبَ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ الدَرَاوُرْدِيُّ حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنِ مُجَمِّعٍ عَن أبي الزُّبَيْرِ عن عَلْقَمَةَ بنِ سُفْيَانَ بنِ عَبْدِ اللَّه الثَّقَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أبَا أيُّوبَ الأنْصَارِيَّ ـ وعُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ الجُهَنِيُّ جَالِسٌ ـ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ وَصلَّى كمَا أُمِرَ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ» أكذاك يا عُقْبَةُ؟ قال: نعم[١].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤: ١٨٧ : ٣٩٩٥) عن محمد بن عبد الله المدنيِّ عن عبد العزيز بن محمد ـ وهو الدراوردي ـ به، دون قوله: «وعقبة بن عامر الجهني جالسٌ».

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٧: ٤٢) عن عبد العزيز بن أبي حازم عن إبراهيم بن إسماعيل به دون القول السابق كذلك لذا في آخره: «كأنه يريد عقبةَ بن عامر؟ قال: نعم».

قلت: وإسناده ضعيف، إبراهيم بنُ إسماعيل بن مُجَمِّع، ضَعَّفه ابنُ معين والنسائيُّ، وقال أبو حاتم: «كثير الوهم، ليس بالقوي، يُكتب حديثُه ولا يُحْتَجُّ به». وقال أبو داود: «ضعيف، متروك الحديث».

كذا في «التهذيب» للمزي (٢: ٤٦ ـ ٤٧) و«التهذيب» لابن حجر (١: ١٠٥).

وقد خالفَ إبراهيمَ هٰذا الليثُ بن سعد الذي رواه عن أبي الزبير عن سفيان ابن عبد الرحمن عن عاصم بن سفيان عن أبي أيوب به.

وبهٰذا الوجه أخرجه المصنف برقمي (١٢٢، ١٢٣)، وسيأتي الكلامُ عليه إن شاء الله.

٣٤ ـ أبو الزبير عن أبي عُبَيْدة بنِ عبد الله

٩١ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعِيدٍ حَدَّثنا عَبْدُ الواحدِ بنُ غِيَاثٍ حَدَّثنا حربُ بنُ أبي العَالِيَةِ صَاحِبُ السَّقْطِ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ أبي عُبَيْدَةَ بنِ عَبْدِ الله عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ قال: الْتَحَمَ القِتَالُ وَنَحْنُ مَعَ رسول الله ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ الظُّهْرَ والعَصْرَ والمَغْرِبَ والعشاءَ إلىٰ نصفِ اللَّيْل، فشَقَّ ذٰلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: إنَّا مَعَ رَسُول الله ﷺ. فَلما انجلىٰ القِتَالُ أَمَرَ رَسُولُ الله بِلالاً فَنادىٰ بالصَّلاةِ كُلِّ الصَّلاةِ علىٰ حِدَةٍ، وقَالَ: «مَا مِنْ أَهْلِ الأرْضِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ غَيْرَكُمْ»[1].

---

(١) إسنادُه ضعيف، للانقطاع بين أبي عبيدة بنِ عبد الله ـ وهو ابن مسعود ـ وبَيْن أبيه، فهو لم يسمع منه كما أسلفنا في التعليق علىٰ الحديث رقم (٧٥).
وقد خالف الرواةُ عن أبي الزبير حربَ بنَ أبي يعلىٰ فذكروا «نافع بن جبير» بين أبي الزبير وبين أبي عبيدة، كما سيأتي عند المصنف بالأرقام (١٣٨، ١٣٩، ١٤٠)، وروايتُهم مقدمةٌ علىٰ رواية حرب، لاسيما أن حرباً قد تُكلم فيه، فقد قال الذهبيُّ في ترجمته من «الميزان» (١: ٤٧٠): «بصري صدوق، . . . قد وهم في حديثٍ أو حديثين».
وقال ابن حجر في «التقريب» (١١٦٦): «صدوق يهم».

٣٥ ـ أبو الزبير عن محمد بن كعب

٩٢ ـ حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عُمَرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ فَهْدٍ حَدَّثنا أبُو حُذَيْفَةَ حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَأَوْسَ بنَ الحَدَثان مُنادياً في أيَّامِ مِنىً أنَّها أَيَّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ وبِعَالٍ[1].

٩٣ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ حَدَّثنا أبُو مَسْعُودٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بن طَهْمَانَ عَن أبي الزبير عن ابن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عَنْ أبيه قال: بَعَثَني النَّبيُّ ﷺ وأوْسَ بنَ الحَدَثَانِ فقال: «نَادِ يا [كَعْبُ] لا يَدْخُلِ الجَنَّةَ إلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ مُوَحِّدَةٌ، وإنَّها أيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ»[2].

---

(١) صحيح. وإسناده ضعيف، إبراهيم بن فهد هو ابن حكيم البصري، قال عنه ابن عدي في «الكامل» (١ : ٢٦٩): «سائرُ أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير، وهو مظلمُ الأمر».
وضعَّفَهُ البرذعي كما في «ذكر أخبار أصبهان» (١ : ١٨٦).
ونقل ابنُ حجر في «اللسان» (١ : ٩٢) عن المصنف أنه قال: «كان مشائخنا يُضعِّفونه».
وشيخُه في هٰذا الإسناد هو أبو حذيفةَ ـ موسىٰ بنُ مسعود النهدي ـ تُكُلِّمَ فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٣٧٠ ـ ٣٧١)، ولَخَّص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (١٠ : ٧): «صدوق سيىء الحفظ، وكان يُصَحِّفُ».
قلت: ومن تصحيفاته ما ذَكَرَ في هٰذا الإسناد من قوله: «محمد بن كعب ابن مالك»، فقد خالفه غيرُه فلم يُسَمِّه كما في الإسناد التالي عند المصنف، وهو الصواب كما سيأتي تخريجه إن شاء الله.

(٢) صحيح. أخرجه أحمد (٣: ٤٦٠) عن شيخه محمد بن سابق به. =

. . . .

= وأخرجه مسلم (٢: ٨٠٠) عن ابن أبي شيبة، وابنُ جريرٍ في «التهذيب» (٤٥٢) عن عبد الله بن أبي زياد وزياد بن أيوب، والطبراني في «الكبير» (١: ١٩٤: ٦١٢ و١٩: ٩٧: ١٩١) وفي «الأوسط» (١٨٢٥) وفي «الصغير» (٨١) عن أحمد بن علي البربهاري، والبيهقي (٤: ٢٦٠) عن محمد بن إسحاق الصغاني وإسحاق بن الحسن، ستتهم عن ابن سابق به.

وقال الطبراني في «الصغير»: «لا يُروىٰ عن كعب بن مالك إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن طهمان».

وتابع محمدَ بن سابق عليه أبو عامر العقدي ـ عبد الملك بن عمرو ـ عند عبد بن حميد (٣٧٤)، وعنه أخرجه مسلم (٢: ٨٠١).

قلت: كذا في جميع المصادر المتقدمة إبهامُ ابنِ كَعْبِ بن مالك، وقد بَوَّبَ المِزِّيُّ في «التحفة» (٨: ٣٠٩) باسم «عبد الله بن كعب بن مالك»، وليس كما ورد في رواية المصنف السابقة والتي فيها أن اسمه «محمد».

وأَوْرَدَ ابنُ حجر هٰذا الحديثَ في ترجمة أوس بن الحدثان من «الإصابة» (١: ١٤٩ ـ ١٥٠) ثم نقل عن ابن منده أنه قال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه».

قلت: وقوله: «إنها أيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ» وَرد عن أكثر من عشرةٍ من الصحابة، فلذا عَدَّهُ بعض العلماء من قسم المتواتر، منهم السيوطي في «الأزهار المتناثرة» (ص ١٦٧ ـ ١٧١) والزبيدي في «لقط اللآلىء» (ص ١٦٧ ـ ١٧١) والكتاني في «نظم المتناثر» (ص ١٣٥).

٣٦ - أبو الزبير عن عامر بن واثلة

٩٤ - حَدَّثنا أبو أُسَيْدٍ أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أُسَيْدٍ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُسْلِمِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثنا مُعافىٰ بنُ سُلَيْمَانَ الحَرَّانِيُّ قال: قَرَأْتُ علىٰ الجَرَّاحِ بنِ مِنْهَالٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن عامر بن وَاثِلَةَ عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وعَنْ عَمْرو بنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ الأنْصَارِيِّ عَنْ مُعَاذٍ. قُلتُ لعمرٍو: أيَرْوِي جَابِرٌ عن مُعَاذٍ وهُو أكْبَرُ الرَّجُلَيْنِ؟ قال: نعم، كان الرَّجُلُ إذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فَخَبَّرَهُ صاحِبُه اكتفىٰ بِهِ فَلَمْ يَخْتَلِفَا في هٰذا الحديث إلاَّ في الفُسْطَاطِ والقُبَّةِ. قالا جميعاً: قال معاذٌ حِيْنَ حَضَرَهُ المَوْتُ: اكشِفُوا عني القُبَّةَ وأدْخِلوا عَلَيَّ أصْحَابِي. فلما دَخَلوا عَلَيْهِ قَالَ: إنّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً لم يَكُنْ يُخِيفُنِي أنْ أُحَدِّثْكُمُوه إلا خَشْيَةَ الاتِّكَالِ عَنِ العَمَلِ: «إنَّه مَنْ لَقِيَ الله بِشَهادَةِ ألاَّ إلٰه إلاَّ الله مُوْقِناً بها أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ»[1].

---

(١) صحيح. وإسناده ضعيف جداً، الجراح بن منهال قال عنه البخاريُّ ومسلمٌ: «منكر الحديث». وقال النسائي والدارقطنيُّ: «متروك الحديث»، وضَعَّفه ابنُ معين وابنُ سعد، وكَذَّبه ابن حبان.

وقال ابن عدي: «ليس هو بكثيرِ الحديث، والضَّعْفُ علىٰ رواياته بَيِّنٌ، وذٰلك لأن له أحاديثَ عن الزهري والحَكَم وأبي الزُّبير وغيرهم، ويَبِينَ ضعفه إذا روىٰ عن هؤلاء الثقات، فإنه يروي عنهم ما لا يُتابعه أحدٌ عليه».

كذا في «الكامل» لابن عدي (٢: ٥٨٢ - ٥٨٣) و «التعجيل» لابن حجر (١٢٨).

قلت: ولكن متنَ الحديث ثابتٌ، فقد قال الإمام أحمد في «المسند» (٥: ٢٢٦): حدثنا سفيانُ بن عُيينةَ عن عمرو - يعني ابنَ دينار - قال: سَمِعْتُ جابرَ بن عبد الله يقول: أنا[1] مَنْ شَهِدَ مُعاذاً حين حضرته الوفاةُ يقول: اكشفوا عني سجف القبة=

---

(١) في «الفتح» (١: ٢٢٧): «أخبرني»!!

. . . .

= أُحَدِّثُكُم حديثاً سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ ـ وقال مرة: أُخبركم بشيءٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ ـ ولم يمنعني أن أُحدثكموه إلا أن تَتَّكلوا. سمعته يقول: «مَنْ شَهِدَ أنْ لا إلٰه إلا الله مُخْلِصاً من قَلْبِه ـ أو قال: يقيناً من قَلْبه ـ لم يَدْخُل النَّارَ» ـ أو: «دَخَل الجنة» وقال مَرَّة: «دَخَلَ الجَنَّة ولَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ».

وأشار إليه ابن حجر في «الفتح» (١: ٢٢٧) وصحح إسناده.

قلت: ذكر المصنف هذا الحديث في ترجمة «أبي الزبير عن عامر بن واثلة»، مع أن عامراً هو أبو الطفيل، وتقدم ذكر المصنف لجملة من أحاديثه برقم (٤٢ إلى ٤٨) فأعجب منه لهذا التصرف.

٣٧ ـ أبو الزبير عن محمد بن الحنفية

٩٥ ـ حَدَّثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي عَاصِمٍ حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ السَّامِيُّ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثنا أبُو الزُّبَيْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ عَنْ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ قَالَ: أتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ[١].

(١) تقدم برقمي (٧٨، ٧٩)، وقد تقدم تخريجه، وأعجب من المصنف لتكراره الحديث بتفريقه بين «محمد بن الحنفية» و «محمد بن علي» وهما واحد فهو محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية!!

٣٨ ـ أبو الزبير عن علي بن حسين

٩٦ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسىٰ الحُلْوانيُّ حَدَّثنا سَلَمَةُ بنُ جُنادَةَ حَدَّثنا أبي حَدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ[١] عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيّ بنِ الحُسَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَت: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «أعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأعوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ، وأعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصي مِدْحتك ولا ثَنَاءَ عَلَيْكَ، أنْتَ كَمَا أثْنَيْتَ علىٰ نفسِكَ»[٢].

---

(١) في الأصل: «عبد الله بن عمرو»، وهو خطأ، وما أثبتناه هو الصواب كما في ترجمة الراوي عنه، وهو جنادة بن أسلم ـ من «التهذيب» للمزي (٥: ١٣٦) وكما في ترجمة أبي الزبير من «التهذيب» كذلك (٢٦: ٤٠٥).

(٢) صحيح دون قوله: «وأعوذ برحمتك من عذابك». وإسناده ضعيف، فيه جُنَادَةُ بن سلم السوائي، قال فيه أبو زرعة: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، ما أقربه من أن يُترك حديثه، عَمِدَ إلىٰ أحاديث موسىٰ بن عقبة، فَحَدَّثَ بها عن عُبيد الله بن عمر». كذا في «الجرح والتعديل» (٢: ٥١٦).

وفي إسناده كذٰلك انقطاع، فقد نفىٰ أبو داود سماعَ عليِّ بن الحسين من عائشة، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٣٠٥).

ولكن الحديث صحيح، فقد قال مسلم في «صحيحه» (١: ٣٥٢): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامةَ حدثني عُبيدُ الله بن عمر عن محمد ابن يحيىٰ بن حَبَّانٍ عَنِ الأَعْرَجِ عن أبي هريرة عن عائشةَ قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ لَيْلَةً مِنَ الفراش، فَالْتَمَسْتُه، فوقعت يدي علىٰ بَطْنِ قَدَمَيْهِ وهو في المسجد وهما مَنْصُوبَتَانِ وهو يقول: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كما أَثْنَيْتَ علىٰ نَفْسِكَ».

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٤١) عن ابن أبي شيبة كذٰلك.

وأخرجه أحمد (٦: ٢٠١) عن شيخه أبي أسامة ـ وهو حماد بن أسامة ـ به. =

. . . .

= وأخرجه النسائي (١٦٩) عن محمد بن عبد الله بن المبارك ونُصيرِ بن الفرج، وأبو عَوانَةَ (٢: ٢٠٥) عن الحسنِ بن عليٍّ العامريِّ، والبيهقي في «الدعوات» (١٨٨) عن إبراهيم بن حمزة بن علي، أربعتهم عن أبي أسامة به.

٣٩ ـ أبو الزبير عن مُجَاهِدٍ

٩٧ ـ حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ الفَضْلِ بنِ شَاذَانَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنَ عَمْرِوِ ابنِ الحَكَمِ الهَرَوِيُّ حدثنا غَسَّانُ بنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ أبي ليلىٰ عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ الأنْصَارِيِّ أنَّهُ حَدَّثه أنَّهُ كَانَ أَهَلَّ في ذِي القِعْدَةِ وأنَّه يُؤْذِيهِ قَمْلُ رَأْسِهِ، فَأتىٰ عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ وهو يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ لَهُ، فقال: «كَأَنَّهُ يُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟» قال: أجل. قال: «إِحْلِقْ واهْدِ هَدْياً، أو أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أو صُمْ ثَلاثَةَ أيَّامٍ». فَحَلَقْتُ رَأسي وصُمْتُ ثَلاثَةَ أيَّامٍ[1].

---

(١) صحيح. وفي إسناده غَسَّانُ بنُ سليمان ـ وهوَ الهَرَوِيُّ ـ ولم أرَ من ترجمه إلا ابن حبان، وهذا في «الثقات» له (٩: ١) وقال عنه: «صدوق».
وقد توبع غسان عليه، فقد أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٩: ١٠٨) وفي «الأوسط» (١٨٣٣) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠: ٦٣) عن محمد بن سابق عن إبراهيم بن طهمان به، ولم يُصَرِّح أبو الزبير بالتحديث في أيّ مصدر من المصادر المذكورة.
لكنه تُوبع كذلك، فقد أخرجه الشافعيُّ في «السنن» (٤٥٥) والطيالسي (١٠٦٥) والحميدي (٧٠٩، ٧١٠) وأحمد (٤: ٢٤١*، ٢٤٢، ٢٤٣) والبخاريُّ (٤: ١٦، ١٨*، ٧: ٤٤٤ ـ ٤٤٥، ٤٥٧*، ١٠: ١٢٣*، ١١: ١٥٤، ٥٩٣ ـ ٥٩٤) ومسلم (٢: ٨٥٩ ـ ٨٦٠، ٨٦٠*) والنسائي في «التفسير» من «الكبرىٰ» (٥٠) والترمذي (٢٩٧٣/ ٢، ٢٩٧٤) وابن خزيمة (٢٦٧٧، ٢٦٧٨) والطبراني في «الكبير» (١٩: ١٠٧، ١٠٨*، ١٠٩، ١١٠*، ١١١*، ١١٢*، ١١٣*، ١١٤*، ١١٥، ١١٥ ـ ١١٦) والبيهقي في «السنن» (٥: ٥٥، ١٦٩، ١٨٧، ٢٤٢) وفي «الدلائل» (٤: ١٤٩) من طرق عن مجاهد به. =

. . . .

= وأخرجه مسلم (٢: ٨٦١) والترمذي (٩٥٣) والطبراني (١٩: ١١٤) والبيهقي (٥: ٥٥) عن محمد بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة عن أيوب وابن أبي نجيح وحميد بن قيس الأعرج وعبد الكريم الجزري عن مجاهد به.
وأخرجه مالك في «الموطأ» (١: ٤١٧: ٢٣٨) عن حميد بن قيس الأعرج عن مجاهد به.
وعن مالك أخرجه كل من الشافعي في «السنن» (٤٥٤) والبخاري (٤: ١٢) والطبراني (١٩: ١٠٩) والبيهقي (٥: ٥٤ ـ ٥٥) والبغوي (٧: ٢٧٦ ـ ٢٧٧).
وأخرجه مالك في «الموطأ» برواية يحيى بن يحيىٰ (٢: ٤١٧ ـ ٢٣٧) عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن كعب بن عجرة به.
وعن مالك أخرجه الشافعي في «السنن» (٤٥٣).
وأخرجه ابن طهمان في «سننه» (١٦٨) عن مالك بذكر مجاهدٍ بين عبد الكريم وابنِ أبي ليلى.
وتابعه عليه: عبد الرحمن بنُ القاسم عند النسائي (٢٨٥١)، وعبدُ الرحمن بن مهدي عند أحمد (٤: ٢٤١)، وعبدُ الله بن وهب عند ابنِ الجارود (٤٥٠) والبيهقيِّ (٥: ١٦٩)، والحسينُ بن الوليد عند البيهقي كذٰلك (٥: ٥٥).
وتابع يحيىٰ بنَ يحيىٰ بعدم ذكرِ مجاهدٍ كُلٌّ من القعنبيِّ عند أبي داود (١٨٦١) ـ وعنه البيهقي (٥: ١٦٩ ـ١٧٠) ـ، وعبدُ الله بن يوسف عند البيهقي (٥: ١٦٩ ـ ١٧٠)، وابنُ بكير عنده كذلك (٥: ١٦٩).
وذكر ابنُ عبد البر في «التمهيد» (٢: ٦٢) مَنْ رواه علىٰ الوجهين عن مالك، منهم مَنْ ذكرنا آنفاً.
وقال الشافعيُّ إثر روايته له (٢: ٩٧): «غَلَطَ مالكُ بنُ أنسٍ في الحديث، الحفاظ حفظوه عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن كعب بن عجرة».
وأشار ابنُ حجر في «الفتح» (٤: ١٣) إلىٰ مقالة الشافعي، ثم ذكرَ أن إيرادَ ابنِ عبد البر للرواة الذين ذكروا «مجاهداً» إنما هو كَرَدٍّ علىٰ الشافعي، وتعقبه ابنُ حجر بقوله: «وهٰذا الجوابُ لا يَرُدُّ علىٰ الشافعي».
ولكن البيهقيَّ في «السنن» (٥: ١٧٠) أجاب علىٰ ذلك بعد أن أوردَ الحديثَ من رواية ابن وهب عن مالكٍ والتي فيها إثبات ذكر «مجاهد»، فقال: «وفي بعض هٰذه العرضات سمعه الشافعيُّ ـ رحمه الله ـ من أصحاب الموطأ دون العرضة التي شَهِدَها ابنُ وهب، ثم إنَّ الشافعيَّ تنبه له في رواية المزنيِّ وابنِ =

٩٨ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الحسين الطبركي حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبَان حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ حَدَّثنا الحُسَيْنُ حَدَّثني أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ مجاهِدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: إنَّ البَيْتَ كَانَ يَاقُوتَةً حَمْرَاءُ قال: وَيَقُولُونَ زُمُرُّدَةٌ خَضْراءُ[1].

= عبد الحكم فقال: . . .» ثم أورد مقالةَ الشافعي، ثم قال البيهقيُّ: «وإنما غَلَطَ في هٰذا بعضُ العرضات، وقد رواه في بعضها علىٰ الصحة».
وقال ابنُ عبد البر (٢٠: ٦٢): «الصوابُ في إسناد هٰذا الحديث قولُ مَنْ جعَلَ فيه مجاهداً بينَ عبدِ الكريم وبين ابنِ أبي ليلىٰ، ومَنْ أسقطه فقد أخطأ فيه، والله أعلم».
ثم قال (٢٠: ٦٣): «وعبدُ الكريم لم يلقَ ابنَ أبي ليلى ولا رآه، والحديثُ محفوظٌ لمجاهد عن ابنِ أبي ليلىٰ من طرقٍ شتىٰ صحاح كلها، وهٰذا عند أهل الحديث أبينُ من أن يُحتاج فيه إلىٰ استشهاد» اهـ.
وأخرجه الطبرانيُّ (١٩: ١١٠) والخطيبُ في «تلخيص المتشابه» (٢: ٦٥٢) عن عُبيدِ الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد به.
وقد توبع مجاهدٌ عليه، فقد أخرجه الشافعي (٤٥٦) وأحمد (٤: ٢٤٢) ومسلم (٢: ٨٦١) وأبو داود (١٨٥٦) وابن خزيمة (٢٦٧٦) والطبرانيُّ (١٩: ١١٨ ـ ١٢٠) والبيهقي (٥: ٥٥) عن أبي قلابة، وأحمد (٤: ٢٤٢) وأبو داود (١٨٦٠) والطبراني (١٩: ١٢١*) والبيهقي (٥: ٥٥) عن الحكم عن عتيبة، وأبو داود (١٨٥٧) والطبراني (١٩: ١١٧*) والبيهقيُّ (٥: ١٨٥) عن الشعبيِّ، ثلاثتهم عن ابن أبي ليلىٰ به.
ورواه أحمد (٤: ٢٤١) عن أبي قلابة، وأبو داود (١٨٥٨) والدارقطني (٢: ٢٩٩) والطبراني (١٩: ١١٧، ١١٨) عن الشعبي، كلاهما عن كعب ابن عجرة به.
وتعقب ابنُ حجر هٰذين الطريقين بعد عزوه إلىٰ أحمد وأبي داود بقوله في «الفتح» (٤: ١٣): «الصواب أن بينهما واسطةً، وهو ابنُ أبي ليلىٰ علىٰ الصحيح».
وتابعَ ابنَ أبي ليلىٰ كذلك عبدُ الله بن معقلٍ المزني، عند كل من الطيالسيِّ (١٠٦٢) وأحمد (٤: ٢٤٢*، ٢٤٢ ـ ٢٤٣) والبخاريِّ (٤: ١٦، ٨: ١٨٦) ومسلم (٢: ٨٦١ ـ ٨٦٢، ٨٦٢) والنسائي في «التفسير» من «الكبرى» (٥١) والترمذي (٢٩٧٣) وابن ماجه (٣٠٧٩) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٤، ١٥) والبيهقي (٥: ٥٥) والبغوي (٧: ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

(١) إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير، ولم أهتد إلىٰ أخرجه غير المصنف، والله أعلم.

٩٩ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ رُسْتَةَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ حَدَّثنا أَبُو تُمَيْلَةَ عَنِ الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ في الدِّينِ، وعَلِّمْهُ التَّأوِيلَ»[1].

---

(١) صحيح. وإسناده ضعيف، فيه محمد بن حُميد وهو ابن حَيَّان الرَّازِيُّ، تقدم تضعيفُه في التعليق على الحديث رقم (٦)، وفيه كذلك عنعنةُ أبي الزبير.
ولكن الحديث صحيح، فقد قال أحمد في «المسند» (٣٠٣٣) وفي «فضائل الصحابة» (١٨٥٨): حدَّثنا عفان حدثنا حمادُ بن سلمة حدثنا عبدُ الله ابنُ عثمان بن خُثيم عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان في بيت ميمونةَ، فوضعتُ له وضوءاً من الليل، قال: فقالت ميمونةُ: يا رسول الله! وضَعَ لك هَذا عبدُ الله بنُ عَبَّاس. فقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ في الدِّين، وعَلِّمه التَّأْوِيلَ».
وأخرجه ابن سعد (٢: ٣٦٥) عن عفان وسليمان بن حرب، وأحمد في «المسند» (٣١٠٢) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، والفسويُّ في «المعرفة» (١: ٤٩٣ ـ ٤٩٤) والطبراني في «الكبير» (١٠: ٢٩٣) عن الحجاج بن المنهال، والحاكم (٣: ٥٣٤) عن سليمان بن حرب وأبي سلمة، وابن حبان (٧٠٥٥) عن سليمان بن حرب، خمستهم عن حماد بن سلمة به.
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبيُّ.
وتابع حَمَّاداً عليه أبو خيثمة زهيرُ بن حرب، عند أحمد في «المسند» (٢٣٩٧، ٢٨٨١) وفي «الفضائل» (١٨٥٦، ١٨٨٢) والفسويّ (١: ٤٩٤) والبيهقيّ في «الدلائل» (٦: ١٩٢ ـ ١٩٣)، إلا إنه ليس فيها ذكرٌ للقصة.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠: ٣٢٠) وفي «الأوسط» (١٤٤٤) عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير به بذكر القصة.
وأورد الهيثميُّ في «المجمع» (٩: ٢٧٦) لفظَ رواية زهير وقال: «قلت: هو في الصحيح غير قوله: وعَلِّمه التأويل، رواه أحمد والطبراني بأسانيد، وله عند البزار والطبراني: علمه تأويل القرآن، ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح» اهـ.
قلت: يعني به ما عزاه للصحيح ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (١: ٢٤٤) من طريق هاشم بن القاسم عن ورقاء عن عُبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس مرفوعاً: «اللهم فَقِّهْهُ في الدِّين» بالقصة المتقدمة.
وأخرجه كذلك من الطريق نفسه أحمد في «المسند» (٢٠٢٣) وفي «الفضائل» (١٨٥٩) ومسلم (٤: ١٩٢٧) والنسائي في «الفضائل» (٧٤) وأبو يعلى (٢٥٥٣)=

١٠٠ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ صالِحِ بن ذَرِيحٍ حَدَّثنا أبو كُرَيْبٍ حَدَّثنا ابنُ إدْرِيسَ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ أبي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في مَسْجِدِ الخَيْفِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ التي قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَسَمِعُوا حِسَّ حَيَّةٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «اقْتُلوا، اقْتُلوا». قالَ: فَدَخَلَتْ في شِقِّ حِجْرٍ، فَجاءوا فَقَلَبُوا عَنها ثُمَّ جاءُوا بِشُعْلَةِ نارٍ، ثُمَّ قَلَبُوا عَنها حَجراً، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً، فَقالَ النبيُّ ﷺ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَما وَقاكُمْ شَرَّها»[1].

= وابن حبان (٧٠٥٣) والبيهقي في «المدخل» (١٢٣) وفي «الدلائل» (٦: ١٩٢)، إلا أنه ليس في رواية بعضهم قوله: «في الدين».

وتابع هاشمَ بن القاسم عليه وكيع عند أحمد في «الفضائل» (١٨٨٨)، إلا أنَّ الراوي عنه عنده هو ابن سُفيان، وفيه مقالٌ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١١: ٢٠٢ ـ ٢٠٣).

وأخرجه كذلك بلفظِ المصنفِ أحمدُ في «الفضائل» (١٥٦٠) عن عبد الرزاق عن سفيانَ قال: حدثني رجلٌ من بني نصرٍ عن محمد بن علي مرفوعاً به.

وهٰذا إسنادٌ ضعيفٌ لجهالة النصري ولإرساله.

وورد الحديث بلفظ: «اللهمَّ أعطِ ابنَ عَبَّاسٍ الحكمة وعَلِّمْهُ التأويل».

أخرجه ابنُ سعد (٢: ٣٦٥) وأحمد في «المسند» (٢٤٢٢) وفي «الفضائل» (١٨٨٣) عن سليمان بن بلال عن حسين بن عبد الله بن عُبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به، إلا إنه ليس في سند ابن سعد قوله: «عن ابن عباس»، فأصبح به مرسلاً عنده، وحتىٰ لو كان ذلك، فإن مداره عندهم علىٰ حسين بن عبد الله، وهذا ضعيفٌ كما في «التقريب» لابن حجر (١٣٢٦).

(١) صحيح. وإسنادُه ضعيفٌ، أبو عبيدة ـ وهو ابن عبد الله بن مسعود ـ هو لم يسمع من أبيه الذي يروي عنه هنا، وقد تقدم ذكرُ من قال بذلك في التعليق علىٰ الحديث رقم (٧٥). وأما مِنْ جهة عنعنةِ ابنِ جريجٍ وأبي الزبير فقد صَرَّحا بالتحديث في بعض المصادر التي روت الحديث من طريقهما.

فقد أخرجه أبو يعلىٰ (٥٠٠١) عن محمد بن عبد الله بن نمير، والطبراني في «الكبير» (١٠: ١٤٦: ١٠١٥٧) عن نافع بن يزيد وعثمان بن أبي شيبة، وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٢٠٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة، أربعتهم عن ابن إدريس ـ وهو عبد الله ـ به. =

. . . .

= وأخرجه أحمد (٣٦٤٩) والنسائي (٢٨٨٤) عن يحيىٰ بن سعيد عن ابن جريج به.

وقال البخاريُّ في «صحيحه» (٤: ٣٥): حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال: بينما نحنِ مع النبيِّ ﷺ في غارٍ بمنىً إذْ نَزَلَ عليه ﴿والمُرْسَلاَتِ﴾ وإنَّه لَيَتْلُوها وإنِّي لأَتَلَقَّاها مِنْ فِيهِ، وإن فَاهُ لَرَطْبٌ بها، إذ وَثَبَتْ علينا حَيَّةٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «اقْتُلوها». فابْتَدَرْنَاها، فَذَهَبَتْ، فقال النبيُّ ﷺ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كما وُقِيتُم شَرَّها».

وأخرجه البخاريُّ مرة أخرىٰ (٨: ٦٨٨) ومسلم (٤: ١٧٥٥ ـ ١٧٥٦) بهٰذا الإسناد نفسه.

وأخرج أحمد (٣٥٨٦) عن شيخه حفص بن غياث به ذكرَ السورة فقط.

وأخرجه النسائيُّ (٢٨٨٣) عن يحيىٰ بنِ آدم، والطبراني في «الكبير» (١٠: ١٤٤) عن سهل بن عثمان، كلاهما عن حفص بن غياث به.

وأخرجه البخاري (٨: ٦٨٦) ومسلم (٤: ١٧٥٥) وأبو يعلىٰ (٥١٥٨) عن جرير بن عبد الحميد، وأحمد (٤٠٦٩، ٤٣٥٧) ومسلم (٤: ١٧٥٥) عن أبي معاوية ـ محمد بن خَازم ـ، والبيهقي (٥: ٢١٠) عن داود بن رشيد، ثلاثتهم عن الأعمش به، إلا إن البيهقي اقتصر في روايته علىٰ ذكر السورة.

وأخرجه أحمد (٤٣٧٧) والطبراني (١٠: ١٤٥) عن عبد الرحمن بن الأسود عن الأسود به.

وأخرجه أحمد (٤٠٠٤) عن إسرائيل، وكذلك أخرجه (٤٠٦٣) والدارقطنيُّ في «العلل» (٥: ٨٣ ـ ٨٤) عن سفيان الثوريِّ، وأبو يعلىٰ (٥٣٧٤) والطبرانيُّ (١٠: ١٤٧) عن شيبان بن عبد الرحمن، والطبراني كذلك (١٠: ١٤٦ ـ ١٤٧) عن ورقاء، أربعتهم عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به.

وأخرجه أحمد (٤٠٠٥) عن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به.

وأخرجه أحمد (٤٤٠٤) عن عيسىٰ بن يونس، وأبو يعلىٰ (٥١٧٣) عن جرير بن عبد الحميد، والطبراني (١٠: ١٤٥) عن جرير وعبد الله بن إدريس، أربعتهم عن الأعمش عن أبي رزين ـ مسعود بن مالك ـ عن ابن مسعود به بذكر السورة فقط.

وأخرجه الحميدي (١٠٦) وعبد الرزاق (٨٣٨٩) وأحمد (٣٥٧٤) وأبو يعلىٰ (٤٩٧٠) والطبراني (١٠: ١٤٥) عن سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر=

١٠١ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يحيىٰ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن عَامِرٍ حَدَّثنا أبي عن يَعْقُوبَ عَنْ[١] عَنْبَسَةَ عَنْ زَكَرِيا بنِ خَالِدٍ الأنْصَاريِّ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ مجاهدٍ عَنْ زَيْنَبَ الأسَدِيَّةِ أنَّها أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالت: يا رسول الله! إنَّ أبي مَاتَ وتَرَكَ جَارِيَةً فَوَلَدَتْ غُلاماً، وإنَّا كُنَّا نَتَّهِمُها. فقال: «أئْتُونِي بِهِ» فَلَمَّا أتَوْهُ بِهِ نَظَرَ إلَيْهِ فقال: «أَمَّا المِيرَاثُ فَلَهُ، وأَمَّا أَنْتِ فاحتجبي مِنْهُ»[٢].

= ابن حبيش عن عبد الله بن مسعود به.
وأخرجه أحمد (٤٣٣٥) عن حماد بن سلمة عن عاصم به.

(١) في الأصل: «بن»، وهو خطأ، فيعقوب هو ابن عبد الله القمي، وعنبسة هو ابن سعيد، كذا ورد في سند الطبراني المتفق مع سند المؤلف في الراوي عن يعقوب، وهو عامر بن إبراهيم الأصبهاني.

(٢) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٤: ٢٨٨: ٧٤٣) عن القاسم بن محمد بن أبي شيبة عن عامر بن إبراهيم الأصبهاني به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ١٤) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه القاسم بن محمد بن أبي شيبة، وهو ضعيف».
قلت: قد تابعه عند المصنف محمدُ بن عامر، وهٰذا قال عنه ابنُ أبي حاتم: «صدوق». كذا في «الجرح والتعديل» (٨: ٤٤).
ولكن عِلَّةَ الإسناد هي عنعنةُ أبي الزبير، فهو لم يُصَرِّحْ بالتحديث فيه، والراوي عنه وهو «زكريا بن خالد» لم يذكر له المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٩: ٣٥٨: ٣٥٩) موثقاً ولا مجرحاً، إلا أنه قال: «ذكره ابن حبان في الثقات»، ولم يذكر عنه راوياً إلا عنبسة بن سعيد. وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٠٢١): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين.
وأورد ابنُ حجر هٰذا الحديثَ في «الإصابة» (٧: ٦٨١ ـ ٦٨٢) وعزاه إلىٰ الطبراني ولم يتكلم بشيءٍ عليه.

٤٠ ـ أبو الزبير عن طاوس

١٠٢ ـ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ جَعْفَر الجَمَّالُ حَدَّثنا عَليُّ بنُ أبي سَهْلٍ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ آدَمَ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ حُمَيْد الرُّؤاسيُّ حَدَّثنا أبُو الزُّبَيْرِ عن طاوس عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرَآن[١].

١٠٣ ـ حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ شَرِيكٍ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ قَالَ: كَان النبيُّ ﷺ م؛له[٢].

---

(١) صحيح. أخرجه ابنُ أبي شيبة (٢: ١٧٤: ٢٩٧٤) وأحمد (٢٨٩٤) كلاهما عن شيخهما يحيىٰ بن آدم به.
وعن ابنِ أبي شيبة أخرجه كل من مسلم (١: ٣٠٣) وأبي عَوَانَة (٢: ٢٤٩).
وأخرجه النسائي (١٢٧٨) عن أحمد بن سليمان عن يحيىٰ به.
وتابع الرُّؤاسيَّ عليه الليثُ بن سعد كما سيأتي في الإسناد التالي عند المصنف.

(٢) صحيح. مكرر ما قبله، وقد ورد في جميع المصادر التي أخرجت هٰذا الحديث ذكرُ «طاوس» مقروناً بـ «سعيد بن جبير»، وكذٰلك ذَكَرْت تتمةً له وهي: «كان يَقُولُ: التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ، الصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ لله، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ. السَّلامُ عَلَيْنا وعَلىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أن لا إله إلاَّ اللَّهُ، وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله».
أخرجه مسلم (١: ٣٠٢ ـ ٣٠٣) والنسائيُّ (١١٧٤) وأبو داود(٩٧٤) والترمذي (٢٩٠) وابن حبان (١٩٥٤) والبيهقي في «السنن» (٢: ١٤٠) وفي «الدعوات» (٨٠) والبغوي (٣: ١٨٢) عن قتيبة بن سعيد عن الليث به.
وأخرجه الشافعيُّ في «الأم» (١: ١١٧) وفي «الرسالة» (٧٤٣) عن يحيىٰ ابن حسان، وأحمد (٢٦٦٥) عن يونس وحُجين، ومسلم (١: ٣٠٢ ـ ٣٠٣)=

١٠٤ ـ أَخْبَرنا أَبُو يَعلىٰ حَدَّثنا كَامِلٌ حَدَّثنا لَيْثٌ مثله[١].

١٠٥ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ جُنَيْدٍ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يوسُفَ حَدَّثنا ابنُ أبي أُوَيْسٍ حَدَّثنا أبي عن حُمَيْدِ بنِ قَيْسٍ المَكِّيِّ عَن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَال: جَمَعَ النَّبيُّ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ والمَغْرِبِ والعِشَاءِ فِي غَيْرِ سَفَرٍ ولا خَوْفٍ[٢].

= وابن ماجه(٩٠٠) عن محمد بن رمح، وابن خزيمة (٧٠٥) عن شعيب بن الليث، والطحاوي (١: ٢٦٣) عن شعيب بن الليث وأسد بن موسىٰ، وأبو عوانة (٢: ٢٤٨، ٢٤٨ ـ ٢٤٩، ٢٤٩) عن يونس بن محمد والمقرىء وشعيب بن الليث وعبد الله بن عبد الحكم يُفَرِّقُهم، وابن حبان (١٩٥٣) عن يزيد بن موهب، والدارقطنيُّ (١: ٣٥٠) عن عيسىٰ بن حماد، والطبرانيُّ في «الكبير» (١١: ٤٦: ١٠٩٩٦) عن يحيىٰ ين بكير، والبيهقي في «السنن» (٢: ٣٧٧) عن عيسىٰ بن حماد، ومحمد بن رمح، جميعهم عن الليث بن سعد به، كما ذكرنا بتتمته، وبذكر طاوس مقروناً بسعيد بن جبير.

قلت: وعدمُ ذكر سعيد بن جبير في رواية المصنف لا أدري ما وجهه أهو مخالفةٌ من أحمد بن يونس لجميع الرواة عن الليث ـ والذي تقدم ذكرهم ـ أم أنه سمعه من الليث علىٰ هٰذا الوجه؟! فالله أعلم.

(١) أخرجه ابن حبان (١٩٥٢) بإسناد المصنف، وفيه كذٰلك طاوس مقروناً بسعيد بن جبير.

وأخرج الحديثَ كذٰلك الدارقطني (١: ٣٥٠) والطبرانيُّ (١١: ٤٦، ١٧٥= ١٠٩٩٧، ١١٤٠٦) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد قال: حدثني أبي عن جده عن عمرو بن الحارث عن أبي الزبير عن عطاء وطاوس وابن جبير عن ابن عباس.

وذِكْرُ عطاء في هٰذا الإسناد شاذٌّ، لتفرد راويه عمرو بن الحارث عن بقية الرواة عن أبي الزبير بذكره، ثم لضعف الراوي عن عمرو، وهو رشدين بن سعد، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٩: ١٩٣ ـ ١٩٥).

(٢) صحيح. وتقدم هٰذا الحديث بهٰذا السند والمتن برقم (٦٩)، وقد تقَدَّم في التعليق عليه أن ذكرَ طاوسٍ فيه شاذٌّ، فلا أدري وجه إيراد المصنف للحديث في هٰذا الباب، حيث أنه من رواية أبي الزبير عن سعيد وليس عن طاوس كما ترىٰ!!

١٠٦ - حَدَّثنا المَرْوَزِيُّ حَدَّثنا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثنا أبو شِهَابٍ عَنِ الحَجَّاجِ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَال النَّبِيُّ ﷺ: «العُمرىٰ والرُّقْبَىٰ جَائِزَةٌ، مَنْ وَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ في هِبَتِهِ فَهُو كالعَائِدِ في قَيْئِهِ»[1].

١٠٧ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ الجَمَّالُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قال رسول الله ﷺ: «العُمْرَىٰ لِمَنْ أعْمَرَهَا، والرُّقْبَىٰ لِمَنْ أَرْقَبَها، والعَائِدُ في هِبَتِهِ كالعَائِدِ في قَيْئِهِ»[2].

١٠٨ - حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي حَاتِمٍ حَدَّثنا أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ

---

(١) صحيح. وإسناده ضعيف، الحجاج هو ابن أرطاة، وهو مدلس ولم يُصرح بالتحديث، وكذا شيخه أبو الزبير.
ولكن الحديث صحيحٌ، فقد أخرج البخاريُّ (٥: ٢٣٨) ومسلم (٣: ١٢٤٨) من طريق قتادة قال: حدثني النضر بن أنس عن بشير بن نَهِيكٍ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «العُمرىٰ جائزة».
وأخرج كذٰلك البخاري (٥: ٢٣٤) ومسلم (٣: ١٢٤١*) من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «العَائِدُ في هِبَتِهِ كالعَائِدِ في قَيْئِهِ».
وأخرجه كذٰلك البخاريُّ (٥: ٣١٦) ومسلم (٣: ١٢٤١) عن عبد الله ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «العَائِدُ في هِبَتِهِ كالكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ في قَيْئِهِ».
وأخرج أحمد (٢٢٥١) عن عبد الله بن نُمَيْرٍ عن حجاج به مرفوعاً: «مَنْ أَعْمَرَ عُمْرىٰ فَهِيَ لِمَنْ أعْمَرَها جَائِزَةٌ، وَمَنْ أَرْقَبَ رُقْبىٰ فَهِيَ لِمَنْ أَرْقَبَها جَائِزَةٌ، وَمَنْ وَهَبَ هِبَةً ثُمَّ عَادَ فِيها فَهُو كالعَائِدِ في قَيْئِهِ».
(٢) صحيح. مكرر ما قبله، وهذا أخرجه أحمد (٢٢٥٠) عن شيخه أبي مُعَاوِيَةَ - محمد بن خازم - به.
وأخرجه النسائي (٣٧١٠) عن أحمد بن حرب، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤: ٩٢) عن الحِمَّانِيِّ - يحيىٰ بن عبد الحميد -، كلاهما عن أبي معاوية به، إلا إن الطحاوي لم يسق لفظه.
قلت: وفيه عِلَّةُ الحديث السابق.

ابنُ مُقَاتِلٍ المَرْوَزِيُّ حَدَّثنا هَاشِمُ بنُ مَخْلَدٍ حَدَّثنا وَرْقَاءُ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وفَجْأةِ نَقْمَتِكَ، وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»[1].

١٠٩ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ الجَمَّالُ حَدَّثنا عَبْدُ السَّلامِ بنُ عَاصِمٍ حَدَّثنا عَبْدُ المَجيد بنُ عَبْدِ العَزِيزِ حَدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنِ الإقْعَاءِ؟ فقال: لا بَأْسَ بِهِ. فَقِيلَ: إنَّهُ جَفَاءٌ بالرَّجُلِ أنْ يَرجع صدورَ قَدَمَيْهِ. قال: بَلْ هُوَ سُنَّةُ نَبِيِّكم ﷺ[2].

---

(١) صحيح. ولم يصرح أبو الزبير بالتحديث في إسناده، ولكن أخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٦) عن محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن مقاتل به، إلا إن في روايته: «عن عمرو بن دينار» بدلاً من «أبي الزبير» وإسناده حسن، فلعل ورقاءَ سمعه من أبي الزبير تارةً وأُخرىٰ من عمرو بن دينار، والله أعلم.
وللحديث شاهدٌ من حديث ابن عمر، أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٩٧) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٨٥) وأبو داود (١٥٤٥) والطبراني في «الأوسط»[1] وفي «الدعاء» (١٣٣٧) والحاكم (١ : ٥٣١) والبيهقي في «الشعب» (٤ : ١٢٩) وفي «الدعوات» (٣٠٤) والبغوي في «شرح السنة» (٥ : ١٦٨) والجوزقاني في «الأباطيل» (٤٣١) والذهبي في «السير» (١٣ : ٨٢) وفي «معجم الشيوخ» (١ : ٤١).

(٢) صحيح. في إسناده عبدُ المجيد بن عبد العزيز ـ وهو ابن أبي رواد ـ وفيه مقالٌ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦ : ٣٨٢ـ٣٨٣)، والراوي عنه وهو عبد السلام بن عاصم قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٠٧١): «مقبول». يعني حيث يُتابع، وإلا فلين.
ولكن عبد المجيد قد توبع، فقد أخرجه أحمد (٢٨٥٥) ومسلم (١ : ٣٨٠ـ ٣٨١) والبيهقي (٢ : ١١٩) عن محمد بن بكر، وأبو داود (٨٤٥) وأبو عوانة (٢ : ٢٠٧) عن حجاج بن محمد، والحاكم (١ : ٢٧٢) عن مخلد بن يزيد، ثلاثتهم عن ابن جريج به.
وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم ووافقه الذهبي».
قلت: وقد أخرجه مسلمٌ كما ترىٰ، فلا داعي لاستدراكه عليه، وقد صَرَّح كُلٌّ من ابن جريج وأبي الزبير بالتحديث في بعض المواضع المتقدمة وعند المصنف كذٰلك في الإسناد التالي.
=

---

(١) كما في «النكت الظراف» (٥: ٤٦٥ ـ بحاشية تحفة الأشراف).

١١٠ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ حَدَّثنا أبو مَسْعُودٍ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ حَدَّثني أبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوساً يقول: قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ في الإقْعَاءِ، مثله[١].

١١١ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْب حَدَّثنا عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ عَاصِمٍ حَدَّثنا عَبْدُ المَجِيدِ. مثله[٢].

= وسيكرر المصنفُ الحديثَ تلو الذي يليه من طريق آخر عن عبد السلام ابن عاصم.

فائدة: قال أبو بكر بن العربي في «عارضة الأحوذي» (٢: ٧٩ ـ ٨٠): «الإقعاءُ هو أن ينصب رجليه ويقعد عليها بأليتيه، وهٰذا جفاءٌ بالرِّجْلِ، يعني القدم، ورُوي: جفاء بالرَّجُل: يعني الإنسان. وقد جاء في الحديث مفسراً بالوجهين، ففي مسند ابن حنبل: إنَّا لنراه جفاءً بالقدم. وهٰذا يشهدُ لمن رواه بكسر الراء وجزم الجيم. وفي كتاب ابن أبي خيثمة: إنا لنراه جفاءً بالمرء، وهٰذا يشهد لمن رواه بفتح الراء وضم الجيم. والذي عندي أنهم لم يفهموا الحرف فَصَحَّفُوه ثم فَسَّره كُلُّ أَحَدٍ علىٰ مقدار ما صحف» اهـ.

وقال النوويُّ في «شرح صحيح مسلم» (٥: ١٩): «قوله: إنا لنراه جفاءً بالرجل: ضبطناه بفتح الراء وضم الجيم، أي بالإنسان، وكذا نقله القاضي عن جميعِ رواةِ مسلم. قال: وضبطه أبو عمر بن عبد البر بكسر الراء وإسكان الجيم. قال أبو عمر: ومَن ضَمَّ الجيم فقد غلط. ورَدَّ الجمهورُ علىٰ ابن عبد البر، وقالوا: الصواب الضم، وهو الذي يليق به إضافةُ الجفاء إليه، والله أعلم» اهـ.

(١) صحيح. أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢: ١٩٢) بإسناده هنا، ونصه: قلنا لابن عباس في الإقعاء علىٰ القدمين. قال: هي السنة. فقلنا: إنا لنراه جفاءً بالرَّجُل. قال ابن عباس: بل هي سنة نبيك ﷺ.
وأخرجه أحمد (٢٨٥٥) عن شيخه عبد الرزاق به.
وأخرجه مسلم (١: ٣٨٠ ـ ٣٨١) عن حسن الحلواني، والترمذي (٢٨٣) عن يحيىٰ بن موسىٰ، وأبو عوانة (٢: ٢٠٧) والطبراني في «الكبير» (١١: ٤٧: ١٠٩٩٨) عن إسحاق الدبري، وأبو عوانة (٢: ٢٠٦ ـ ٢٠٧) عن أبي الأزهرِ ـ أحمد بن الأزهر ـ، أربعتهم عن عبد الرزاق به.

(٢) تقدم قبل حديثين من طريق آخر عن عبد السلام، وتقدم كذٰلك الكلام عليه.

١١٢ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ المُجَدِّرِ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ حَدَّثنا عِمْرَانُ بنُ أَبَانٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ عَن إسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أن النبيَّ ﷺ دَخَلَ علىٰ ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبَيْرِ وهي شاكيةٌ. فقال: «حِجِّي واشْتَرِطِي، وقُولي: اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي»[1].

١١٣ ـ حَدَّثنا ابنُ أبي حَاتِمٍ حَدَّثنا عَمَّارُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ عَنِ الحَجَّاجِ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «العُمْرَىٰ والرُّقْبىٰ جَائِزَةٌ»[2].

١١٤ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يحيىٰ بنِ مِنْدَةَ حَدَّثنا وَاصِلٌ حَدَّثنا الفُضَيْلُ عَنِ الحَجَّاجِ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَال النبيُّ ﷺ: «العَائِدُ فِي هِبَتِهِ كالعَائِدِ في قَيْئِهِ»[3].

---

(١) صحيح، في إسناده عمران بن أبان وهو ابن عمران الواسطي الطحان، ضعفه النسائيُّ وأبو حاتم، وقال ابنُ معين: «ليس بشيء». وقال ابنُ عَدِيٍّ: «له غرائبُ خاصةً عن محمد بن مسلم الطائفي، ولا أرىٰ بحديثه بأساً، ولم أَرَ له حديثاً منكراً».
كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٢٢).
وشيخه هنا هو محمد بن مسلم الطائفي، لَخَّصَ ما قيل فيه ابنُ حجر بقوله في «التقريب» (٦٢٩٣): «صدوق يخطىء من حفظه».
قلت: فلا أدري الخطأ من أيهما في هٰذا الإسناد، فقد رواه المصنف ـ كما سيأتي برقم (١١٥) بذكر طاوسٍ مقروناً بعكرمة وليس كما في هٰذه الروايةُ: «طاوس عن عكرمة». فالخطأ من أحدهما لا محالة لاسيما أن الرواية التي أشرنا إليها أخرجها مسلم في «صحيحه» وغيرُه في غيره كما سيأتي تخريجه إن شاء الله مع ذكر الطرق الأخرىٰ له، كما أن له شاهداً من حديث عائشة، أذكره هنالك كذٰلك.
(٢) صحيح. وإسناده ضعيف لعنعنة الحجاج ـ وهو ابن أرطاة، وكذلك لعنعنة شيخه أبي الزبير.
والحديثُ تقدم مطولاً برقم (١٠٦)، وتقدم الكلام عليه.
(٣) فيه علة إسناد الحديث السابق، وقد تقدم كذلك ذكرُنا لما يقويه في التعليق علىٰ الحديث رقم (١٠٦).

١١٥ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حَمزَةَ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الحِبَاب الحِمْيَرِيُّ حَدَّثنا مَكِّيُ بنُ إبْرَاهِيمَ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوساً وعِكْرِمَةَ مَولىٰ ابنِ عَبَّاسٍ يُخْبِران عَنِ ابْنِ عَبَّاس أَنَّه قَالَ: جاءت ضُبَاعَةُ بنتُ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ إلىٰ رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسُولَ الله إِنِّي امْرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ، وإِنِّي أُريدُ الحَجَّ، فَكَيْفَ تَأْمُرُني أَنْ أُهِلَّ؟ فقال: «أَهِلِّي واشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَني» قال: فَأَدْرَكَتْ[1].

١١٦ - حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ حَدَّثنا أبو مُصْعَبٍ

---

(١) صحيح. أخرجه أحمد (٣١١٧) ومسلم (٢: ٨٦٨) والبيهقي (٥: ٢٢١) عن محمد بن بكر البُرسانيِّ، ومسلم (٢: ٨٦٨) وابن ماجه (٢٩٣٨) عن أبي عاصم، ومسلم (٢: ٨٦٨) عن عبد الوهاب الثقفي، والنسائي (٢٧٦٧) عن شعيب بن إسحاق، والبيهقيُّ (٥: ٢٢١) عن داود بن عبد الرحمن، خمستهم عن ابن جريج به.
وأخرجه الطيالسيُّ (١٦٤٨، ٢٦٨٥) عن حبيب بن يزيد عن عمرو بن هرم عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس به.
وعن الطيالسي أخرجه كل من مسلم (٢: ٨٦٨ - ٨٦٩) والنسائي (٢٧٦٥).
وأخرجه أحمد (٦: ٣٦٠) والنسائي (٢٧٦٦) وأبو داود (١٧٧٦) والترمذي (٩٤١) والدارمي (١٨١٨) وابن الجارود (٤١٩) والدارقطني (٢: ٢١٩) والطبراني (١١: ٣٣١: ١١٩٠٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٩: ٢٢٤) والبيهقي (٥: ٢٢٢) وابن الأثير (٧: ١٧٨) من طريقين عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس به.
وأخرجه أحمد (٣٣٠٢) والدارقطني (٢: ٢١٩) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٢٣٨) والبيهقي (٥: ٢٢٢) من طريق أبي بشر - جعفر بن إياس - عن عكرمة عن ابن عباس به.
وللحديث شاهدٌ من حديث عائشة، أخرجه أحمد (٦: ١٦٤) ومسلم (٢: ٨٦٨*) والنسائي (٢٧٦٨) وابن الجارود (٤٢٠) والبيهقي (٥: ٢٢١) عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة به.
وأخرجه البخاريُّ (٩: ١٣٢) ومسلم (٢: ٨٦٧ - ٨٦٨) وابن خزيمة (٢٦٠٢) والدارقطني (٢: ٢١٩) والبيهقي (٥: ٢٢١، ٧: ١٣٧) والبغوي (٧: ٢٨٨ - ٢٨٩) عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة به.

عَنْ مَالِكٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُعَلِّمُهُمْ هٰذا الدُّعاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ القرآن: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ»[1].

---

(١) صحيح. أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥: ١٦٤) عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبي مصعب ـ أحمد بن أبي بكر به، ونَصُّه: كان يُعلمهم هٰذا الدعاءَ كما يُعلمهم السورةَ من القرآن، يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّم، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ»، وهو في «الموطأ» لمالك (١: ٢١٥) بإسناده هنا.
وأخرجه أحمد (٢١٦٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، و (٢٧٠٩) عن إسحاق بن عيسىٰ، و (٢٣٤٣) عن إسماعيل بن عمر، و(٢٨٣٩) عن روح بن عبادة، ومسلم (١: ٤١٣) والنسائي (٢٠٦٣، ٥٥١٢) عن قتيبة بن سعيد، والترمذيُّ (٣٤٩٤) عن معن بن عيسىٰ، وأبو داود (١٥٤٢) والبيهقيُّ في «الدعوات» (٢٨٥) وفي «إثبات عذاب القبر» (٢٢٠) عن القعنبيِّ، والطبراني في «الدعاء» (١٣٩٥) عن إسماعيل بن أبي أويس، وابنُ جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص ٣١٩) عن محمد بن مناذر البصري، تسعتهم عن مالك بن أنس به، إلا أنه عند الترمذي: «أعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر»، وعند البيهقي في «الدعوات»: «من شر المسيح الدجال».
قلت: لم يصرح أبو الزبير بالسماع في أي مصدر من المصادر المذكورة.
وأخرج الحديثَ كذٰلك البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٩٤) وابن ماجه (٣٨٤٠) والطبراني في «الكبير» (١١: ٤٠٨ ـ ٤٠٩) وفي «الأوسط» (١٠٢٥) وابن عدي (٢: ٤٦٣) والمزي في «التهذيب» (٧: ٣٧١) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا بكرُ بن سُلَيم الصوَّافُ حدثني حُمَيْدٌ الخَرَّاطُ عن كريب مولىٰ ابن عباس عن ابن عباس به.
وأورده البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٤٥) وقال: «هٰذا إسنادٌ حَسَنٌ، حُميدُ بن زِياد الخَرَّاط، وبكر بن سليم الصواف مختلفٌ فيهما، وأصله في الصحيحين من حديث عائشة».
قلت: بكر بن سليم قال فيه أبو حاتم: «شيخٌ يُكتب حديثه». كذا في «الجرح والتعديل» (٢: ٣٨٦)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨: ١٤٩).
وقال ابن عدي في «الكامل» (٢: ٤٦٣): «عامة ما يرويه غيرُ محفوظ، ولا يُتابع عليه، وهو من جملة الضعفاء الذين يُكتب حديثهم». وقال ابن حجر في=

١١٧ ـ حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ الفِرْيَابِيُّ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ الصَّلاَةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاواتِ والأَرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمٰواتِ والأَرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ أَنْتَ

= «التقريب» (٧٤١): «مقبول»، يعني حيثُ يُتابع، وإلا فلين.

قلت: وللحديثِ شاهدٌ من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد (٢٣٤٢) فقال: حدثنا إسماعيل بن عمر قال: حدثنا مالكٌ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يُعَلِّمهم الدعاءَ كما يُعلمهم السورة من القرآن. . . ، الحديث به.

وإسناده صحيح لا مرية فيه، إلا إن هناك احتمالاً يَرِدُ، فإسماعيل بن عمر ـ وهو أبو المنذر الواسطي الراوي عن مالك ـ قد رواه مع جماعةٍ آخرين تقدم ذكرُهم عن مالك عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس كما هي رواية المؤلف، فيكون مالكٌ رواه علىٰ الوجهين فرواهما إسماعيل عنه، أو يحتمل أنَّ إسماعيلَ وَهِم فيه تارةً ورواه علىٰ الجادة أخرىٰ.

ولكن يضعف هٰذا الاحتمال أن ابنَ عبد البر ذكر الحديثَ عن مالك عن أبي الزبير في «التمهيد» (١٢ : ١٨٥) ولم يتعقبه بشيءٍ كعادته في ذكر الوجوه المخالفة للرواية عن مالك.

وثمة شيء آخر، فقد تابع إسماعيلَ عليه ابنُ القاسم عند النسائي (٥٥١٤)، ورواه مسلم في «صحيحه» (١ : ٤١٣) والنسائي (٥٥١٦) من طرق عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به، وهٰذا مما يقوي الوجه المذكور.

وأيضاً أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٧٥) من طريق عبدِ الله بنِ وهب قال: أخبرني مالك بن أنس وعبدُ الرحمن بن أبي الزناد كلاهما عن أبي الزناد به.

وأخرجه النسائيُّ (٥٥٠٥) عن موسىٰ بن عقبة عن أبي الزناد به.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٤٨) عن محمد بن سلام، والترمذي (٣٦٠٤) عن أبي كريب، كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: «اسْتَعِيذُوا باللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ، واسْتَعِيذُوا باللَّهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، اسْتَعِيذُوا باللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ المَسيحِ الدَّجَّالِ، اسْتَعِيذُوا باللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ».

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».

وتابع أبا معاوية عليه هُدبةُ بنُ المَنْهَال عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (١٣٧٦).

رَبُّ السَّمَاواتِ والأَرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، ولِقَاؤُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ. . .» الحديث بطوله[1].

١١٨ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ الخَطَّابِ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ عَبْدَكَ حَدَّثنا حَسَّانُ حَدَّثنا أبو حَنِيفَةَ حَدَّثنا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قالا: أُهْدِيَ إلىٰ رَسُولِ الله ﷺ رِجْلُ حِمَارٍ، فَقَال: «اقْرَأُوا

(١) صحيح. أخرجه مسلم (١ : ٥٣٢ ـ ٥٣٣) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٨) عن شيخهما قتيبةَ بن سعد به.
وعن النسائي أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٠)، وهو في «الموطأ» لمالك (١ : ٢١٥ ـ ٢١٦).
وأخرجه أحمد (٢٧١٠) عن إسحاق بن عيسىٰ، و (٢٨١٣) عن ابن مهدي، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٥٦) عن إسماعيل بن أبي أويس، وأبو داود (٧٧١) عن القعنبيِّ، والترمذيُّ (٣٤١٨) عن معن بن عيسىٰ، وأبو عوانة (٢ : ٣٢٧ ـ ٣٢٨) عن ابن وهب وروح بن عبادة، وابن حبان (٢٥٩٨) والبغويُّ في «شرح السنة» (٤ : ٦٨) عن أبي مصعب الزبيري، ثمانيتهم عن مالك به.
وسيكرره المصنفُ برقم (١١٩) من طريق عُبيد الله بن عمر القواريريِّ عن أبي الزبير به.
وقد تابع أبا الزبير سليمانُ بن أبي مسلم الأحول عند كل من عبد الرزاق (٢ : ٧٨ ـ ٧٩، ١٣ : ٣٧١، ٤٢٣) والحميدي (٤٩٥) وأحمد (٣٣٦٨، ٣٤٦٨) والبخاري في «صحيحه» (٣ : ٣، ١١ : ١١٦، ١٣ : ٤٦٥) وفي «خلق أفعال العباد» (٦٢٨) ومسلم (١ : ٥٣٤*) والنسائي (١٦١٩) وابن ماجه (١٣٥٥) والدارمي (١٤٩٤) وأبي يعلىٰ (٢٤٠٤) وابن خزيمة (١١٥١) وأبي عوانة (٢ : ٣٢٦، ٣٢٦ ـ ٣٢٧، ٣٢٧) وابن حبان (٢٥٩٧) والطبراني في «الكبير» (١١ : ٤٣) والبيهقي في «السنن» (٣ : ٤، ٥) وفي «الأسماء» (١ : ٤٥، ٤٨١ ـ ٤٨٢) وفي «الدعوات» (٣٧٠، ٣٧١).
وتابعهما كذلك قيسُ بنُ سعدٍ عند مسلم (١ : ٥٣٤) وأبي داود (٧٧٢) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٩٨ ـ مختصره) وابن خزيمة (١١٥٢) وأبي عوانة (٢ : ٣٢٨) وابن حبان (٢٥٩٩) والطبراني في «الكبير» (١١ : ٥٠ ـ ٥١) وفي «الدعاء» (٧٥٧).

عَلَيْهِ السَّلام، وقُولُوا: إنَّا مُحْرِمُونَ. ولَولا ذٰلِكَ لَمَا رُدَّتْ هَدِيَّتُكُمْ»[1].

١١٩ ـ حَدَّثنا أبو يحيىٰ حَدَّثنا سَهْلٌ حَدَّثنا جُنَادَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّه عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رسولُ الله ﷺ يقول بعد التكبير وَبَعْدَ أَنْ يَقُولَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ والأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً» يَقُول: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّماواتِ والأَرْضِ

---

(١) صحيح. وفي إسناده حسان ـ وهو ابن حسان البصري ـ قال عنه أبو حاتم: «منكر الحديث»، كذا في «الجرح والتعديل» (٣: ٢٣٨).
وفيه عنعنة أبي الزبير كذٰلك.
وقد خالف أبا حنفية زهيرُ بن معاوية الذي رواه عن أبي الزُّبير عن طاوس عنِ ابن عباس عن زيدِ بنِ أَرْقَمَ قال: أُهْدِيَ لرسول الله ﷺ رِجْلُ حِمَارٍ، فقال: «اقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، وقُلْ: لَوْلاَ أَنَّا حُرُمٌ لَمْ نَرُدَّه».
قلت: وفيه عنعنةُ أبي الزبير كذٰلك، ولكن هو وجهٌ محفوظٌ، أعني عن طاوس عن ابن عباس عن زيد بن أرقم، فقد قال عبد الرزاق في «المصنف» (٤: ٤٢٦ ـ ٤٢٧): أخبرنا ابنُ جريج قال: أخبرني الحَسَنُ بنُ مسْلم عن طاوس قال: قَدِمَ زيدُ بنُ أرقمَ، فكان ابنُ عَبَّاس يستذكره: كيف أخبرتَنِي عن لحم أُهْدِيَ للنبيِّ ﷺ حرماً؟ فقال: نعم، أُهْدِيَ له عُضوٌ من لحمِ صيدٍ فَرَدَّه عليه، وقال: «إنَّا لا نَأْكُلُه، إنَّا حُرُمٌ».
وعن عبد الرزاق أخرجه كل من أحمد (٤: ٣٧٤) وابن خزيمة (٢٦٤٠) والطبراني في «الكبير» (٥: ١٨٤: ٤٩٦٣).
وأخرجه الحميدي (٧٨٤) عن سفيان بن عيينة، وأحمد (٤: ٣٦٧) ومسلم (٢: ٨٥١) والنسائي (٢/٢٨٢١) وابن خزيمة (٢٦٣٩) والبيهقيُّ (٥: ١٩٤) عن يحيىٰ بن سعيد، والنسائي (٢/٢٨٢١) والطحاوي (٢: ١٦٩) والطبراني (٥: ١٨٤: ٤٩٦٤) والبيهقي (٥: ١٩٤) عن أبي عاصم، وابنُ خزيمة (٢٦٤٠) عن محمد بن بكر، والطحاويُّ (٢: ١٦٩) عن حجاج بن محمد، وابنُ عبد البر في «التمهيد» (٩: ٥٦ ـ ٥٧) عن هشام بن يوسف، ستتهم عن ابن جريج به.
وأخرجه أحمد (٤: ٣٦٩ ـ ٣٧٠، ٣٧١) والنسائيُّ (٢٨٢١) وأبو داود (١٨٥٠) والطحاويُّ (٢: ١٦٩) وابن حبان (٣٩٦٨) والطبراني (٥: ١٨٤: ٤٩٦٥) عن حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس عن زيد بن أرقم به.

وما فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، وقَوْلُكَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، ولِقَاؤُكَ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وبِكَ خَاصَمْتُ، وإِلَيْكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلٰهي، لا إِلٰه إلاَّ أَنْتَ». ثُمَّ يقرأ رسول الله ﷺ بعد هٰذا[1].

(١) صحيح. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١: ٤٥: ١٠٩٩٣) عن عبد الرحمن بن سلم الرازي، وفي «الدعاء» (٧٥٥) عنه كذلك مقروناً بالحسن بن العباس الرازيِّ كلاهما عن سهل ـ وهو ابن عثمان ـ به.
قلت: وإسناده ضعيفٌ، جنادة ـ وهو ابن سلم ـ ضعيفٌ كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث رقم (٩٦).
ولكن الحديث صحيح كما تقدم قبل حديث، وليُعلم أنَّ في بَعْضِ طرقه بعض الزيادات، فمن شاءَ رَاجَعَ بِشَأْنِهَا «فتح الباري» لابن حجر (٣: ٥).

٤١ ـ أبو الزبير عن ابن أبي مليكة

١٢٠ ـ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ إسْمَاعِيلَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قالتْ: مَاتَ رَسُول الله ﷺ في بَيْتِي ويَوْمِي وبين سَحَري ونَحْرِي ورِيقُه مَعَ رِيقِي. قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي بَكْرٍ، وفي يَدِهِ سِوَاكٌ. فَنظَرَ إليه رَسُولُ الله ﷺ، فَظَنَنْتُ أنَّهُ يُعْجِبُهُ أنْ يَسْتَاكَ، فَأَخَذْتُهُ فَطَيَّبْتُهُ. ثُمَّ دَفَعْتُهُ إلَيْهِ، فاسْتَنَّ، فَمَا رَأَيْتُ مُسْتَنًّا أَحْسَنَ مِنْهُ. وقالت: ثُمَّ أَرَادَ أن يُنَاوِلَنِيهِ، فَلَمْ تَقُمْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذٰلك أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِه ﷺ[١].

---

(١) صحيح. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨١٨) عن أحمد بن علي البربهاري عن محمد بن سابق به. وقال: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن أبي الزُّبَيْرِ إلا إبراهيم».

قلت: وفي إسناده عنعنةُ أبي الزبير، ولم يُذكر أبو الزبير ضمن الرواة عن ابن أبي مليكة ـ وهو عبد الله بن عُبَيْدِ اللّهِ ـ كما في ترجمة الثاني من «التهذيب» للمزي (٥: ٢٥٨)، وكذا لم يُذكر في ترجمة أبي الزبير أنه يروي عن ابن أبي مليكة كما في «التهذيب» كذلك (٢٦: ٤٠٢ ـ ٤٠٣).

ولٰكن الحديثَ صحيحٌ، فقد قال البخاريُّ (٨: ١٤٤): حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن عائشة رضي الله عنها قالت: تُوفي النبي ﷺ في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وكانت إحدانا تُعَوِّذُه بدعاءٍ إذا مَرِضَ، فذهبت أُعَوِّذُهُ فرفع رأسه إلىٰ السماء وقال: «في الرفيق الأعلى» ومَرَّ عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدةٌ رطبة، فنظر إليه النبيُّ ﷺ، فَظَنَنْتُ أن له بها حاجة، فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتُها إليه، فاسْتَنَّ بها كأحسن ما كان مُسْتَنًّا، ثم ناولنيها، فسقطت يده ـ أو سقطت من يده ـ فجمع اللّٰهُ بين ريقي وريقه في آخر يومٍ من الدنيا وأول يوم من الآخرة. =

. . . .

= وأخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٧: ٢٠٦) عن يوسف بن يعقوب القاضي عن سليمان به.
وأخرجه أحمد (٦: ٤٨) عن إسماعيل بن علية عن أيوب - وهو السختيانيُّ - به.
وتابع أيوبَ عليه نافعُ بن عمر الجمحي عند البخاريِّ (٦: ٢١٠) وأبي يعلىٰ (٤٦٠٤) والطبرانيِّ في «الكبير» (٢٣: ٣٣ - ٣٤).
وأخرجه البخاريُّ (٨: ١٤٤) والطبرانيُّ (٢٣: ٣١ - ٣٢) والبيهقيُّ في «الدلائل» (٧: ٢٠٦ - ٢٠٧) عن عيسىٰ بن يونس عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن ذكوان مولىٰ عائشة عن عائشة به.
وأخرجه أحمد (٦: ٢٧٤) والنسائي في «الكبرى» (٤: ٢٥٩ - ٢٦٠: ٧١٠٢) وأبو يعلىٰ (٤٥٨٥) والطبراني (٢٣: ٣٢ - ٣٣) عن محمد بن إسحاق قال: حدثني يعقوبُ بن عتبةَ عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

٤٢ ـ أبو الزبير عن يحيىٰ بن جعدة

١٢١ ـ أخْبَرنا أَبُو يَعَلىٰ حَدَّثنا كَامِلُ بنُ طَلْحَةَ حَدَّثنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ حَدَّثني أَبُو الزُّبَيْرِ عن يحيىٰ بنِ جَعْدَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: أيُّ الصَدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «جَهْدُ المُقِلِّ، وابْدَأْ بِمَنْ تَعُول»[(١)].

(١) في الأصل: «قال»، وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح. فهو من رواية الليث بن سعد عن أبي الزبير كما ترىٰ. وأخرجه أبو داود (١٦٧٧) وابن حبان (٣٣٤٦) عن يزيد بن خالد بن موهب ـ، وزاد أبو داود: قتيبة بن سعيد ـ وأحمد (٢: ٣٥٨) عن حجين بن المثنىٰ، وابن خزيمة (٢٤٤٤، ٢٤٥١) عن عبد الله بنِ وهبٍ وأبي الوليد الطيالسي، والحاكم (١: ٤١٤) ـ وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ١٨٠) ـ عن يحيىٰ بن بكير ـ وفي «الشعب» (٣: ٢٥٠) عن أحمد بن يونس، سبعتهم عن الليث به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلت: يحيىٰ بن جعدة لم يخرج له مسلم، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ١٩٢)، فهو صحيحٌ، ولكن ليس علىٰ شرطه.
وسيكرره المصنف برقم (١٢٤، ١٢٥) من حديث حكيم بن حزام.

٤٣ ـ أبو الزبير عن سفيان بن عبد الرحمن

١٢٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بنِ زَكَريا حَدَّثنا أَبُو خَالِدٍ حَدَّثني اللَّيْثُ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ سُفْيَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحمن عَنْ عاصمِ بنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ أَنَّهم غَزوا غَزْوَةَ السَّلاسِلِ فَفَاتهم الغَزْو ورَابَطُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلىٰ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وعُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ فَقَالَ: يا أبا أَيُّوبَ! فَاتنا الغَزْوُ العَامَ، وَقَدْ أُخْبِرْنا أَنَّه مَنْ صَلَّىٰ في المَسَاجِدِ الأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ؟ فَقَال: يا ابْنَ أَخي، أَدُلُّكَ علىٰ أَيْسَرَ مِنْ ذلكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ وَصلَّى كَمَا أُمِرَ غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ». أَكَذَاكَ يَا عُقْبَةُ؟ قال: نعم[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٥: ٤٢٣) عن يونس بن محمد وحجينِ بن المثنىٰ، والنسائي (١٤٤) عن قتيبة بن سعيد، وابن ماجه (١٣٩٦) عن محمد بن رمح، والدارمي (٧٢٣) والطبراني (٤: ١٨٧ : ٣٩٩٤) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، وابن حبان (١٠٤٢) عن يزيد بن موهب، خمستُهم عن الليث به، إلا أن في رواية ابن ماجه: «سفيان بن عبد الله» بدلاً من: «سفيان بن عبد الرحمن»، وخَطَّأَ هٰذا القولَ المِزيُّ كما في «التحفة» (٣: ٩١).
قلت: مدارُ الحديثِ علىٰ سفيان بن عبد الرحمن وعاصم بن سفيان، وهٰذا جده، فكلاهما ترجم له المزي في «التهذيب» (١١: ١٧٢ ـ ١٧٣، ١٣ : ٤٨٥) علىٰ التوالي، ولم يذكر لهما موثقاً ولا مجرحاً سوىٰ أن ابن حبان أوردهما في «الثقات».
وأما من جهة أبي الزبير فالراوي عنه هنا وفي جميع المصادر المتقدمة هو الليث بن سعد، فانتفت بذٰلك شبهة تدليسه لهٰذا الحديث، وقد غاب عني روايته ـ أعني الليث ـ عن أبي الزبير في التعليق علىٰ «الأربعين» للآجري (رقم الحديث ٢٢) فأعللتُ إسناده كذلك بعنعنة أبي الزبير، فَجَلَّ مَنْ لا يسهو.
وسيكرره المصنفُ من طريقه ـ أعني الليث ـ وسيأتي تخريجه.

١٢٣ ـ حَدَّثنا المَرْوَزِي حَدَّثنا[1] أبو عُبَيْدٍ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عن سُفْيَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَاصِمِ بنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ عَنْ أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ وَصَلَّىٰ كَمَا أُمِرَ غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّم مِنْ عَمَلٍ» أَكَذَاك يا عُقْبَةُ؟ قال: نعم[2].

---

(١) في «الأربعين» للآجري (ص ٨٢ ـ ط دار عمار): «وأخبرنا»، والصواب حذف الواو.

(٢) أخرجه الآجري في «الأربعين» (٢٢) بإسناد المصنف نفسه.
والمروزي هو محمد بن يحيىٰ بن سليمان.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٤ : ١٨٧ : ٣٩٩٤) عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبد الله بن صالح به، وعنه أخرجه المزي في «التهذيب» (١١ : ١٧٢ ـ ١٧٣).
والحديث مكررٌ ما قبله وقد تقدم الكلام عليه، وتقدم الحديث كذلك برقم (٩٠) بوجهٍ بَيَّنّا عدم ثبوته.

٤٤ ـ أبو الزبير عن أبي صالح مولىٰ حكيم ابن حزام

١٢٤ ـ أَخبرنا إبراهيمُ بنُ شَريكٍ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا لَيْثٌ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ أبي صَالِحٍ مولىٰ حَكيمِ بنِ حِزَامٍ أنَّ حكيمَ بن حِزامٍ سأل رسولَ الله ﷺ: أَيُّ الصَدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «جَهْدُ المُقِلِّ، وابْدَأْ بِمَنْ تَعُول»[١].

١٢٥ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا أَبو خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثنا ليثٌ مثله، وزادَ فيه: «والصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنىً»[٢].

---

(١) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٣: ٢٢٧ ـ ٢٢٨: ٣١٢٩) عن محمد بن عبد الله الحَضْرَميِّ قال: حدثنا أحمدُ بن يونس عن الليث به بلفظ: «ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، والصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنىً».
كما أخرجه الطبراني في الموضع ذاته عن عبدِ الله بن صالح عن الليث به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٣: ١١٦) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، وأبو صالح مولىٰ حكيم لم أَجِدْ مَنْ ترجمه».
قلت: لفظ المصنف تقدم بإسنادٍ صحيحٍ من حديث أبي هريرة برقم (١٢١)، ولفظ الطبرانيِّ كذلك ثابتٌ من حديث حكيم بن حزام، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» (٢: ٧١٧) من طريق يحيىٰ القطان قال: حدثنا عمرو بن عثمان قال: سمعتُ موسىٰ بنَ طلحةَ يُحدِّثُ أنَ حكيمَ بنَ حزام حَدَّثَهُ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ ـ أو خير الصدقة ـ عَنْ ظَهْرِ غِنىً، واليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُفْلَىٰ، وابدأ بِمَنْ تَعُول».
وأخرجه من طريق يحيىٰ كذلك أحمد (٣: ٤٣٤) والنسائيُّ (٢٥٤٣).
وأخرجه أحمد (٣: ٤٠٢) والدارميُّ (١٦٦٠) والبيهقيُّ (٤: ١٨٠) من طريقين آخرين عن عمرو بن عثمان به.

(٢) صحيح. مكرر ما قبله، وتقدم تخريجه.

٤٥ ـ أبو الزبير عن عبد الله بن أبي سلمة

١٢٦ ـ أَخْبَرنا ابنُ أَبي حَاتِمٍ حَدَّثنا سَعْدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ حَدَّثنا أبي حَدَّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرٍ عَنْ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبي سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ نِسَائِهِ ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ ذٰلك اليَوْم[١].

---

(١) صحيح، أخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٢: ١٨٦: ٢٩٧٢) عن الربيع بن سليمان بن داود عن عبد الله بن عبد الحكم به.
وأخرجه كذٰلك (٢: ١٨٦: ٢٩٧٣) عن عثمان بن صالح، وكذا الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٧١) عن يحيىٰ بن بكير، كلاهما عن بكر بن مضر به، وقَبْلَهُ أخرجه النسائيُّ من طريق أبي شهابٍ الحَنَّاطِ عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ عن عبد الله بن أبي سلمة عن أم سلمة من حديثها، وتلوه أشارَ إلىٰ مخالفة أبي الزبير ليحيىٰ بن سعيد، ولم يتعقبها بشيءٍ ـ أعني بأي ترجيح أيتهما المحفوظة.
وأما المزيُّ فقد أوردَ في «التحفة» (١٣: ١٨) روايةَ أم سلَمة وأشار إلىٰ رواية عائشة ثم قال: «ولم يسمع عبدُ الله بن أبي سلمة من واحدةٍ منهما».
وأما في «التهذيب» (١٥: ٥٦) فقال: «وقيل لم يسمع منهما» مع أن روايةَ عبد الله عن عائشة فيها تصريحٌ بتحديثها له عند المصنف وكذلك عند النسائي، ولكنها معلولةٌ بعنعنة أبي الزبير أولاً، وبكونها غير محفوظة.
ولكن الحديث صحيحٌ من حديث عائشة ومن حديث أم سلمة كذلك.
فقد أخرج مالك في «الموطأ» (١: ٢٨٩ ـ ٢٩٠) عن عبد ربه بن سعيد عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وأم سلمة زوجي النبي ﷺ أنهما قالتا: كان رسول الله ﷺ يُصْبحُ جُنُباً من جماعٍ غيرِ احتلامٍ في رمضان، ثُمَّ يَصُومُ.
وأخرجه عن مالك كُلٌّ من مسلم (٢: ٧٨٠ ـ ٧٨١) والبغوي (٦: ٢٧٩).

٤٦ ـ أبو الزبير عن أبي معبد

١٢٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَكَريا حَدَّثنا أَبُو خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثنا ثَابِتٌ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ أبي مَعْبَدٍ مولىٰ ابنِ عَبَّاسٍ [عَن ابنِ عَبَّاسٍ](١) أَنَّ الفَضْلَ بنَ عَبَّاسٍ [و] كَانَ رَدِيفَ النَبِيِّ ﷺ [أنه قال] في عَشِيَّةِ عَرَفَةَ وغَداةَ جَمْع [للناس] حِينَ دَفَعُوا: «عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ» وهُو كَافٌّ نَاقَتَهُ حَتىٰ إذَا دَخَلَ مُحَسِّراً وهُو [من] منىً(٢) قال: «عَلَيْكُمْ بَحَصىٰ الخَذْفِ الَّذِي يُرْمَىٰ بِهِ الجَمْرَةُ» وقال: لم يَزَلْ رَسُولُ الله ﷺ يُلَبِّي حتىٰ رَمىٰ الجَمْرةَ(٣).

١٢٨ ـ أَخْبَرنا أَبُو يَعلىٰ حَدَّثنا كَامِلٌ حَدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سعدٍ مثله(٤).

---

(١) زيادة يقتضيها السياق وهي في المصادر التي روت الحديث.

(٢) في الأصل: «دخل محسر وهو منا»، والصواب ما أثبتناه وكما هو في «صحيح مسلم».

(٣) صحيح وما بين المعقوفات من «صحيح مسلم». وقد أخرجه أحمد (١٧٩٤، ١٨٢١) ومسلم (٢: ٩٣٢) والنسائيُّ (٣٠٥٨) والدارميُّ (١٨٩٨) وأبو يعلىٰ (٦٧٣٠) والطبراني في «الكبير» (١٨: ٢٧٣*) من طرق عن ابنِ جريجٍ عن أبي الزبير به.
وأخرجه الطبرانيُّ (١٨: ٢٧٤*) عن عمروِ بنِ الحارثِ وعبد الله بن عامر الأسْلَمِيِّ كلاً علىٰ حِدَةٍ عن أبي الزبير به.

(٤) صحيح. مكرر ما قبله.
أخرجه أبو يعلىٰ (٦٧٢٤) بإسناده هنا.
وأخرجه مسلم (٢: ٩٣١ ـ ٩٣٢) عن محمد بن رمح وقتيبةِ بن سعيد، وأحمد (١٧٩٦) عن حجين بن المثنىٰ ويونس، والنسائي (٣٠٢٠) والطبراني في «الكبير» (١٨: ٢٧٢) عن قُتيبةَ بن سعيد، والدارمي (١٨٩٩) عن أحمد ابن عبد الله، والطبراني (١٨: ٢٧٢) عن عاصمِ بن عليٍّ وعبد الله بن صالح، والبيهقي (٥: ١٢٧) عن يونس بن محمد المؤدب وعيسىٰ بن حمادٍ، تسعتهم عن الليث بن سعد به.

١٢٩ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُوسىٰ بنِ إِسْحَاقَ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ الأَصْفَرِ حَدَّثني أَيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أبي بَكْرِ بنِ أبي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ بِلاَلٍ عَنْ يحيىٰ بنِ سَعِيدٍ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ أبي مَعْبَدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ الفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبيِّ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَأَفَاضَ فَجَعلَ يَقُول: «السَّكينةَ عِبَادَ الله، السَّكِينَةَ عِبَادَ الله» وَأَوْضَعَ في وادي مُحَسِّر وقال: «ارْمُوا الجَمْرَةَ بِمِثْلِ حصى الخَذْفِ»[1].

١٣٠ ـ حَدَّثنا هَيْثَم الدُّوريُّ حَدَّثنا رَجَاءُ بنُ مُرَجَّاً المَرْوَزِيُّ حَدَّثنا أَيُّوبُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ بِلاَلٍ عَنْ أبي بَكْرِ الأُوَيْسيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ بِلاَلٍ عَنْ

---

(١) صحيح. وإسناده وإن كان فيه عنعنة أبي الزبير فقد صرح بالتحديث عند الحاكم الذي رواه مطولاً، فقد قال الحاكم: (٣: ٢٧٥):

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال: قال يحيىٰ بن سعيد أخبرني أبو الزبير أن أبا معبد مولىٰ عبد الله بن عباس أخبره أنه سَمِعَ عبد الله بن عباس يحدث عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: لما كان يومُ عرفةَ والفضلُ رديف رسول الله ﷺ والناسُ كثيرٌ حول رسول الله ﷺ، فلما كَثُرَ الناسُ قلت: سيحدثني الفضل عما صنعَ رسولُ الله ﷺ فقال الفضل: دفع رسولُ الله ﷺ ودفعَ الناس معه، فجعل رسول الله ﷺ يمسك بزمام بعيره وجعل ينادي الناس: «عليكم السكينة». فلما بلغ المزدلفة نزل فصلىٰ المغرب والعشاء الآخرة جميعاً، حتىٰ إذا طلع الفجر صلىٰ الصبح ثم وقف بالمزدلفة عند المشعر الحرام ثم دفع ودفع الناس معه يمسك بزمام بعيره وجعل يقول: «أيها الناس! عليكم السكينة» حتىٰ إذا بلغ محسراً أوضع شيئاً وجعل يقول: «عليكم بحصىٰ الخذف».

ثم قال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط الشيخين، فقد روىٰ غيرُ أبي الزبير عن أبي معبد ولم يخرجاه».

وعن الحاكم أخرجه البيهقي (٥: ١٢٦).

قلت: وإسناده صحيح كما قال الحاكم ولكن ليس علىٰ شرط الشيخين، فأيوب بن سليمان تفرد بالرواية عنه البخاري دون مسلم كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ٤٧٢).

وقال البيهقي إثر روايته: «وكذٰلك رواه إسماعيلُ بن أبي أويس عن أخيه».

قلت: وهٰذه الرواية أخرجها الطبرانيُّ في «الكبير» (١٨: ٢٧٣ ـ ٢٧٤).

يحيىٰ بنِ سَعِيدِ عن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبي مَعْبَدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ الفَضْلِ ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُول الله ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاتين بالمُزْدَلِفَةِ[1].

---

(1) صحيح. رجالُ إسناده ثقات إلا إن فيه عنعنة أبي الزبير، ولكنه قد صرح بالتحديث في روايةٍ له كما في التعليق علىٰ الحديث السابق لهذا وهو شطر من روايته المطولة.

وفي الباب عن أبي أيوب الأنصاريِّ، فقد قال البخاريُّ (٣: ٥٢٣): حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا يحيىٰ بنُ سعيدٍ قال: أخبرني عَدِيُّ بنُ ثابتٍ قال: حدثني عبدُ الله بن يزيد الخَطْمِيُّ قال: حدثني أبو أيوب الأنصاريُّ أنَّ رسولَ الله ﷺ جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة.

وأخرجه البيهقيُّ (٥: ١٢٠) عن إسحاق بن صدقة قال: حدثنا خالدُ بن مخلد به.

وأخرجه مسلمٌ (٢: ٩٣٧) والبيهقيُّ (٥: ١٢٠) عن يحيىٰ بن يحيىٰ عن سليمان به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١: ٤٠١) عن يحيىٰ بن سعيد به.

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من أحمد (٥: ٤٢٠) والبخاريِّ (٨: ١١٠) والنسائيِّ (٦٠٥) والطبرانيِّ في «الكبير» (٤: ١٤٤ ـ ١٤٥) والبيهقي (٥: ١٢٠).

وأخرجه الحميديُّ (٣٨٣) وأحمد (٥: ٤١٩) ومسلم (٢: ٩٣٧) والطبراني (٤: ١٤٥*، ١٤٦) من طرق عن يحيىٰ بن سعيد به.

وأخرجه الطيالسي (٥٩٠) والطبراني (٤: ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦*) من طرق عن عدي بن ثابت به.

وفي الباب كذلك عن ابن عمر، أخرج حديثه أحمد (٥١٨٦، ٦٤٧٣) والبخاريُّ (٣: ٥٢٣) والنسائيُّ (٦٦٠، ٣٠٢٨) وأبو داود (١٩٢٧، ١٩٢٨) والدارميُّ (١٨٩١) وأبو يعلىٰ (٥٤٣٩) وابن شاهين في «جزء من حديثه» (٢٥ ـ ٢٧ ـ برواية أبي الحسين بن المهتدي بالله) والبيهقي (٥: ١٢٠*، ١٢٠ ـ ١٢١) والبغوي (٧: ١٦٨).

٤٧ ـ أبو الزبير عن الأعرج

١٣١ ـ حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمِ بنِ وَارَةَ أَخْبَرَنا بَكْرُ ابنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ قِرَاءَةً حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبي جَعْفَرٍ حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ به النَّبيَّ ﷺ: «لا تَصُومُ المَرْأَةُ وزَوْجُها شَاهِدٌ يَوْماً مِنْ غَيْرِ رَمَضَانَ إلاَّ بِإِذْنِهِ»[1].

---

(١) صحيح. وفي إسناد المصنف بكر بن سهل الدمياطي. وهٰذا ضَعَّفه النسائيُّ كما في «الميزان» للذهبي (١: ٣٤٥)، وشيخه عبد الرحمن بن أبي جعفر لم أهتد إليه، وفيه كذلك عنعنة أبي الزبير.
ولكن الحديث صحيحٌ، فقد أخرجه عبد الرزاق (٤: ٣٠٥) عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من أحمد (٢: ٣١٦) ومسلم (٢: ٧١١) وأبي داود (٢٤٥٨) وابن حبان (٣٥٧٢) والبيهقي (٤: ١٩٢، ٣٠٣) والبغوي (٦: ٢٠٢).
وأخرجه البخاري (٩: ٢٩٣) والبيهقي (٧: ٢٩٢) عن عبد الله بن المبارك عن معمر به.
وأخرجه الحميدي (١٠١٦) وابن أبي شيبة (٣: ٩٦) وأحمد (٢: ٢٤٥، ٤٤٤، ٤٧٦، ٥٠٠) والدارمي (١٧٢٨) والطحاوي في «المشكل» (٢: ٤٢٥) وابن حبان (٣٥٧٣) والحاكم (٤: ١٧٣) وابن حجر في «التغليق» (٤: ٤٢٨) من طريق أبي الزناد عن موسىٰ بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».
قلت: قد أخرجه مسلمٌ كما تقدم، إلا أن يعني أنه أخرجه من غير هٰذا الطريق.
وأخرجه أحمد (٢: ٢٤٥، ٤٦٤) والبخاري (٩: ٢٩٥) والترمذي (٧٨٢) وابن ماجه (١٧٦١) والدارمي (١٧٢٧) والطحاوي (٢: ٤٢٥) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وعن البخاري أخرجه البغوي (٦: ٢٠٣).

٤٨ ـ أبو الزبير عن عدي بن عدي

١٣٢ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بن مَصْقَلَةَ حدثنا عبد الله بن حمزة الزُّبيريُّ حدثني عبد الله بن نافع عن محمد بن أبي كثير عن يحيىٰ بن سعيد عن أبي الزُّبَيْرِ المكي عن عدي بن عدي الكندي أنه أخبره عن أبيه قال: جاء رجلان يختصمان إلىٰ رسول الله ﷺ في أرضٍ، فقال له أحدهما: هي أرضي حرستُها وقبضتُها[١]، فأحلفَ رسولُ الله ﷺ الذي بيده الأرض[٢].

---

(١) في «المعجم الكبير» للطبراني: «حرثتها وقصبتها».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧ : ١٠٩) عن جعفر بن مسافر عن عبد الله بن نافع به.
وأخرجه كذلك عن سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد به، إلا إنه ليس في هاتين الروايتين قوله: «عن أبيه»، فبذا جعلاه من مسند عدي بن عدي ـ وهو ابن عميرة بن فروة الكندي، وهذا ليس له صحبةٌ. كذا قال ابن حجر في «الإصابة» (٥ : ٢٦٩).
وأورد الهيثميُّ هٰذا الحديثَ في «المجمع» (٤ : ٢٠٣) وقال: «رواه الطبراني في الكبير [بإسنادين][١]، ورجال أحدهما رجال الصحيح».
قلت: ومداره علىٰ أبي الزبير، ولم يصرح بالتحديث في إسناده.
وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤ : ١٥): «روىٰ سليمانُ بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد عن أبي الزبير عن عدي بن عدي عن أبيه أنه قال: أتىٰ رجلان يختصمان إلىٰ النبيِّ ﷺ في أرض، فقال أحدهما: هي لي. وقال الآخر: هي لي وغَصَبْنيها. فقال رسول الله ﷺ فيها اليمين للذي بيده الأرض. فلما أوقفوه ليحلف قال له رسول الله ﷺ: أما إِنَّه مَنْ حَلَفَ علىٰ مالِ امرئٍ =

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

٤٩ ـ أبو الزبير عن شهر بن حوشب

١٣٣ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ الطَّبَرِيُّ حَدَّثنا أبو حَمَةَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الزِّيادِيُّ حَدَّثنا أبو قُرَّةَ مُوسىٰ بنُ طَارِقٍ قَالَ: ذَكَرَ المُثَنَّىٰ بنُ الصَّبَّاحِ عَنِ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عَنْ عِيَاضِ بن غَنْمٍ عَنْ رَسُول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَسَكِرَ مِنْها لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ، فَإِنْ شَرِبَها الثَّانِيَةَ فَسَكِر لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ، فَإِنْ شَرِبَها الثَّالِثَة فَسَكَرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلاَةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ، فَإِنْ شَرِبَها الرَّابعةَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الخَبَال، وهي عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ»[1].

١٣٤ ـ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حَدَّثنا المُثَنىٰ بنُ الصَّبَّاحِ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ مثله[2].

= مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان. قال: فمن تركها؟ قال: له الجنة. أخرجَه ابن مندة وأبو نعيم. وقال أبو نعيم: هو عندي المتقدم ـ يعني عدي بن عميرة بن فروة. قلت: الصحيح مع أبي نعيم، هما واحد، وأما ابنه عدي بن عدي بن عميرة فلا صُحبةَ له» اهـ.

(١) صحيح. وإسناده ضعيف، فيه المثنىٰ بن الصباح. قال فيه ابن معين: «ضعيف يُكتبُ حديثه ولا يُترك». وقال أحمد: «لا يسوىٰ شيئاً، هو مضطرب الحديث». وقال النسائيُّ: «متروك الحديث». وقال ابن عدي: «ضعفه الأئمة المتقدمون، والضعف علىٰ حديثه بين». كذا في «الكامل» (٦: ٢٤١٧ ـ ٢٤١٨).
وفيه كذٰلك شهر بن حوشب وفيه مقال. ولخص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٢٨٣٠): «صدوق، كثير الإرسال والأوهام». وفيه عنعنة أبي الزبير.
وسيكرره المصنفُ من طريقين آخرين عن المثنىٰ، ويأتي الكلامُ عليهما إن شاء الله مع ذكر شاهدين للحديث يتقوىٰ بهما.

(٢) صحيح. مكرر ما قبله. =

١٣٥ ـ أخبرنا أبو يعلىٰ حَدَّثنا الحَكَمُ بنُ موسىٰ حَدَّثنا هِقْلٌ عَنِ المُثَنَّى عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عَن عِيَاضِ بنِ غَنْمٍ عَنْ رَسُول الله ﷺ مثله[1].

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧ : ٣٦٨: ١٠٩) عن محمد بن خالد قال: حدثنا الوليد بن مسلم به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥ : ٧٠) وقال: «رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه المثنىٰ بن الصباح، وهو متروك، وقد وَثَّقه أبو محصن حصين بن نمير، والجمهور علىٰ ضعفه».

(١) صحيح. أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٨٢٧) بإسناده هنا، وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤ : ٣٢٨).
وعزاه ابن حجر في ترجمة عياض بن غنم في «الإصابة» (٤ : ٧٥٨) إلىٰ أبي يعلىٰ.
وللحديث شاهدٌ من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخرجه أبو داود (١٩٠١) عن همام عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عُبيد بن عميرٍ عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً به.
وأخرجه الترمذيُّ (١٨٦٢) وأبو يعلىٰ (٥٦٨٦) عن جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب به.
وأخرجه عبد الرزاق (٩ : ٢٣٥) ـ وعنه أحمد (٤٩١٧) ـ عن معمر عن عطاء عن عبد الله بن عبيدٍ عن ابن عمر مرفوعاً به، يعني دون ذكر «عبيد بن عمير».
قلت: ومدارُه عندهم علىٰ عطاء بن السائب، وهو صدوقٌ اختلط، كذا في «التقريب» لابن حجر (٤٥٩٢)، وهمام وجرير ومعمر لم يُذكروا ضمن الذين رووا عنه قبل الاختلاط كما في ترجمته من «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ٣٢٢ ـ ٣٣٢).
وله شاهدٌ آخر من حديث عبد الله بن عمرو، أخرجه أحمد (٦٦٤٤) والنسائيُّ (٥٦٧٠) وابن ماجه (٣٣٧٧) والدارمي (٢٠٩٧) وابن حبان (٥٣٥٧) والحاكم (١ : ٣٠) عن الأوزاعيِّ عن ربيعة بن يزيد الإيادي عن عبد الله بن الديملي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به بألفاظ متقاربة.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ. قد تداوله الأئمةُ وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة». ووافقه الذهبيُّ.
قلت: وإسناده صحيح. ولكن لم يَحتج البخاريُّ ولا مسلمٌ بجميع رواته، فعبد الله بن الديلمي ـ وهو ابن فيروز ـ لم يخرجا له شيئاً، كذا في المصادر التي ترجمت له.

٥٠ ـ أبو الزبير عن نافع مولىٰ عبد الله بن عمر رضي الله عنه

١٣٦ ـ حَدَّثني أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا زُهَيْرٌ عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبي ﷺ قال: «مَنْ جَاءَ إلىٰ الجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ»(١).

---

(١) صحيح. أخرجه المصنف في «الطبقات» (٤: ٢٣٥) بإسناده هنا، وفي آخره: قال عليٌّ: هذا خطأ، ولم أر أحداً تابعني عليه.
وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٢٧٧ ـ ٢٧٨) عن المصنف به. ثم أخرجه أخرى عن سليمان بن أحمد ـ وهو الطبراني ـ عن علي بن عبد العزيز به.
قلت: فيه عنعنة أبي الزبير، ولكنه قد توبع، فقد تابعه مالك عن نافع، وهو في «الموطأ» (١: ١٠٢).
وعن مالكٍ أخرجه كلٌّ من البخاريِّ (٢: ٣٥٦) والنسائي (١٣٧٦) وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٣٤٢) والبغوي (٢: ١٦٠ ـ ١٦١).
وأخرجه الطيالسي (١٨٤٨) عن أيوب، والحميديُّ (٦١٠) عن إسماعيل بن أمية وأيوب، ومسلم (٢: ٥٧٩) والبغوي (٢: ١٦١) عن الليث بن سعد، وأبو داود (٣٤٢) عن بكير بن عبد الله، وابن ماجه (١٠٨٨) عن أبي إسحاق السبيعي، وابن خزيمة (١٧٥٠) عن صخر بن جويرية و (١٧٥١) عن موسىٰ بن عقبة، والمصنف في «الطبقات» (٢: ٣٨٧) عن عبد الله بن عون، وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٢٦٥ ـ ٢٦٦) عن مسعر، والبيهقي (٣: ١٨٨) عن عثمان بن واقد، والخطيب في «تاريخه» (١٣: ٣٩) عن بُرد بن سنان، جميعهم عن نافع به.
وأخرجه الشافعي في «الرسالة» (٨٤٠) والطيالسي (١٨١٨) والحميدي (٦٠٨) وأحمد (٤٥٥٣) والبخاري (٢: ٣٨٢، ٣٩٧) ومسلم (٢: ٥٧٩، ٥٨٠) وابن الجارود (٢٨٣) وابن خزيمة (١٧٤٩) وابن شاهين (٢٩، ٣٠ ـ جزء من حديثه) والبيهقي (٣: ١٨٨*) والخطيب (٧: ٤٥٤) عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً به.
=

٥١ ـ أبو الزبير عن نافع بن جبير

١٣٧ ـ حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّد بنُ أبي حَاتِم حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا مَعْنٌ عَنْ إِبْرَاهيمَ بنِ طَهْمَانَ عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ عَنْ نَافِعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَيْنَما نَحنُ نَسِيرُ مَعَ رسول الله ﷺ مُنْصَرفَهِ مِنْ حُنَيْنٍ عَلَقَتْ رَسُولَ الله ﷺ الأَعْرَابُ يَسْأَلُونَ حَتىٰ اضْطَرُّوهُ إلىٰ سَمُرَةٍ خَطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ رَسُولُ الله ﷺ، فقال: «رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائي، فَوالذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ عَدَدَ شَجَرِ تُهَامَةَ نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوني بَخِيلاً ولا جَبَاناً ولا كَذُوباً»[١].

= وأخرجه الحميدي (٦٠٩) وأحمد (٤٩٤٢) عن عبد الله بن دينار، ومسلم (٢: ٥٧٩*) عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، كلاهما عن ابن عمر به.
وللحديث طرق أخرىٰ عن ابن عمر، وفيما ذكرنا كفاية.

(١) صحيح. في إسناده عنعنةُ أبي الزبير، ويعقوب بن محمد هو بن عيسىٰ بن عبد الملك، أبو يوسف الزهري، فيه مقال كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣٩٦-٣٩٧)، ولخص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٧٨٣٤): «صدوق، كثير الوهم».
قلت: لعل من أوهامه هٰذا الإسناد بقوله فيه: «عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده»، فالمحفوظ فيه: «عن الزهري عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم عن محمد بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم»، ثم إن المقصود في قوله في إسناد المصنف: «عن جده» هو «المطعم بن عدي»، وهٰذا ليس صحابياً كما هو معلوم.
ويَروي الوجه الذي ذكرنا أنه محفوظ كل من:
أولاً: صالح بن كيسان، وروايته عند أحمد (٤: ٨٢)[١] والبخاري (٦: ٢٥١) وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٧٨)[٢]. =

---

(١) وقع فيه: «عمرو بن محمد»، وهو خطأ.
(٢) سقط منه: «عمر بن محمد بن جبير».

١٣٨ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَجّاجِ بنِ حَمْزَةَ حَدَّثنا الحَجّاجُ بنُ حَمْزَةَ حَدَّثنا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ حَدَّثنا زَائِدَةُ عَنْ سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ حَدَّثنا هُشَيْمٌ أنَّ أبَا الزُّبَيْرِ المَكِّيَّ حَدَّثهم عَنْ نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ أنَّ أبا عُبَيْدَةَ بنَ عَبْدِ اللّٰهِ بنِ مَسْعُودٍ حَدَّثهم أنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بنِ مَسْعُودٍ قَال: كُنّا في غَزْوَةٍ، فَحَبَسنا المُشْرِكُونَ عَن صَلاَةِ الظُّهْرِ والعَصْرِ والمَغْرِبِ والعِشَاءِ. قَالَ: فَكَبُرَ ذٰلِكَ عَلَيَّ. قال: قُلتُ: فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَمَعَ رَسُول الله ﷺ. قال: فَلَمّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ أمَرَ رَسُول الله ﷺ مُنَادِياً لَهُ فَأَقَامَ لِصَلاةِ الظُّهْرِ فَصَلَّينا، وأَقَامَ لِصَلاَةِ العَصْرِ فَصَلَّينا، وَأَقَامَ لِصَلاَةِ الْمَغْرِبِ فَصَلَّينا، وَأَقَامَ لِصَلاَةِ العِشَاءِ فَصَلَّينا، ثُمَّ طَلَعَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «مَا علىٰ الأَرْضِ عِصَابَةٌ يَذْكُرون الله غَيْرَكُمْ»(١).

= **ثانياً**: محمد بن عبد الله بن مسلم بن أخي ابن شهاب: عند أحمد (٤: ٨٤) وأبي يعلىٰ (٧٤٠٤).

ثالثاً: معمر بن راشد عند عبد الرزاق (٥: ٢٤٣) وعنه كل من أحمد (٤: ٨٤) وابن حبان (٤٨٢٠) والطبراني في «الكبير» (٢: ١٣٤ ـ ١٣٥: ١٥٥١) والبغوي (١٣: ٢٥٢)[1].

رابعاً: شعيب بن أبي حمزة عند البخاري (٦: ٣٥) والطبراني (٢: ١٣٦: ١٥٥٥)، وعن الطبراني أخرجه المزي في «التهذيب» (٢١: ٤٩٦ ـ ٤٩٧).

خامساً وسادساً: عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ويونس بن يزيد عند الطبراني (٢: ١٣٥: ١٥٥٢، ١٥٥٣) علىٰ التوالي.

سابعاً وثامناً: محمد بن أبي عتيق وموسىٰ بن عقبة عند كل من الطبرانيّ (٢: ١٣٦: ١٥٥٤) والمصنف في «أخلاق النبي» (ص ٥٣ ـ ٥٤).

(١) أخرجه أحمد (٣٥٥٥) عن شيخه هشيم ـ وهو ابن بشير ـ به.
وأخرجه النسائي في «المجتبىٰ» (٦٦٢) والترمذي (١٧٩) وابن عبد البر في «التمهيد» (٥: ٢٣٦ ـ ٢٣٧) عن هناد، والبيهقي (١: ٤٠٣) عن ابن أبي شيبة، كلاهما عن هشيم به.
وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (١: ٤٩٥) عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير به. =

---

(١) سقط منه: «محمد بن جبير بن مطعم».

. . . .

= وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن أبي سعيد وجابر، وحديث عبد الله ليس بإسناده بأس، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله».

وقد تقدم الحديثُ عند المصنف برقم (٩١) من وجهٍ مخالف ذكرنا شذوذه، وعلته هي علة الإسناد هنا.

ولكن له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، فقد قال الإمام الشافعي في «السنن» (رقم ١) وفي «الأم» (١: ٨٦): حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك[1] عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري قال: حُبِسْنَا يَوْمَ الخندق عن الصلاة حتىٰ كان بعد المغرب بهويٍ[2] من الليل حتى كفينا، وذلك قول الله تعالىٰ: ﴿وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾ [الأحزاب: ٢٥]. قال: فَدَعا رسولُ الله ﷺ بلالاً، فأمره فأقام الظهر فصلاها، فَأَحْسَنَ صلاتها كما كان يُصليها في وقتها، ثم أقام العَصْرَ فصلاها كذلك، ثم أقام المغرب فصلاها كذلك، ثم أقام العشاء فصلاها كذلك أيضاً. قال: وذلك قبل أن ينزلَ اللَّهُ ـ عز وجل ـ في صلاة الخوف ﴿فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾ [البقرة: ٢٣٩]. وأخرجه ابنُ عبد البر من طريق الشافعي في كُلٍّ من «التمهيد» (٥: ٢٣٥ ـ ٢٣٦) و «الاستذكار» (١: ١١٢ ـ ١١٣).

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرجه الطيالسيُّ (٢٢٣١) عن ابن أبي ذئب مختصراً، وقد صَرَّح المقبريُّ فيه ـ وهو سعيد بن أبي سعيد ـ بالتحديث عن عبد الرحمن بن أبي سعيد.

وأخرجه أحمد (٣: ٦٧ ـ ٦٨) والدارمي (١٥٣٢) وأبو يعلىٰ (١٢٩٦) عن يزيد بن هارون، وأحمد (٣: ٢٥) والنسائي (٦٦١) وابن خزيمة (٩٩٦، ١٧٠٣) وابن حبان (٢٨٩٠) عن يحيىٰ بن سعيد[3]، وأحمد (٣: ٤٩، ٦٧ ـ ٦٨) عن حجاج بن محمد و(٣: ٤٩) عن عبد الملك بن عمرو[4] و (٣: ٢٥) عن أبي خالد الأحمر، وابن خزيمة (٩٩٦، ١٧٠٣) عن عثمان بن عمر، والبيهقي (١: ٤٠٢) عن بشر بن عمر الزهراني، وابن عبد البر في «التمهيد» =

(١) في «الاستذكار» (١: ١١٢): «بديل»، وهو خطأ.

(٢) الهوي: الحين الطويل من الزمان، وقيل: هو مختصٌّ بالليل. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٥: ٢٨٥).

(٣) ليس في روايته ذكر صلاة العشاء إلى آخره.

(٤) ليس في روايتيهما ذكر صلاة العشاء.

١٣٩ ـ أَخبَرنا أَبُو يَعْلىٰ حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مِهْران حَدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ عَنْ هِشَامِ بنِ أبي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أبي الزُّبَيرِ عَن نَافِعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عَنْ أبيه مثله[١].

١٤٠ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَر بنِ نَصْرِ الحَمَّالِ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ هَاشِمِ بنِ مَرْزُوق حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَسَّانٍ عن يونس بنِ يزيدِ الأَيْلِيِّ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ شُغِلَ يَوْمَ الأَحْزابِ عَنْ صَلاَةِ الظُّهْر والعَصْرِ والمَغْرِبِ والعِشَاءِ إلىٰ نِصْفِ اللَّيْلِ، فَقَامَ فَنَادىٰ بالصَّلاة، فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ ثُمَّ العَصْرَ ثم المَغْرِبَ ثُمَّ العِشَاءَ[٢].

= (٥ : ٢٣٥ ـ ٢٣٦) وفي «الاستذكار» (١ : ١١٢ ـ ١١٣) عن عمار بن عبد الجبار الزهراني، ثمانيتهم عن ابن أبي ذئب ـ وهو محمد بن عبد الرحمن ـ به.
وذكر ابنُ حجر هٰذا الحديثَ في «التلخيص» (١ : ١٩٤) وعزاه إلىٰ الشافعي وذكر أنه ليس في روايته ذكرٌ للعشاء، وهو عجيب منه، فقد نقلنا نَصَّ الحديثَ من كتابي الشافعي، وفيهما ذكر العشاء.
وزاد نسبته للنسائيِّ وابن خزيمة وابن حبان، ونقل عن ابن السكن أنه صحَّحه.
وذكر كذٰلك السيوطيُّ هٰذا الحديث في «الدر المنثور» (١ : ٧٣٧) وزاد نسبته إلىٰ عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٥ : ٢٣٧) عن أبي معمر المنقري، وفي «الاستذكار» (١ : ١١٣) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ، كلاهما عن عبد الوارث ـ وهو ابن سعيد ـ به.
وأخرجه أحمد (٤٠١٣) عن كثير بن هشام والنسائي في «المجتبىٰ» (٦٢٢) عن عبد الله بن المبارك، والطبراني في «الكبير» (١٠ : ١٨٥ ـ ١٨٦ : ١٠٢٨٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٤ : ٢٠٧) عن حجاج بن نصير، ثلاثتهم عن هشام بن أبي عبد الله ـ وهو الدستوائي ـ به.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٦٦٣) عن القاسم بن زكريا بن دينار عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن سعيد بن أبي عروبة عن هشام به، يعني أن سعيداً رواه تارةً عن هشام وأخرىٰ عن هشيم كما في إسناد المصنف السابق.

(٢) صحيح. مكرر سابقيه، وقد تقدم الكلام عليه، واشترك معهما في العلة نفسها.

٤٩ ـ أبو الزبير عن عامر بن سعد

١٤١ ـ حَدَّثنا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أبي حَاتِمٍ حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ النَّصْرِيُّ الحِمْصِيُّ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ صَالِحٍ الوُحَاظِيُّ حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ حَدَّثني مُوسىٰ بنُ عُقْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ وأبي الزُّبَيْرِ عَنْ عَامِرِ بنِ سَعْدٍ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الطَّاعونِ: آية؟ قَالَ: «رِجْسٌ عُذِّبَ بِهِ الأُمَمُ قَبْلَكُم، فإذا وَقَعَ بِأَرْضٍ وأَنْتُم بِها فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنه، ولا يُخْرِجَنَّكُم إلاَّ ذٰلِك»[١].

---

(١) صحيحٌ. وإسناد المصنف فيه إسماعيل بن عياش، وفيه مَقَالٌ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ١٧٢ ـ ١٨٠)، خلاصتُه أن حديثه مستقيم إذا روىٰ عن الشاميين مضطربٌ عن غيرهم، وشيخه هنا وهو موسىٰ بن عقبة ليس شامياً، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٣٦٠).

ولكن الحديث ثابتٌ، فقد أخرج الإمام مالك في «الموطأ» (٢: ٨٩٦) عن محمد بن المنكدر وعن سالم أبي النضر[١] مولىٰ عمر بن عُبيدِ الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد: ما سمعتَ من رسول الله ﷺ في الطاعون؟ فقال أسامةُ: قال رسول الله ﷺ: «الطَّاعُونُ رِجْزٌ أُرْسِلَ عَلىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بني إِسْرَائيلَ ـ أو علىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم ـ فَإِذا سمعتم به بأرضٍ فلا تدخلوا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». وقال أبو النضر: «لا يخرجنكم إلا فرارٌ[٢] منه».

وأخرجه أحمد (٥: ٢٠٢) عن أبي سلمة الخزاعي، والبخاري (٦: ٥١٣) عن=

---

(١) في «الموطأ» وكذا بشرح الزرقاني (٤: ٢٣٩): «سالم بن أبي النضر»، وهو خطأ.
(٢) في «المسند» (٥: ٢٠٢): «فراراً»، وهو خطأ.

. . . .

= عبد العزيز بن عبد الله، ومسلم (٤: ١٧٣٧) عن يحيىٰ بن يحيىٰ، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤: ٣٦٢ ـ ٣٦٣) عن عبد الرحمن بن القاسم، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤: ٣٠٦) عن ابن وهب، وابن حبان (٢٩٥٢) والبغوي (٥: ٢٥٤) عن أبي مصعب ـ أحمد بن أبي بكر ـ ستتهم عن مالك به، إلا إنه لم يذكر «أبو النضر» في رواية ابن حبان ولا لفظه.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢: ٢٤٩ ـ ٢٥٠): «هٰكذا قال يحيىٰ في هٰذا الحديث: عامر بن سعد عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامةَ، وتابعه علىٰ ذلك مِنْ رواة الموطأ جماعةٌ، منهم مطرف، وأبو مصعب، ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري. ولا وجه لِذكر أبيه في ذلك، لأن الحديثَ إنما هو لعامر بن سعد عن أسامة بن زيد سمعه منه، وكذلك رواه معنُ بن عيسىٰ، وابن بكير، ومحمد بن الحسن وجماعةٌ سواهم عن مالك، ولم يقولوا: عن أبيه. وقد جَوَّدَهُ القعنبيُّ، فروىٰ عن مالك عن محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه أخبره أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله ﷺ قال: الطاعون رجز. . . وذكر الحديثَ لعامر عن أسامة، ولم يقل فيه: عن أبيه، ولا ذكر أبا النضر مع محمد بن المنكدر، وسائر رواة الموطأ يجمعون فيه عن مالك أبا النضر ومحمد بن المنكدر جميعاً» اهـ.

قلت: يعني بقوله فيه: «عن أبيه» أنه سمعه يسأل أسامةَ عن ذلك، وَرَدَ هٰذا مُصَرَّحاً في روايةٍ أخرىٰ للحديث وسيأتي تخريجها إن شاء الله.

وأخرجه مسلم (٤: ١٧٣٧ ـ ١٧٣٨) عن المغيرة بن عبد الرحمن، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤: ٣٠٦) عن عمرو بن الحارث، كلاهما عن أبي النضر عن عامرٍ أنه سمع أباه يسأل أسامة. . . به.

وأخرجه مسلم (٤: ١٧٣٨) عن الثوريّ، والطبرانيُّ في «الكبير» (٣٨٤) عن محمد بن عمرو، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٧١) عن أبي حازم ـ سلمة بن دينار ـ، والطحاوي (٤: ٣٠٦) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢: ٢٥٢) عن يزيد بن الهاد، أربعتهم عن ابن المنكدر به.

وأخرجه الطبراني (٢٧٥) عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري وابن المنكدر كلاهما عن عامر عن أسامة بن زيد به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١: ١٤٦) عن معمر عن الزهري عن عامر به.

وعن عبد الرزاق أخرجه كل من أحمد (٥: ٢٠٧ ـ ٢٠٨) والطبرانيّ (٢٧٣، ٣٨٣). =

. . . .

= وأخرجه أحمد (٥ : ٢٠٨) والبخاري (١٢ : ٣٤٤) وابن عبد البر (١٢ : ٢٥١) عن شعيب بن أبي حمزة، ومسلم (٤ : ١٧٣٨) والطحاوي (٤ : ٣٠٦) والطبراني (٢٧٤) والبيهقي (٧ : ٢١٧) عن يونس بن يزيد، كلاهما عن الزهري عن عامر عن أسامة.

ورواه شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد عن أسامة به، أخرجه عنه الطيالسي (٦٣٠) وأحمد (١٥٣٦، ٥ : ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠) والبخاري في «صحيحه» (١٠ : ١٧٨ ـ ١٧٩) وفي «التاريخ» (١ : ٢٨٨) ومسلم (٤ : ١٧٣٩*) والطحاوي (٤ : ٣٠٦) والهيثم بن كليب (١٦٨، ١٦٩) والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٥٥٩) والبيهقي (٣ : ٣٧٦*) وابن عبد البر (١٢ : ٢٥٦).

وتابع شعبةَ عليه الأجلحُ بن عبد الله عند الطبراني (٤٠٣).

وأخرجه أحمد (٥ : ٢٠٠ ـ ٢٠١) وابن عبد البر (١٢ : ٢٥٣) عن سفيان ابن عيينة، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤ : ٣٦٢) والترمذي (١٠٦٥) وابن حبان (٢٩٥٤) عن حماد بن زيد، ومسلم (٤ : ١٧٣٨) عن ابن عيينة وحماد بن زيد وابن جريج، ثلاثتهم عن عمرو بن دينار عن عامر بن سعد عن أسامة به.

وأخرجه أحمد (١٥٧٧) و (٥ : ٢١٣) ومسلم (٤ : ١٧٣٩) والنسائي في «الكبرىٰ» (٤ : ٣٦٢) وأبو يعلىٰ (٧٢٨) واللالكائي في «شرح أصول السنة» (١١٩٣) والبيهقي (٣ : ٣٧٦) عن وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة مرفوعاً به.

وتابع وكيعاً عليه مؤمل بن إسماعيل عند البخاري في «التاريخ» (١ : ٢٨٨) دون ذكر سعد بن مالك وهو سعد بن أبي وقاص.

وتابع سفيانَ عليه الأعمشُ عند البخاري كذلك (١ : ٢٨٨) دون ذكر خزيمة ابن ثابت.

وأخرجه مسلم (٤ : ١٧٤٠) والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٧٨) وابن عبد البر (١٢ : ٢٥٧) من طريقين عن خالد بن عبد الله الطحان عن أبي إسحاق الشيباني عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مرفوعاً به، إلا إنه في رواية ابن عبد البر عن أسامة بدلاً من سعد بن أبي وقاص.

٥٠ ـ أبو الزبير عن حبيب بن أبي ثابت

١٤٢ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ حَدَّثنا أَبو حُمَةَ حَدَّثنا أَبو قُرَّةَ قَالَ: ذَكَرَ ابنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَني أبو الزُّبَيْرِ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ عَنْ مَسْرُوقِ بنِ الأَجْدَعِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّها قَالَت: مَا تَصَدَّقَتِ المَرْأَةُ مِنْ عُرْضِ بَيْتِها فالأَجْرُ بَيْنَهما شَطْرَان[1].

---

(١) صحيح مرفوعاً بلفظ مقارب. وأما إسناد المصنف ففيه عنعنة أبي الزبير، وكذلك شيخه حبيب بن أبي ثابت، فهذا اتهمه بالتدليس كل من ابن خزيمة وابن حبان كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٢: ١٧٩)، وذكره كذلك ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (ص ٨٤) وقال: «تابعيٌّ مشهورٌ، يكثر التدليس، وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما».
وأما الحديث المرفوع فيه فقد قال البخاري في «صحيحه» (٤: ٣٠٠): حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبيُّ ﷺ: «إذا أَنْفَقَتِ المَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِها غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَها أَجْرُها بما أَنْفَقَتْ، ولِزَوْجِهَا بما كَسَبَ، ولِلخَازِنِ مِثْلُ ذٰلك، لا يَنْقُص بَعْضُهم أَجْرَ بَعْضٍ شيئاً».
وأخرجه البخاري (٣: ٣٠٣) عن يحيىٰ بن يحيىٰ، ومسلم (٢: ٧١٠) عن يحيىٰ بن يحيىٰ كذلك مقروناً بزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، ثلاثتهم عن جرير به.
وأخرجه أحمد (٦: ٢٧٨) عن شيبان، ومسلم (٢: ٧١٠) عن فضيل ابن عياض، وأبو داود (١٦٨٥) عن أبي عوانة، والترمذي (٦٧٢) عن سفيان، أربعتهم عن منصور به.
وأخرجه عبد الرزاق (٩: ١٢٨) والحميديُّ (٢٧٦) وأحمد (٦: ٤٤) والبخاري (٣: ٣٠٢، ٣٠٣) ومسلم (٢: ٧١٠) وابن ماجه (٢٢٩٤) عن الأعمش عن أبي وائل به بألفاظ متقاربة.
وأخرجه أحمد (٦: ٩٩) والنسائي (٢٥٣٩) والترمذي (٦٧١) عن عمرو بن مرة=

. . . .

= عن أبي وائل عن عائشة به، يعني بدون ذكر مسروق، وأشار الترمذيُّ إلىٰ أن الرواية المتقدمة بذكره أصوب.

وقال البخاري (٤: ٣٠١، ٩: ٥٠٤): حدثنا يحيىٰ بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال: سمعتُ أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذَا أَنفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجها عَنْ غَيْر أَمْرِهِ فَلَها نِصْفُ أَجْرِهِ».

وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (٤: ١٤٧) وعنه كذلك كل من أحمد (٢: ٣١٦) ومسلم (٢: ٧١١) وأبي داود (١٦٨٧).

٥٤ ـ أبو الزبير عن أبي علقمة

١٤٣ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدَةَ الشَّعْرَانِيُّ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَفْصٍ حَدَّثنا أبي عَنْ إبْرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ عَنِ الحَجَّاجِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أبي عَلْقَمَةَ[١] عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةِ الغَدَاةِ مَائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وهَلَّلَ مَائة تَهْلِيلَةٍ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ وإنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»[٢].

---

(١) في «عمل اليوم والليلة» المطبوع (١٤٠) «عن علقمة»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه النسائي في «المجتبىٰ» (١٣٥٤) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٤٠) عن شيخه أحمد بن حفص ـ وهو ابن عبد الله النيسابوري ـ به.
قلت: ولم يصرح أبو الزبير بالتحديث في أيٍّ من الموضعين المذكورين.
وأخرج الحديثَ كذلك النسائيُّ في «العمل» (١٤١) من طريق يعقوب بن عطاء عن عطاء بن أبي علقمة بن الحارث بن نوفل عن أبي هريرة مرفوعاً به، ثم قال النسائيُّ: «يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ضعيف».
قلت: وكذا ضَعَّفَهُ ابنُ معين وأبو زرعة، وقال أحمد: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين، يُكتب حديثه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣٢: ٣٥٤، ٣٥٥).
وأما شيخه عطاء بن أبي علقمة فترجمه المزي في «التهذيب» (٢٠: ٩٩) فقال: «من الأوهام»، ثم ذكره ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يزد عليه ابن حجر في «التهذيب» (٧: ٢١٠)، وقال في «التقريب» (٤٥٩٥): «مجهول».
وأشار المزيُّ إلىٰ روايته لهٰذا الحديث ثم أشار إلىٰ الرواية المتقدمة ـ أعني رواية المصنف والنسائيِّ عن أبي الزبير عن أبي علقمة عن أبي هريرة، قال: «وهو أولىٰ بالصواب إن شاء الله تعالىٰ».
ونقل ابنُ حجر كلامَ المزيِّ، إلا إن عنده في «التهذيب»: «فكأن الصواب يعقوب بن عطاء عن أبي علقمة إن شاء الله تعالى»، وهذا مخالفٌ لمقالة=

. . . .

= المزي، والله أعلم.

والرواية المحفوظة عن أبي هريرة ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (١: ٤١٨) بقوله: حدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي أخبرنا خالد بن عبد الله عن سهيلٍ عن أبي عبيد المذحجي ـ قال مسلم: مولىٰ سليمان بن عبد الملك ـ عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاثاً وثَلاَثِينَ، وحَمِدَ اللَّهَ ثلاثاً وثَلاَثِينَ، وكَبَّر اللَّهَ ثَلاثاً وثَلاثينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ، وقَالَ تَمامَ المَائَةِ: لا إِلٰهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، غُفِرَ لَهُ خَطايَاهُ وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

وأخرجه ابنُ خزيمة (٧٥٠) عن أبي بشر ـ إسماعيل بن بشر[1]، وابن حبان (٢٠١٦) عن وهب بن بقية، والبيهقي في «السنن» (٢: ١٨٧) وفي «الدعوات» (١٠٠) والبغويُّ في «شرح السنة» (٣: ٢٢٨ ـ ٢٢٩) عن مسدد، ثلاثتهم عن خالد بن عبد الله الطحان به.

وأخرجه أحمد (٢: ٣٧١) ومسلم (١: ٤١٩) عن إسماعيل بن زكريا، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٤٣) عن زيد بن أبي أنيسة، وأحمد (٢: ٤٨٣) وأبو عوانة (٢: ٢٧٠) عن فليح بن سليمان، ثلاثتهم عن سهيل ـ وهو ابن أبي صالح ـ به.

---

(١) في ترجمته من «التهذيب» المطبوع للمزي (٣: ٤٩): «أبو ليث»، وهو خطأ، صوابه «أبو بشر» كما هو هنا وكما في النسخة الخطية منه (ق ٩٥).

٥٥ ـ أبو الزبير عن عبد الرحمن بن الهضاض

١٤٤ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدَةَ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَفْصٍ حَدَّثنا أبي عَنْ إِبْرَاهِيم عَنْ الحَجَّاجِ بنِ الحَجَّاجِ البَصْرِيِّ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الهَضاضِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ إِلىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يا رَسُولَ الله! إِنَّهُ زَنىٰ. فَرَدَّهُ، فَمَكَثَ ما شَاءَ اللّٰهُ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يا رسول الله! إِنَّهُ زنىٰ. فَفَعَلَ ذٰلِكَ ثلاثَ مَرَّاتٍ (قال: «وهل تَدْرِي ما الزِّنا؟» قَالَ: نعم)[1] أَدْخَلْتُه وأَخْرَجْتُهُ. فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، فلمَّا وَجد مَسَّ الحِجَارَةِ لَجَأَ إلىٰ شَجَرَةٍ فَقُتِلَ تَحْتَها، فَمَرَّ بِهِ رَجُلانِ مِنَ المُسْلِمينَ، فَقَالَ: انْظُر إلىٰ هٰذا، لَمْ يَزَلْ بِهِ (ـ) والشقا، وقَدْ رَدَّهُ رسولُ الله ﷺ مراراً حَتىٰ قُتِلَ كَمَا يُقْتَلُ الكَلْبُ. فَمَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِجِيفَةِ حِمَارٍ فَقَالَ: «كُلاَ مِنْ هٰذا». فَقَالاَ: مِنْ جِيفَةِ حِمَارٍ؟! فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ الَّذي أَصَبْتُما مِنْ عِرْضِ أخيكما أَشَدُّ مِنْ هٰذا، والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّه لَيَنْغَمِسُ في نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ» أَوْ قَالَ: «فِي أَنْهَارِ الجَنَّةِ». فقام إليه الهَزَّالُ أو ابن الهزال فقال: يا رسول الله! إِنِّي أنا أَمَرْتُهُ بِهٰذا قال: «ويلك!! هلا نَهَيْتَهُ عَنْ هٰذا؟» قال له ذلك أربع مرات[2].

---

(١) ما بين القوسين كان في الأصل بعد قوله: «إنه زنى» الأول، وأخرته إلىٰ موضعه هنا لينتظم السياقُ حسب الموجود في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هٰذا الحديث، وكذلك في الأصل تكرارٌ لقوله: «قال: نعم»، فحذفتُه كذلك ليستقيم السياق.

(٢) صحيح بعضه. أخرجه عبد الرزاق (٧: ٣٢٢) عن ابن جريج عن أبي الزبير عن=

. . . .

= عبد الرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة[1] عن أبي هريرة به بلفظٍ مقارب.
وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من النسائي في «الكبرىٰ» (٤ : ٢٧٧) وأبي داود (٤٤٢٨) وابن الجارود (٨١٤) وابن حبان (٤٣٩٩) والدارقطني (٣: ١٩٦ ـ ١٩٧).
وتابع عبد الرزاق عليه أبو عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ إلا إنه قال: «عن ابن عم أبي هريرة» يعني دون تسميته، وروايته عند النسائي في «الكبرىٰ» (٤ : ٢٧٦ ـ ٢٧٧) وأبي داود (٤٤٢٩) وأبي يعلىٰ (٦١٤٠) وعنه البيهقي (٨: ٢٢٧ ـ ٢٢٨).
وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٣٧) وابن حبان (٤٤٠٠) عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي الزبير به، وعندهما: «عن عبد الرحمن بن الهضهاض الدوسي».
وأخرجه النسائيُّ كذلك في «الكبرىٰ» (٤ : ٢٧٧ ـ ٢٧٨) عن حماد بن سلمة و (٤ : ٢٨٨ ـ ٢٨٩) عن الحسين بن واقد، كلاهما عن أبي الزبير به، إلا إن الأول منهما قال: «عبد الرحمن بن هضاض»، وقال الثاني: «عبد الرحمن بن هضاب ابن أخي أبي هريرة».
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠: ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ـ المطبوع) عن بكير بن معروف عن أبي الزبير به. وعنده: «عن ابن عمٍّ لأبي هريرة، يقال له عبد الرحمن».
قلت: ترجم لعبد الرحمن هٰذا البخاريُّ في «التاريخ» (٥: ٣٦١) تحت اسم «عبد الرحمن بن الهضهاض»، وترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ : ٢٩٧) فقال: «عبد الرحمن بن الهضهاض. ويقال: ابن هضاض، وابن هضهاض أصح».
وترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٧ : ١٨٣) وأورد الاختلافَ في اسم أبيه، وذكر أن ابن حبان أورده في «الثقات»، وهذا فيه (٥: ١١٤).
ونقل كلامَ المزيِّ ابنُ حجر في «التهذيب» (٦ : ١٩٨) ثم قال: «قال البخاريُّ: لا يُعرف إلا بهٰذا الحديث. وقال النباتيُّ في ذيل الكامل: من لا يُعرف إلا بحديثٍ واحدٍ ولم يشهر حاله فهو في عداد المجهولين. قلت: (القائل ابن=

---

(١) في «المنتقىٰ» لابن الجارود (٨١٤): «ابن أخي هريرة»، وهو خطأ.

. . . .

= حجر): وقال البخاريُّ بعد أن حكىٰ الخلافَ في اسم أبيه: وقال ابن جريج: عبد الرحمن بن الصامت، ولا أُراه محفوظاً» اهـ.

وأقولُ: مقالتي البخاري ليستا في ترجمة عبد الرحمن من «التاريخ الكبير» (٥: ٣٦١) فلعلهما في كتابٍ آخر من كتبه أو سقطتا من «التاريخ»، والله أعلم.

وذكر الحديثَ كذلك الزيلعيُّ في «نصب الراية» (٣: ٣٠٨ـ٣٠٩) وأشار إلىٰ الاختلافِ في اسم والد عبد الرحمن، ونقلَ عن ابنِ القَطَّانِ أنه أورد المقالةَ التي نَقلها ابنُ حَجَرٍ عن البخاري وهي قوله: «وعبد الرحمن بن الصامت لا أراه محفوظاً».

قلت: وقد خُولف في متنِ القصة، فهو يذكر فيها ـ كما في المصادر الأخرىٰ ـ أن مجيءَ ماعزٍ إلىٰ النبي ﷺ كان في أربع مرات متواليةٍ لا يستفهمه فيها النَّبيُّ ﷺ، وفي الخامسة يستفهمه فيها، وهٰذا مخالفٌ لما ثبت في رواية أخرىٰ للحديث أن ذٰلك كان في المرة الرابعة، أخرجها أحمد (٢: ٤٥٣) والبخاري في «صحيحه» (٩: ٣٩٩، ١٢: ١٢٠ ـ ١٢١، ١٣٦، ١٣: ١٥٦) ومسلم (٣: ١٣١٨) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٣: ١٤٣) والبيهقيُّ (٨: ٢٢٥) والبغويُّ (١٠: ٢٨٩) من طرق عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن كلاهما عن أبي هريرة به، وفيه ذِكرُ مجيء ماعز دون التصريح باسمه، ومقتصراً علىٰ الرجم دون الشطرين الأخيرين أعني ما جرىٰ من شأن الرجلين ومن معاتبةِ الرسول ﷺ لهزال.

والشطرُ الثاني لم أهتدِ إلىٰ طريق آخرٍ ورد فيه غير هٰذا الطريق.

وأما الثالث فقد ورد ما يشبهه، فقد قال أبو داود (٤٣٧٧): حدثنا مسددٌ حدثنا يحيىٰ عن سفيان عن زيد بن أسلم عن يزيد بن نعيم[1] عن أبيه أن ماعزاً أتىٰ النَّبيَّ ﷺ فأقر عنده أربع مراتٍ، فأمر برجمه، وقال لهزال: «لو سَتَرْتَهُ بثوبك كان خيراً لك».

وأخرجه أحمد (٥: ٢١٧) والحاكم (٤: ٣٦٣) والبيهقيُّ (٨: ٢١٩*، ٢٢٨، ٣٣٠) من طرقٍ عن سفيان به يختصره بعضهم.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

وتابع زيدَ بن أسلم عليه هشامُ بن سعد عند أحمد (٥: ٢١٧)[2]. =

---

(١) هو ابن هزال الأسلمي.

(٢) في «المسند»: «هشام بن سعيد»، وهو خطأ.

. . . .

= وأخرجه أحمد (٥: ٢١٧) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٤: ٣٠٦) والحاكم (٤: ٣٦٣) والبيهقيُّ (٨: ٣٣٠ ـ ٣٣١) من طرق عن شعبة عن يحيىٰ بن سعيد عن ابن المنكدر عن ابن هزال عن أبيه بالحديث به، زاد الحاكم: قال شعبة: «قال يحيىٰ: فذكرتُ هٰذا الحديث بمجلسٍ فيه يزيد بن نعيم بن هزال فقال يزيد: هٰذا الحق حَقٌّ، وهو حديث جدي». ثم قال الحاكم: «هٰذا حديث صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه، وقد تفرد بهٰذه الزيادة أبو داود عن شعبة».

وقال البيهقيُّ: «كذا رواه جماعة عن شعبة».

ورواه الليثُ بن سعد عن يحيىٰ بن سعيد عن يزيد بن نعيم عن جده هزال، أخرجه عنه النسائي في «الكبرى» (٤: ٣٠٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢: ٢٠١ ـ ٢٠٢).

وأخرجه البيهقيُّ (٨: ٣٣١) عن سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن ابن المنكدر به يعني مرسلاً.

وقال البيهقي: «هٰذا أَصَحُّ من قبله»، يعني من رواية شعبة عن يحيى بن سعيد المتقدمة.

وتعقبه ابنُ التركمانيُّ في «الجوهر النقي» (٨: ٣٣٢ ـ بهامش السنن) بقوله: «قلت: الأول رواه عن شعبةَ جماعةٌ كما ذكر البيهقيُّ وشعبة أَجَلُّ من ابن بلال، فروايته أصح من روايته، وقد رواه النسائيُّ عن عباس العنبري عن أبي داود عن شعبة كذلك» اهـ.

قلت: قد تابع سليمانَ بن بلال عليه عبدُ الله بن المبارك عند النسائيِّ في «الكبرى» (٤: ٣٠٦) وعنده ـ أعني النسائي ـ: «قال يحيىٰ: فذكرتُ هٰذا الحديث لابن ابنه يزيد بن نعيم بن هزال فقال: هو جدي، وقد كان هٰذا».

فلعل متابعةَ ابن المبارك لسليمان هي مستند البيهقيِّ في ترجيح رواية سليمان علىٰ رواية شعبة.

وأخرجه النسائيُّ (٤: ٣٠٧: ٧٢٧٩) والطبرانيُّ (٢٢: ٢٠٢) من طريقين عن عكرمة بن عمار عن يزيد بن نعيم عن أبيه عن جده به، إلا أن الطبرانيَّ ليس فيه قوله: «عن أبيه».

وأخرجه النسائيُّ (٤: ٣٠٧: ٧٢٨٠) عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن عن يزيد بن نعيم عن هزال به.

وأخرجه النسائيُّ كذلك (٤: ٣٠٦: ٧٢٧٧) عن مالك عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن رسولَ الله ﷺ قال لرجلٍ من أسلم به مرسلاً، ثم ذكر مقالةَ يحيىٰ بن سعيد المتقدمة. =

. . . .

= وأخرجه أحمد (٥ : ٢١٧) عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن نعيم ابن هزال عن هزال به.

قلت: أشار إلىٰ هٰذه الوجوه المتقدمة العلائيُّ في «جامع التحصيل» (ص ٣٦٠) حين ترجم لنعيم بن هزالٍ بقوله: «الحديث فيه اختلافٌ كثيرٌ».

وأما رواية يزيد بن نعيم بن هزال عن جده هزال فقد قال المزيُّ في «التهذيب» (٣٢: ٢٥٨): «يقال: مرسلٌ» أي منقطع. وكذا نقل حكمه العلائيُّ (ص ٣٧٤)، وقد ترجم المزيُّ ليزيد بن نعيم في «التهذيب» (٣٢: ٢٥٧ ـ ٢٥٨) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، سوىٰ أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وهذا فيه (٥ : ٥٤٨).

وتبعه ابن حجر في «التهذيب» (١١ : ٣٦٥) وقال في «التقريب» (٧٧٨٧): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين. ثم قال: «وروايتُه عن جده مرسلة».

وليُعلم أن قول محمد بن المنكدر في روايته: «عن ابن هزال» فهو «نعيم أو يزيد بن نعيم بن هزال»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٢ : ٣١٥) ومِنْ قَبْله في «التهذيب» للمزي (ق ١٦٦٦).

٥٦ ـ [أبو الزبير عن رجل]

١٤٥ ـ أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي حَاتِمٍ حَدَّثنا يُونُسُ أَخْبَرَنَا ابنُ وَهْبٍ أَخْبَرَني عَمْرُو بنُ الحَارِثِ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ المَكِّيَّ حَدَّثَه أَنَّ رَجُلاً حَدَّثهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ في عُمُرِهِ وَيُبْسَطَ لَهُ في رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ أَقْرَابَهُ»[1].

---

(١) صحيح. وكذا في آخره: «أقرابه»، ولعلها: «أقربائه».
والحديث أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٥١) عن رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن أبي الزبير عن أنس مرفوعاً: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ في أَجَلِهِ، ويُوْسَعَ عَلَيْهِ في رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».
ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذا الحديث عن أبي الزبير إلا عمرو بن الحارث، تفرد به رشدين».
قلت: كذا قال رحمه الله، وقد تابعَ رشدين عليه عبدُ الله بن وهب عند المصنف كما ترىٰ، إلا إن رشدين لم يذكر الواسطةَ بين أبي الزبير وأنس، وروايةُ ابنِ وهب راجحةٌ عليه لاسيما أن رشدين قد ضَعَّفه أحمد وعمرو ابن علي وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٩: ١٩٣، ١٩٤).
ولكن الحديثَ صحيحٌ، فقد قال البخاريُّ (١٠: ٤١٥): حدثنا يحيىٰ بن بكير حدثنا الليثُ عن عقيلٍ عن ابن شهاب قال: أخبرني أنسُ بن مالكٍ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ في رِزْقِهِ، ويُنْسَأَ لهُ في أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».
وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٧: ٢٧) وفي «الأربعين الصغرىٰ» (٧٠) عن أحمد بن إبراهيم بن ملحان ومحمد بن إبراهيم البوشنجي كلاهما عن يحيىٰ بن بكير به.
وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٥٦) والبغوي (١٣: ١٨ ـ ١٩) عن عبد الله بن صالحٍ، ومسلم (٤: ١٩٨٢) عن شعيب بن الليث، وأبو يعلىٰ=

. . . .

= (٣٦٠٩) ـ وعنه ابن حبان (٤٣٨) والشجريُّ في «الأمالي» (٢: ١٢٥) ـ عن كامل بن طلحة، ثلاثتهم عن الليث به.

وأخرجه البخاري (٤: ٣٠١) ومسلم (٤: ١٩٨٢) والنسائيُّ في «التفسير» (٤٤٩) وأبو داود (١٦٩٣) والطحاوي في «المشكل» (٤: ١٦٩) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٤٠) وابن حبان (٤٣٩) والخطابي في «غريب الحديث» (١: ٣٣٩) عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب به.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤: ١٧٠) والخرائطي (٢٣٩) عن نافع بن يزيد عن عقيل به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٥٦) وأسلم في «تاريخ واسط» (ص ٢٤٨) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٤٣٢) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٢٤٤) عن مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن أنس مرفوعاً به.

قلت: ومسلم بن خالد: «صدوق كثير الأوهام»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٦٦٢٥)، وقد خولف في روايته، فقد أخرجه الحاكم (٤: ١٦٠) عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن عبد الله الصراري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء عن أنس موقوفاً.

وخالف الليثَ نافعُ بن يزيد فرواه عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم الصراري[1]، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين[2] عن عطاء عن أنس مرفوعاً.

فقوله في هٰذا الإسناد: «إبراهيم» في والد «محمد الصراري» قد وَهِمَ فيه، كذا قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٥: ٢٣٩) ونقله عنه السمعانيُّ في «الأنساب» (٨: ٢٩٣)، فقد تابعَ الليثَ بن سعدٍ في قوله: «محمد بن عبد الله» كُلٌّ من عبدِ العزيز بن أبي حازم ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، كذا في المصدرين المذكورين.

ورواية محمد بن جعفر عند البخاري في «التاريخ» (١: ١٢٩) إلا أنه عنده مرفوع وليس موقوفاً.

قلت: محمد بن عبد الله الصراري ترجمه البخاريُّ (١: ١٢٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن أبي حاتم فقد نقل في «الجرح والتعديل» (٧: ٣٠٨) عن أبيه أنه قال: «هو شيخ». =

---

(١) في «مشكل الآثار»: «الصوري»، وهو خطأ.

(٢) في «مكارم الأخلاق»: «حسنة»، وهو خطأ.

. . . .

= وأخرجه أحمد (٣: ٢٤٦) وابن عدي في «الكامل» (٣: ١١٠) عن قتيبة ابن سعيد عن رشدين بن سعد عن قرة عن ابن شهاب[1] عن أنس مرفوعاً به.
قلت: ورشدين تقدم تضعيفه، وشيخه قرة هو ابن عبد الرحمن، وهذا: «صدوق له مناكير»، كذا في «التقريب» (٥٥٤١).
وأخرجه كذلك وكيعٌ في «الزهد» (٤٠٥) ـ وعنه هناد في «الزهد» كذلك (١٠٠٦) ـ وأبو يعلىٰ (٤٠٩٧، ٤١٢٣) والخطيب (٨: ٣٦٥) والشجريُّ (٢: ١٢٤، ١٢٤ ـ ١٢٥) من طرق عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس مرفوعا.
ويزيد بن أبان ضَعَّفَه غير واحد كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣١٠).
وأخرجه أحمد (٣: ٢٢٩، ٢٦٦) وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٤٤) وابن عدي (٦: ٢٤٠٩) والعقيليُّ (٤: ١٨٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٣: ١٠٧) والبيهقيُّ في «الشعب» (٦: ١٨٥) والذهبي في «معجم الشيوخ» (١: ٨٤) من طرق عن حزم بن أبي حزم عن ميمون بن سياه عن أنسٍ مرفوعاً به، وزاد في الحديث: «فليبر والديه».
قلت: حزم وميمون كل منهما فيه مقال، فلَعَلَّ الوهمُ فيه من أحدهما بزيادتها فيه، والأقرب أن يكون من الثاني منهما وهو ميمون، لأن العقيليَّ وابنَ عديٍّ أوردا هٰذا الحديث في ترجمته من كتابيهما، وقال العقيليُّ: «وهٰذا يُروىٰ من غير هٰذا الوجه بإسنادٍ صالح».
وحديث الباب قد ورد عن عِدَّةٍ من الصحابة، وهم: [١] أبو هريرة، [٢] وعلي بن أبي طالب، [٣] وعبد الله بن عباس، [٤] وثوبان.
١ ـ **فحديث أبي هريرة**: أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (١٠: ٤١٥) وفي «الأدب المفرد» (٥٧) وأبو يعلىٰ (٦٦٢٠) والخرائطيُّ (٢٤١) والبيهقيُّ في «الشعب» (٦: ٢١٨) جميعهم من طريق محمد بن معن بن محمد المدني عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً به.
٢ ـ **وحديث علي بن أبي طالب**: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (١٢١٢) وابن عدي (٤: ١٥٥٣) عن عبد الله بن معاذ الصنعاني، والخرائطي (٢٤٢) وابن عدي (٧: ٢٥٧٠) والحاكم (٤: ١٦٠) ـ وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٦: ٢١٩) ـ عن هشام بن يوسف الصنعاني، كلاهما عن معمر =

---

(١) في «المسند»: «قرة بن شهاب»، وهو خطأ.

. . . .

= عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عليٍّ[1] مرفوعاً بلفظ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ في عُمُرِهِ، ويُوسَعَ لَهُ في رِزْقِهِ، ويَدْفَعَ عَنه مِيتَةَ السُّوءِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ولْيَصِلْ رَحِمَه».

وسكت عنه الحاكم والذهبيُّ، وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٨: ١٥٢ ـ ١٥٣) وقال: «رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة[2]، وهو ثقة».

قلت: كذا قال رحمه الله، مع أن البزار قد أخرجه في «المسند» (٢: ٢٧٣ ـ ٢٧٤) وكذا ابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣) عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال: حدّثنا ابنُ جريج عن حبيب ابن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً به، ثم قال البزار: «وهذا الحديثُ يُروىٰ عن النبي ﷺ من وجوه، وأعلىٰ ما يُروىٰ في ذلك عن النبي ﷺ ما رواه عَلِيٌّ عنه عليه السلام، وقد رُوِيَ عن عليٍّ من طريق آخر، ولا أحسبُ ابنَ جريج سَمِعَ هٰذا الحديثَ من حبيبٍ، ولا نعلم رواه غيره» اهـ.

قلت: وكذا أَعَلَّ إسناده البزارُ بالشَّكِّ في سَماع ابن جريج للحديث من حبيب، ومما يُؤَكِّدُ الشَّكَّ في ذٰلك عنعنةُ ابن جريج فهو مدلسٌ كما في المصادر التي ترجمت له، وكذلك حبيبُ بن أبي ثابتٍ كما تقدم، وهو كذلك لم يصرح بالتحديث عن عاصم.

وأخرج الحديثَ كذلك البيهقيُّ في «الشعب» (٦: ٢١٩) عن أبي رجاء الهروي ـ عبد الله بن واقد ـ عن أبي إسحاق عن حبيب بن أبي ثابتٍ عن عاصمٍ عن عليٍّ مرفوعاً به.

فبذا يكون أبو إسحاق قد رواه تارةً عن عاصم بدون واسطة، وأخرىٰ عن حبيبٍ عنه، ولعل هٰذا من تدليسه ـ والله أعلم ـ إذ لم يذكرْ واسطته أولاً ثم ذكرها وهو «حبيب بن أبي ثابت».

وحتى لو ثبت أن واسطته هو حبيبٌ فيبقىٰ هناك مجالٌ لإعلاله، فحبيبٌ مدلس=

---

(١) في «المستدرك»: عن عاصم ـ رضي الله عنه»، يعني بإسقاط ذكر «علي». وهو خطأ طباعي فاحش، وقد ورد علىٰ الصواب في «التلخيص» للذهبي.

(٢) في المطبوعة: «حمزة»، وهو خطأ.

. . . .

= كما تقدم وأبو إسحاق قد اختلط، والذين رووا عنه هٰذا الحديث ليس فيهم من روىٰ عنه قبل الاختلاط، والله أعلم.

٣ ـ **حديث ابن عباس**: أخرجه البزار (١٨٨٠ ـ الكشف) والحاكم (٤: ١٦٠) عن محمد بن بكار بن بلال قال: حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «فِي التَّوراةِ مكتوبٌ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَادَ في عُمُرِهِ، ويُزَادَ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». واللفظ للبزار، وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهٰذه السياقة، إنما اتفقا علىٰ حديث يونس عن الزهري عن أنس». ووافقه الذهبيُّ.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٨: ١٥٣) وقال: «رواه البزار، وفيه سعيد ابن بشير، وثقه شعبة وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات».

٤ ـ **حديث ثوبان**: أخرجه أحمد (٥: ٢٧٩) والخطيب في «الموضح» (١: ٤١٣) من طريقين عن ميمون بن عجلان المزني قال: حدثنا محمد بن عباد المخزومي عن ثوبان مرفوعاً: «مَنْ سَرَّهُ النَسَاءُ في الأَجَلِ، والزِّيَادةُ في الرِّزْقِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَه».

قلت: وهٰذا إسنادٌ أرجو أنه لا بأس به فميمون بن عجلان ترجمه البخاريُّ في «التاريخ» (٧: ٣٤٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال أبو حاتم: «شيخ». كذا في «الجرح والتعديل» لابنه (٨: ٢٣٩)، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٧: ٤٧٣).

وأخرج أحمد (٢: ٣٧٤) والترمذي (١٩٧٩) وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٥٢) والحاكم (٤: ١٦١) عن عبد الله بن المبارك عن عبد الملك بن عيسىٰ الثقفي عن يزيد مولىٰ المنبعث عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «تَعَلَّمُوا من أَنْسَابِكُمْ ما تَصِلُونَ بهِ أَرْحَامَكُم، فإنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر».

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجه».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وتابع ابنَ المبارك عليه أبو ضمرة ـ أنسُ بن عياض ـ عند البغويِّ في «شرح السنة» (١٣: ١٩ ـ ٢٠).

وتابعهما كذٰلك عبد الرحمن بن حرملة عند السمعاني في «الأنساب» (١: ٥، ٥ ـ ٦) إلا إنه قال: عن عبد الملك بن عيسىٰ بن عبد الله بن يزيد مولىٰ المنبعث أنه أخبره عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به. =

. . . .

= قلت: ولا ضير في ذلك ـ إن شاء الله ـ فلَعَلَّ عبد الملك سمعه تارةً من عبد الله عن أبيه، وأخرىٰ عن أبيه مباشرة.

ولهٰذا اللفظ شاهدٌ من حديث العلاء بن خارجة، أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٨ : ٩٨)، وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١ : ١٩٣) وقال: «رجاله موثقون»، ثم كرره أخرىٰ (٨: ١٥٢) وقال: «رجاله قد وثقوا».

قلت: في إسناده عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو الأسلمي، فيه مقالٌ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ١٦١)، وقال في «التقريب» (٣٨٤٠): «صدوق ربما أخطأ».

الفهارس

١ ـ فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الحديث
وأتموا الحج والعمرة لله	البقرة	١٩٦	٥٨
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله	آل عمران	١٦٩	٧٣
يا أيها النبي إذا طلقتم النساء	الطلاق	١	٢، ٥

٢ ـ فهرس الأحاديث

(١) يراجع التعليق عليه.

الأفعال

الأحاديث الموقوفة

فهرس شيوخ المصنف

- أبو عبد الله بن مندة، محمد بن يحيى بن مندة (إبراهيم) بن الوليد الأصبهاني.
٣، ٦، ١١، ١٢، ١٠١ [أصبهان ٢: ٢٢٢ ـ ٢٢٤، سير ١٤: ١٨٨ ـ ١٩٣].
- أبو بكر الأهوازي، محمد بن يعقوب.
٢٦ [أصبهان ٢: ٢٣٧].
- أبو حامد الزبيري، محمود بن أحمد بن الفرج المديني.
٦٥ [أصبهان ٢: ٣١٥ ـ ٣١٦].
- أبو عبد الله الواسطي، محمود بن محمد بن مَنُّويه.
١٨ [خط ١٣: ٩٤ ـ ٩٥، السير ١٤: ٢٤٢ ـ ٢٤٣].
- مهران بن ميمون.
٣٣.
- أبو محمد الدوري، الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد.
١٩، ١٣٠ [خط ١٤: ٦٣، سير ١٤: ٢٦١ ـ ٢٦٢].

* * *

الكنى

- أبو بكر بن أبي عاصم [أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني].
٦٥، ٨٧ [الطبقات ٣: ٣٨٠، أصبهان ١: ١٠٠ ـ ١٠١، سير ١٣: ٤٣٠ ـ ٤٣٩].
- أبو بكر الفريابي [جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض].
٣٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ١١٧ [خط ٧: ١٩٩ ـ ٢٠٢، سير ١٤: ٩٦ ـ ١٠٦].
- أبو خليفة الجمحي [الفضل بن الحُباب (عمرو) بن محمد بن شعيب البصري].
٨١ [أصبهان ٢: ١٥١، السير ١٤: ٧ ـ ١١].
- أبو محمد بن أبي حاتم [هو عبد الرحمن] (تقدم).
- أبو يحيى الرازي [جعفر بن محمد بن الحسن الزعفراني].
١٠، ٢٠، ٢١، ٣٥، ٥٤، ١١٩ [أصبهان ١: ٢٤٧، خط ٧: ١٨٤ ـ ١٨٥].

○ أبو يعلىٰ [الموصلي أحمد بن علي بن المثنى] (صاحب «المسند»). ٤٨، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ١٠٤، ١٢١، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٩ [السير ١٤: ١٧٤ ـ ١٨٢].

* * *

الأبناء

* ابن أبي حاتم (عبد الرحمن) ـ [تقدم].
* ابن راشد (محمد بن أحمد بن راشد) ـ [تقدم].
* ابن رسته (محمد بن عبد الله بن رسته) [تقدم].
* ابن أبي عاصم (أحمد بن عمرو) (أبو بكر بن أبي عاصم) [تقدم].
* ابن منده (محمد بن يحيىٰ) [تقدم].

فهرس الاسماء

(١) في «تاريخ بغداد» (٣: ١٥٣) محمد بن الفضل بن جابر بن شاذان، أبو جعفر السقطي، فلعله هو منسوب هنا إلىٰ جده، فالله أعلم.

* * *

الكنى

* * *

الأبناء

* * *

الأمهات

مراجع التحقيق

- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم - تحقيق باسم فيصل الجوابرة - ط دار الراية - الرياض.
- الآداب للبيهقي (أحمد بن الحسين بن علي البيهقي).
  أ - ط مكتبة الرياض الحديثة - بتحقيق عبد القدوس محمد نذير.
  ب - ط دار الكتب العلمية - بتحقيق محمد عبد القادر عطا.
- الأباطيل - للجورقاني - تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي - ط الجامعة السلفية بمبي.
- إتحاف السالك بالرواة عن الإمام مالك - لابن ناصر الدين الدمشقي - مخطوط.
- الأحاديث المختارة - للضياء القدسي - مخطوط.
- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان لعلاء الدين ابن بلبان الفارسي - ط مؤسسة الرسالة - بيروت.
- إحكام الأحكام في أصول الأحكام لابن حزم - نشر زكريا يوسف.
- أحكام القرآن لابن العربي - ط الحلبي.
- أخبار مكة - للأزرقي.
- الإخوان - لابن أبي الدنيا أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد - تحقيق محمد عبد الرحمن طوالبة - ط دار الاعتصام بمصر.
- الأدب المفرد للبخاري - ط المطبعة السلفية - بمصر.
- الأربعون - للآجري محمد بن الحسين البغدادي - تحقيق بدر البدر - ط مكتبة المعلا - الكويت: (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م).
- الأربعون الصغرى - للبيهقي - تخريج أبي إسحاق الحويني - ط دار الكتاب العربي - بيروت (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- الأربعون - لأبي سعد القشيري - تحقيق بدر البدر - ط مكتبة المعلا - الكويت.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث - للخليلي الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني - تحقيق محمد سعيد بن عمر إدريس - ط مكتبة الرشد - الرياض - (١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م).

- أسباب النزول للواحدي ـ تحقيق سيد أحمد صقر.
- الاستذكار لابن عبد البر ـ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر.
- الاستيعاب لابن عبد البر ـ بهامش الإصابة لابن حجر ـ ط مكتبة السعادة بمصر.
- أسد الغابة في أسماء الصحابة لابن الأثير ـ ط دار الشعب.
- الأسماء والصفات للبيهقي.
- الأشربة ـ للإمام أحمد بن حنبل ـ تحقيق صبحي جاسم السامرائي ـ ط مطبعة العاني ـ بغداد.
- الإصابة في أسماء الصحابة لابن حجر ـ ط دار السعادة.
- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ـ للحازمي محمد بن موسى الهمداني ـ تعليق عبد المعطي أمين قلعجي ـ ط دار الوعي ـ حلب (١٤٠٣ ـ ١٩٨٢ هـ).
- الاعتقاد للبيهقي ـ تعليق أحمد عصام الكاتب ـ نشر دار الآفاق الحديثة.
- إكرام الضيف للحرب ـ تحقيق محمد عبد القادر عطا ـ ط دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- الإكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا ـ تحقيق المعلمي اليماني.
- الأم للإمام الشافعي.
- الأمثال لأبي الشيخ الأصبهاني ـ ط الدار السلفية بمبي.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ لابن أبي الدنيا ـ مخطوط.
- الأمالي الخميسية ـ للمرشد بالله يحيىٰ بن الحسين الشجري ـ ط عالم الكتب ـ (١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م).
- الأنتقاء لابن عبد البر.
- الأنساب للسمعاني ـ تحقيق المعلمي اليماني.
- الأوسط لابن المنذر ـ تحقيق محمد صغير ـ ط دار طيبة ـ الرياض.
- البداية والنهاية لابن كثير ـ ط مكتبة السعادة بمصر.
- البعث والنشور ـ للبيهقي ـ تحقيق عامر أحمد حيدر ـ ط مؤسسة الكتب الثقافية ـ (١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م).
- بغية الملتمس في سباعيات الإمام مالك بن أنس للعلائي ـ تحقيق حمدي السلفي ـ ط عالم الكتب ـ بيروت.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ ط دار السعادة.

- التاريخ الصغير ـ للبخاري محمد بن إسماعيل ـ تعليق محمود إبراهيم زايد ـ ط دار الوعي بحلب ـ (١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م).
- التاريخ الكبير للبخاري ـ تحقيق المعلمي اليماني ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
- تاريخ مدينة دمشق ـ لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ـ مخطوط.
- تاريخ مدينة دمشق ـ ترجمة بكار بن شعب، سيرة النبي، تراجم النساء ـ تحقيق سكينة الشهابي ـ ط دار الفكر ـ دمشق.
- تاريخ دمشق ـ لابن عساكر ـ (السيرة النبوية منه، وتراجم النسوة) تحقيق سكينة الشهابي ـ ط دار الفكر ـ دمشق.
- تاريخ واسط ـ لأسلم بن سهل (بحشل) ـ تحقيق كوركيس عواد ـ ط مطبعة المعارف ـ بغداد ـ (١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م).
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ـ تحقيق عبد الصمد شرف الدين ـ ط الدار القيمة بمبي.
- التحقيق لابن الجوزي ـ تحقيق حامد الفقي.
- التدوين في أخبار قزوين ـ لعبد الكريم بن محمد الرافعي ـ تحقيق عزيز الله العطاردي ـ نشر مكتبة الإيمان بالمدينة المنوّرة.
- تركة النبي ﷺ ـ تحقيق أكرم ضياء العمري.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ـ لابن حجر العسقلاني ـ مراجعة السيد عبد الله هاشم يماني ـ ط دار المحاسن للطباعة ـ بمصر.
- تعريف أهل التقديس بمراتب أهل التدليس ـ لابن حجر ـ ط دار الكتب العلمية.
- تغليق التعليق على صحيح البخاري ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق سعيد عبد الرحمٰن موسى القزقي ـ ط المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ (١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م).
- تفسير البغوي ـ ط دار المعرفة.
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير ـ ط دار الشعب.
- تفسير الواحدي ـ ط دار الكتب العلمية.
- تقريب التهذيب لابن حجر ـ تحقيق محمد عوامة ـ ط دار الرشيد.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ـ لابن حجر العسقلاني ـ مراجعة السيد عبد الله هاشم اليماني ـ ط شركة الطباعة الفنية بالقاهرة.
- التمهيد لابن عبد البر ـ ط وزارة الأوقاف المغربية.

- تهذيب الآثار ـ لمحمد بن جرير الطبري ـ تحقيق ناصر الرشيد وعبد القيوم عبد رب النبي ـ ط مطابع الصفا بمكة المكرمة (١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م).
- تهذيب التهذيب لابن حجر ـ ط حيدر أباد الدكن.
- تهذيب الكمال للمزي (مخطوط) مع مطبوعة مؤسسة الرسالة بتحقيق بشار معروف.
- الثقات ـ لمحمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي ـ ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن ـ (١٣٩٣ ـ ١٩٧٣ م).
- جامع بيان تأويل آي القرآن (تفسير ابن جرير الطبري) ـ ط الحلبي.
- جامع الترمذي ـ ط الحلبي.
- الجامع في شعب الإيمان للبيهقي ـ ط دار الكتب العلمية.
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.
- جزء الألف دينار للقطيعي ـ تحقيق بدر البدر ـ ط دار النفائس ـ الكويت.
- جزء القراءات النبي ﷺ.
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ـ تحقيق المعلمي اليماني.
- الجهاد لابن أبي عاصم ـ تحقيق مساعد بن سليمان الراشد ـ ط دار القلم ـ دمشق.
- الجهاد ـ لعبد الله بن المبارك المروزي ـ تحقيق نزيه حماد ـ نشر دار المطبوعات الحديثة ـ جدة.
- جزء فيه من حديث ابن شاهين ـ تحقيق بدر البدر ـ ط دار ابن الأثير ـ الكويت.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ـ ط دار السعادة.
- خلق أفعال العباد ـ للبخاري محمد بن إسماعيل ـ تعليق بدر البدر ـ نشر الدار السلفية ـ الكويت (١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م).
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ـ ط دار الفكر.
- الدعاء ـ للطبراني سليمان بن أحمد ـ تحقيق محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ـ نشر دار البشائر الإسلامية ـ بيروت (١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م).
- الدعوات الكبير ـ للبيهقي أحمد بن الحسين ـ تحقيق بدر البدر ـ نشر مركز المخطوطات والتراث بالكويت (١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م).
- دلائل النبوة لأبي القاسم الأصبهاني ـ تحقيق مساعد الراشد ـ ط دار العاصمة.
- دلائل النبوة للبيهقي ـ ط دار الكتب العلمية.

- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ـ ط ليدن.
- الرسالة ـ للإمام الشافعي محمد بن إدريس ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ـ ط مصطفى البابي الحلبي ـ (١٣٥٨ هـ ـ ١٩٤٠).
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ـ لأبي حاتم محمد بن حبان ـ علق عليه مصطفى السقا ـ ط مصطفى البابي الحلبي ـ (١٣٧٤ ـ ١٩٥٥ م).
- زاد المعاد لابن القيم ـ تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ـ ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
- الزهد لهناد بن السري الكوفي ـ تحقيق عبد الرحمٰن عبد الجبار الفريوائي ـ ط دار الخلفاء ـ الكويت (١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م).
- الزهد لوكيع بن الجراح ـ تحقيق عبد الرحمٰن بن عبد الجبار الفريوائي ـ ط مكتبة الدار ـ المدينة المنورة (١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م).
- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ـ ط المكتب الإسلامي.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ـ ط المكتب الإسلامي.
- سنن البيهقي الكبرى ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
- سنن الدارقطني ـ ط السيد هاشم يماني.
- سنن الدارمي ـ ط السيد هاشم يماني.
- سنن النسائي ـ نشر دار إحياء التراث العربي.
- سنن النسائي الكبرى ـ ط دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- سنن ابن ماجه ـ ط الحلبي.
- سنن أبي داود ـ تعليق عزت عبيد دعاس.
- سير أعلام النبلاء ـ ط مؤسسة الرسالة.
- شرح السنة للبغوي ـ ط المكتب الإسلامي.
- شرح صحيح مسلم للنووي ـ نشر دار الفكر ـ بيروت.
- شرح علل الترمذي ـ لابن رجب الحنبلي ـ تحقيق نور الدين عتر ـ ط دار القلم ـ دمشق.
- شرح معاني الآثار للطحاوي.
- الشريعة للآجري ـ تحقيق محمد حامد الفقي.
- الشمائل المحمدية للترمذي.
- صحيح ابن خزيمة ـ تحقيق الأعظمي ـ ط المكتب الإسلامي.
- صحيح أبي عوانة.

- صحيح البخاري (مع فتح الباري ط السلفية).
- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ـ تعليق محمد فؤاد عبد الباقي ـ ط الحلبي.
- الضعفاء ـ للعقيلي ـ تحقيق عبد المعطي قلعجي ـ ط دار الكتب العلمية.
- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ـ ط دار صادر.
- طبقات المحدثين ـ لأبي الشيخ الأصبهاني ـ تحقيق عبد الغفور البلوشي ـ ط مؤسسة الرسالة.
- عارضة الأحوذي في شرح جامع الترمذي ـ لأبي بكر بن العربي ـ نشر دار الفكر ـ بيروت.
- العزلة ـ لحمد بن سليمان الخطابي ـ تحقيق ياسين محمد السواس ـ ط دار ابن كثير ـ دمشق.
- علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ـ ط المكتبة السلفية بمصر.
- العلل الكبير ـ للترمذي ـ تحقيق حمزة ديب مصطفى ـ ط مكتبة الأقصى ـ عمان.
- علل الدارقطني ـ تحقيق محفوظ الرحمٰن زين الله ـ ط دار طيبة ـ الرياض.
- عمل اليوم والليلة للنسائي ـ تحقيق فاروق حمادة ـ ط مكتبة المعارف ـ المغرب.
- عمل اليوم والليلة لابن السني ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
- غريب الحديث ـ للخطابي ـ تحقيق عبد الكريم الغرباوي ـ ط جامعة أم القرىٰ ـ مكة.
- الغيلانيات ـ لأبي بكر الشافعي.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ـ ط المطبعة السلفية بمصر.
- فضائل الأوقات ـ للبيهقي ـ تحقيق عدنان القيسي ـ ط مكتبة المنارة ـ مكة.
- فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ تحقيق وصي الله بن محمد عباس ـ ط مؤسسة الرسالة.
- فضائل الصحابة للنسائي من السنن الكبرى ـ تحقيق فاروق حمادة ـ ط دار الثقافة بالمغرب.
- الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ـ تعليق إسماعيل الأنصاري ـ نشر دار إحياء السنة النبوية.
- الفوائد لتمام الرازي (الروض البسام) بترتيب جاسم الفهيد الدوسري ـ ط دار البشائر).

- قطف الأزهار المتناثرة ـ للسيوطي ـ تحقيق خليل الميس ـ ط المكتب الإسلامي.
- الكامل في الضعفاء ـ لابن عدي ـ ط دار الفكر ـ بيروت.
- كشف الأستار في زوائد البزار للهيثمي ـ ط مؤسسة الرسالة.
- الكنىٰ والأسماء ـ للدولابي ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
- الكواكب النيرات لابن الكيال ـ تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ـ ط دار المأمون للتراث.
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ـ نشر مؤسسة الأعلمي.
- لقط اللآلىء المتناثرة ـ تحقيق محمد عبد القادر عطا ـ ط دار الكتب العلمية.
- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ـ للسيوطي ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت.
- المجروحين لابن حبان ـ ط دار الوعي ـ حلب.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ـ ط دار السعادة.
- المحلىٰ لابن حزم ـ تحقيق أحمد شاكر.
- مختصر سنن أبي داود ـ للمنذري ـ تحقيق أحمد شاكر وحامد الفقي ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت.
- المراسيل لابن أبي حاتم ـ تحقيق شكر الله نعمة الله ـ ط الرسالة.
- مساوىء الأخلاق للخرائطي.
- المستدرك على الصحيحين للحاكم.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ـ ط الميمنية.
- مسند البزار ـ تحقيق محفوظ الرحمٰن زين الله ـ ط مكتبة العلوم والحكم.
- مسند الحميدي ـ تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي.
- مسند الشافعي ـ بترتيب السندي.
- مسند الشهاب للقضاعي ـ تحقيق حمدي السلفي ـ ط الرسالة.
- مسند الطيالسي ـ ط دائرة المعارف العثمانية.
- مسند علي بن الجعد ـ للبغوي ـ تحقيق عبد المهدي عبد الهادي ـ ط مكتبة الفلاح.
- مسند الهيثم بن كليب ـ تحقيق محفوظ الرحمٰن زين الله.
- مسند أبي يعلىٰ ـ تحقيق حسين سليم أسد ـ ط دار المأمون للتراث.
- مشكل الآثار للطحاوي.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ـ للبوصيري ـ ط دار الجنان.

- مصنف ابن أبي شيبة.
- مصنف عبد الرزاق ـ ط المجلس العلمي ـ الهند.
- المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية ـ لابن حجر العسقلاني ـ (النسخة المسندة).
- معجم شيوخ الصيداوي ـ تحقيق عمر عبد السلام تدمري ـ ط الرسالة ـ بيروت.
- معجم الشيوخ للذهبي ـ تحقيق محمد الهيلة.
- معجم الطبراني الأوسط ـ تحقيق محمود الطحان ـ ط المعارف ـ الرياض.
- معجم الطبراني الكبير ـ تحقيق حمدي السلفي ـ ط وزارة الأوقاف العراقية.
- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي ـ تحقيق محمد الهيلة ـ ط مكتبة الصديق بالطائف.
- المعرفة والتاريخ للفسوي ـ ط وزارة الأوقاف العراقية.
- معرفة علوم الحديث ـ للحاكم النيسابوري.
- المغني في الضعفاء ـ للذهبي ـ تحقيق نور الدين عتر.
- مكارم الأخلاق للخرائطي ـ تحقيق سعاد الخندقاوي.
- مكارم الأخلاق ـ لابن أبي الدنيا ـ ط دار الكتب العلمية.
- مناقب الإمام الشافعي ـ للبيهقي ـ تحقيق السيد أحمد صقر.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد ـ تحقيق مصطفى العدوي ـ ط دار الأرقم بالكويت.
- المنتقى لابن الجارود ـ ط السيد هاشم يماني.
- المؤتلف والمختلف ـ للدارقطني ـ تحقيق موفق عبد القادر ـ ط دار الغرب الإسلامي.
- الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي.
- الموضوعات لابن الجوزي ـ ط المطبعة السلفية بالمدينة المنورة.
- موطأ الإمام مالك ـ ط الحلبي.
- الموطأ لمالك ـ بشرح الزرقاني.
- ميزان الاعتدال للذهبي ـ تحقيق محمد علي البجاوي ـ ط الحلبي.
- نظم المتناثر في الحديث المتواتر للكتاني.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الفهارس: